

سلسلة جرائم السعودية وتحالفها في اليمن الجزء الثاني



من إصدارات المركز

مجلس الأمناء

المحامي / طه أبو طالب - رئيس المركز
المحامي / هاشم شرف الدين - الأمين العام
المحامي / محمد الحاتمي - المدير التنفيذي

وحدة الرصد والتوثيق

أحمد أبو حمراء
ماجد العزي
حنان مطهر

وحدة التقارير

عبدالحافظ الفايق
ابتسام شيبان

وحدة معالجة البيانات

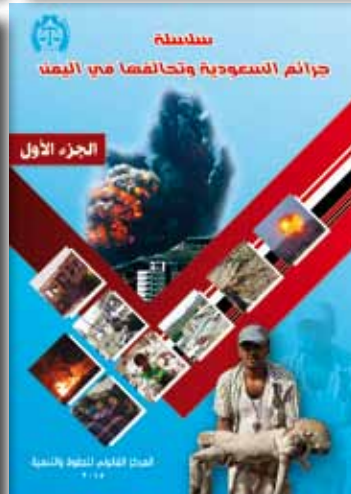
عماد التالبي

وحدة الترجمة

وفاء أحمد
إيمان عبدالواسع

السكترارية

أمل عبدالرحمن
منال الجديري



www.lcrdye.org



lcrdyemen



LegalCenter14



<http://legalcenter-ye.blogspot.com>

الجزء الثاني

سلسلة جرائم السعودية وتحالفها في اليمن

إستهداف المدنيين والمنشآت المدنية

إعداد /

المركز القانوني للحقوق والتنمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾
﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾

فهرس المحتويات

٩	مقدمة
١٠	محتوى هذه السلسلة :
١١	ملخص السلسلة :
١٣	قصف مدينة زبيد التاريخية
٢٩	قصف متحف ذمار الإقليمي ومركز الرصد الزلزالي منطقة هران - محافظة ذمار
٤١	قصف مناطق متفرقة في محافظة تعز
٥٣	قصف قرية العرة - همدان - محافظة صنعاء
٦١	قصف الطفولة قرية آل العرم - وادي صبر - محافظة صعدة
٧١	قصف مخيم النازحين - حيران - محافظة حجة
٨١	قصف مدينة صنعاء القديمة التاريخية
٩١	قصف حصن الشرف التاريخي - مدينة المحابشة - محافظة حجة
٩٨	قصف سوق مثلث عاهم - محافظة حجة
١٠٩	قصف سوق النوم وسوق تقي - الجوب - محافظة عمران
١١٩	قصف سوق خيوان - حوث - محافظة عمران
١٢٥	قصف قرية الحظيرة - سحان - محافظة صنعاء
١٣٥	قصف مدينة عمال النظافة حي سعوان - أمانة العاصمة
١٤٧	قصف حي الكمب السكني - يريم - محافظة إب
١٥٧	قصف مدينة عمال الكهرباء السكنية - المخاء - محافظة تعز
١٧٣	توصيات المركز القانوني

نبذة عن المركز القانوني للحقوق والتنمية



المركز القانوني للحقوق والتنمية منظمة مجتمع مدني- مقرها أمانة العاصمة - بدأ النشاط في عام ٢٠١٤م وحصل على الترخيص في عام ٢٠١٥م ينشط في مجالي تنمية المجتمع وتعزيز حقوق الانسان وحمايتها طبقا للمعايير والمواثيق المقررة دولياً ودعم سيادة القانون ، ورصد وتوثيق الانتهاكات لها ، وتقديم العون والمساعدة القانونية لضحايا الانتهاكات والحروب، وفي هذا الإطار يقوم المركز بالعديد من الأعمال والأنشطة ذات العلاقة بذلك، ومنها القيام بأعمال الرصد اليومي للانتهاكات الحاصلة وإصدار تقارير يومية بها، إضافة إلى أعمال الرصد والتوثيق للانتهاكات الجسيمة وإصدار تقارير نوعية بها، كما يصدر المركز وبشكل دوري العديد من الإحصائيات المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان وغيرها من الأنشطة في ذلك المجال.

رسالة المركز :-



يؤمن المركز القانوني للحقوق والتنمية بأن رخاء وسعادة البشرية لن يتحصل إلا بتنمية مجتمعية تترسخ خلالها حقوق الانسان وحرياته وان ذلك لن يتأتى إلا بجهود انسانية عظيمة ومتواصلة وان المجتمع المدني يتحمل العبء الاساسي في ذلك.

منهجيتنا في توثيق الوقائع :



اعتمدنا في توثيق وجمع الوقائع المضمنة في التقرير على الزيارات الميدانية إلى المواقع التي تعرضت للقصف من قبل السعودية وتحالفها، وإجراء المقابلات مع الضحايا وأقاربهم والشهود والرصد الميداني والإعلامي، وتوثيق الضحايا والأضرار بالصور ومقاطع الفيديو وتقارير الجهات الرسمية في القطاعات المختلفة والتحقق من جميع هذه المعلومات، فالمركز وعبر طواقمه في مختلف محافظات الجمهورية يتابع تطورات ونتائج العدوان بما في ذلك الجرائم التي ترتكبها طائرات التحالف العسكري بقيادة السعودية من استهداف متعمد وقتل للمدنيين وتدمير المنشآت العامة والخاصة والبنية التحتية.

• خلفية:

لا زالت آلة القتل لقوات التحالف العسكري الذي تقوده المملكة السعودية فيما يسمى بعملية عاصفة الحزم تحصد أرواح المدنيين الأبرياء وتدمر الممتلكات والأعيان المدنية منذ انطلاقها في ٢٦ مارس ٢٠١٥م، العملية العسكرية التي تشارك فيها تسع دول عربية وتلقى دعماً أمريكياً شنت بحجة إعادة الشرعية لـ /عبدربه منصور هادي والقضاء على ما أسموه الانقلاب من قبل الحوثيين وأنصار الرئيس السابق صالح وكان هدفها الأول بحسب ما أعلن عنه هو تدمير الأسلحة الباليستية والتي استولى عليها من يسمونهم بالمتمردين كونها تشكل تهديداً للجارة السعودية وأمن الخليج.

استخدمت دول التحالف المشاركة في العملية العسكرية أحدث الأسلحة المتطورة من الطائرات الحديثة والصواريخ والقنابل الموجهة بالإضافة إلى الطائرات البوارج والدبابات والمدركات المتطورة وقد أعلنت كل دولة منها عن القوة التي شاركت بها في العملية.

وفي الأيام الأولى من انطلاق العملية العسكرية أعلن الناطق العسكري بأسم قوات التحالف العميد أحمد العسيري عن تحقيقها أهم أهدافها وتدمير ٩٠٪ من القدرات العسكرية والصواريخ الباليستية لمن أسماهم بالمتمردين الحوثيين وعلى الرغم من مرور أشهر على إصدار هذا الإعلان إلا أن العملية العسكرية مستمرة حتى طباعة هذه السلسلة والتي تحوي عدد من بعض المجازر التي ارتكبتها قوات التحالف بحق المدنيين خلال عملية عاصفة الحزم في عدوان مخالف للقوانين والأعراف الدولية، وحصدت من خلال القصف الجوي المتواصل لأهداف بشرية ومادية أرواح آلاف المواطنين المدنيين الكثير منهم أطفال ونساء وجرحت الكثير منهم في مجازر لا يمكن وصف بشاعتها تعتبر الأكثر إحراقاً ودموية لم ترتكب مثلها في أي من بلدان العالم منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، ولا زالت تحصد أرواح العديد من الأبرياء حتى إصدار هذه السلسلة، خلفت هذه العملية بامتياز جرائم حرب بشعة وجرائم ضد الإنسانية في ظل صمت دولي فاضح منح دول التحالف الضوء الأخضر لارتكاب المزيد من الجرائم وأحداث معاناة شديدة بالشعب اليمني من خلال إطباق الحصار البري والبحري والجوي على اليمن منذ انطلاق عاصفة الحزم حرم فيها أكثر من ٢٥ مليون يمني من أدنى المقومات المعيشية كالغذاء والدواء والمستقات النفطية.

في اليمن ترتكب أبشع جرائم العصر الحديث، طال العدوان على اليمن كل ما هو محمي بالقانون الإنساني فقد استهدفت طائرات التحالف الحديثة وصواريخها الذكية البشر والحجر، مدن مأهولة بالسكان تستهدف بالقصف على مدار اليوم، ملايين من السكان شردوا من منازلهم، قرى بأكملها محيت من على الأرض.

ولا زال الضمير الإنساني مغيباً عنها يتجاهلها بفعل النفط الخليجي الذي سيطر حتى على منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية، فهل سيصحو الضمير الإنساني يوماً ما ؟!!

العملية العسكرية على اليمن تمثل جريمة عدوان غير مشروع لمخالفته الصريحة والواضحة

ليثاق الأمم المتحدة، كما اقترفت قوات التحالف جرائم وانتهاكات ومخالفات جسيمة للقانون الإنساني الدولي ومنها الصكوك والمواثيق الدولية.

المركز القانوني منذ اليوم الأول لانطلاق عملية عاصفة الحزم عمل عبر فريق حقوقي وقانوني على مراقبة الانتهاكات ورصدها وتوثيقها ولازال كذلك حتى اللحظة انطلاقاً من واجبه القانوني والاخلاقي حيال الجرائم التي تنتهك قواعد القانون الدولي، وعلى الرغم من المخاطر الشديدة بالقصف المتواصل من طائرات التحالف دون تمييز بين الهدف المدني والعسكري إلا أن فريق المركز القانوني المنتشر في معظم المحافظات اليمنية، وفي كثير من الأحيان تحت القصف، قام برصد وتوثيق الكثير من الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها تلك الطائرات بحق المدنيين والمنشآت والأعيان المدنية وفقاً للمعايير الدولية المعتبرة، نظراً للأهمية الكبيرة في توثيق تلك الجرائم وتحديد مرتكبيها والمسؤولين عن ارتكابها وذلك كدليل ومستند قانوني يعتد به عند مقاضات المسؤولين عنها قضائياً.

• ملخص محتوى السلسلة :

يحتوي هذا الإصدار على (١٩) تقريراً وثق فيه المركز القانوني للحقوق والتنمية وقائع قصف المدنيين واستهداف المنشآت المدنية في (٩) محافظات ارتكبتها السعودية وتحالفها في شهر مايو ويونيو ويوليو ٢٠١٥م، وأسفر عنها قتل قرابة (٤١٨) مدنياً وإصابة ما لا يقل (٦٣١) آخرين وتدمير منشآت مدنية تتمثل في (٥) أسواق و (٣) معالم تاريخية ومدينتين سكنيتين، ومنازل وقرى ففي:

(١) تاريخ ١٧ مايو ٢٠١٥م قصفت طائرات السعودية وتحالفها الحربية سوقاً يقع على الطريق العام في مدينة زبيد - محافظة الحديدة أسفر عنها تدمير السوق والمحلات التجارية ومنزلاً واستراحة وقتل نتجية قصف السوق (٤٨) مدنياً بينهم (٦) أطفال وست نساء، كما أصيب ما لا يقل عن (٩٤) مدنياً ممن كانوا في السوق وبجواره بينهم (١٢) طفلاً و (٤) نساء.

(٢) وفي تاريخ ٢١ مايو ٢٠١٥م قصفت طائرات السعودية وتحالفها الحربية بتسع غارات منطقة هران مما أدى إلى تدمير متحفاً ومركز الرصد الزلزالي الوحيد في اليمن والحديقة العامة ومنازل ومنشآت مدنية ونتج عن القصف قتل (٢٠) مدنياً بينهم (٥) أطفال و (٤) نساء وأصيب ما لا يقل عن (١٩) مدنياً بينهم طفلة و (٣) نساء.

(٣-٧) وما بين تاريخ ١١ أبريل وحتى ٢٧ مايو ٢٠١٥م قصفت الطائرات الحربية للسعودية وتحالفها العديد من المناطق منها خمس مناطق في محافظة تعز ونتج عن القصف تدمير العديد من المنشآت المدنية ومعالم تاريخية منها قلعة القاهرة بجبل صبر، كما أسفرت الغارات في الوقائع الخمس عن مقتل (٤٤) مدنياً وإصابة (٥٠) آخرين.

(٨) في ٢ يونيو ٢٠١٥م شنت الطائرات الحربية للسعودية وتحالفها غارات على مديرية همدان محافظة صنعاء، منها غارة على منزلي / علي القبلي وهلال محمد في قرية العرة

أدت إلى تدميرهما وقتل وإصابة كل من كان فيهما وبلغ عدد الضحايا من المدنيين القتلى (٨) أشخاص بينهم (٥) أطفال و(٣) نساء وأصيب طفل وخمس نساء ورجل.

(٩) وفي ٣ يونيو ٢٠١٥م ارتكبت السعودية وتحالفها مجزرة بحق قرية آل العرم - وادي صبر محافظة صعدة، حيث شنت أكثر من تسع غارات جوية نتج عنها تدمير القرية وقتل ما لا يقل عن (٥٣) مدنياً بينهم (٣٦) طفلاً وتسع نساء، وأما بقية الرجال فأغلبهم من المسنين، كما أصيب (١٢) مدنياً.

(١٠) في ٦ يونيو ٢٠١٥م ألقت الطائرات الحربية التابعة للسعودية وتحالفها قنابل عنقودية على مخيم النازحين في حيران محافظة حجة أدت إلى قتل عدد من المدنيين بينهم (٣) نساء وإصابة ما لا يقل عن (٦٠) مدنياً بينهم (١٨) طفلاً و(٩) نساء.

(١١) في ١٢ يونيو ٢٠١٥م تعمدت الطائرات الحربية للسعودية وتحالفها إلقاء قنبلة على مدينة صنعاء التاريخية سقطت في حي القاسمي وأدت إلى تدمير ثلاثة منازل على رؤوس ساكنيها وتضرر عشرات المنازل وبلغ عدد الضحايا في هذه الواقعة خمسة مدنيين بينهم طفل وامرأة من أسرة واحدة.

(١٢) في ٢٦ يونيو ٢٠١٥م قصفت الطائرات الحربية للسعودية وتحالفها حصن أثري في مدينة المحابشة مما أدى إلى تدمير الحصن ومدرسة ومسجد ومنازل مجاورة وقتل (٤) مدنيين بينهم طفل وإصابة ما لا يقل عن (١٧) مدنياً بينهم (٦) أطفال و(٥) نساء.

(١٣) في ٤ يوليو ٢٠١٥م قصفت الطائرات الحربية للسعودية وتحالفها سوق مثلث عاهم في محافظة حجة مما أدى إلى تدمير السوق وقتل (٣٥) مدنياً أغلبهم من المسافرين بينهم طفلين وبلغ عدد المصابين والجرحى (٧٠) مدنياً بينهم طفلين.

(١٤) في ٦ يوليو ٢٠١٥م شنت الطائرات الحربية للسعودية وتحالفها غارات جوية على مدينة عمران استهدفت فيها سوق النوم وسوق تقى وهما من الأسواق الرئيسية في المدينة وأسفرت الغارات عن تدمير السوقين بكل محتوياتها وتدمير المنازل المجاورة وقتل في السوقين وبالقرب منهما ما لا يقل عن (٤٠) مدنياً بينهم (١٥) طفلاً وأصيب (٤٩) مدنياً بينهم (١٣) طفلاً.

(١٥) في ٨ يوليو ٢٠١٥م استهدفت إحدى الغارات الجوية التي تشنها الطائرات الحربية للسعودية وتحالفها على اليمن سوقاً آخر في محافظة عمران في منطقة خيوان "وهو سوق خيوان" وأسفرت عن قتل (٧) مدنيين بينهم (٥) أطفال وإصابة (١٦) مدنياً بينهم طفلين و(٥) نساء.

(١٦) في ١٠ يوليو ٢٠١٥م شنت الطائرات الحربية للسعودية وتحالفها غارة على قرية الحظيرة بمديرية سحان التابعة لمحافظة صنعاء، استهدفت فيها منزل / عبدالله حسين الجوزي، ومنزل / مجلي مجلي أحمد، واللذان تدمراً فوق رؤوس ساكنيهما وقتل في هذه الغارة (١١) مدنياً بينهم (٥) أطفال و(٤) نساء وبين الأطفال رضيع حديث الولادة لم يتعد عمره عشرة أيام قتل وهو في حضن والدته، كما أصيب (٧) مدنيين بينهم (٣) أطفال و(٢) نساء.

- (١٧) في ١٣ يوليو ٢٠١٥م قصفت الطائرات الحربية للسعودية وتحالفها مدينة عمال النظافة في حي سعوان - أمانة العاصمة - وأسفر القصف عن تدمير (١٤) منزلاً وإضرار بعشرات المنازل كما أسفر القصف عن قتل (٢٥) مدنياً من أسر عمال النظافة بينهم (١٦) طفلاً و(٦) نساء وأصيب (٢٧) مدنياً بينهم (١٩) طفلاً و(٤) نساء.
- (١٨) في ١٩ يوليو ٢٠١٥م استهدفت الغارات الجوية حي الكعب السكني في مدينة يريم محافظة إب - ونتج عنها قتل (٢١) مدنياً بينهم (٩) أطفال و(٥) نساء كما أصيب (٣٥) بينهم (١٤) طفلاً و(٩) نساء.
- (١٩) في ٢٤ يوليو ٢٠١٥م شنت الطائرات الحربية للسعودية وتحالفها (٩) غارات على مدينة عمال الكهرباء بمدينة المخاء التابعة لمحافظة تعز، وأسفر عنها إلحاق الدمار والأضرار بكافة الوحدات السكنية في هذه المدينة، كما نتج عن الغارات قتل ما لا يقل عن (٨٨) مدنياً من عمال الكهرباء وأقربائهم وأسرههم بينهم (١٩) طفلاً و(٢٠) امرأة، كما أصيب ما لا يقل عن (١٧٠) مدنياً بينهم (١٥) طفلاً و(٣٢) امرأة.

الجزء الثاني من:
سلسلة جرائم السعودية وتحالفها في اليمن

الجريمة الخامسة عشر

الهجوم على أماكن مدنية محمية

قصف مدينة زبيد التاريخية محافظة الحديدة

بتاريخ ١٢ مايو ٢٠١٥م



ملخص:

• في تاريخ ٢١/٤/٢٠١٥ م أي بعد ٢٦ يوماً من انطلاق عملية "عاصفة الحزم" أعلن الناطق الرسمي باسم قوات التحالف العميد أحمد العسيري في مؤتمر صحفي عن انتهاء عملية "عاصفة الحزم" وبدء عملية جديدة أطلقوا عليها اسم "إعادة الأمل" تهدف إلى إعادة الأمل للشعب اليمني بحسب تعبيرهم.

الجميع كان يعتقد أن العمليات العسكرية وهجمات الطيران الحربي ستتوقف بعد الإعلان عن انتهاءها وإطلاق عملية "إعادة الأمل" ولكن للأسف أصيب الجميع "بخيبة أمل" عندما تبين أن الإعلان عن انتهاء العملية لم يكن سوى بيان إعلامي فقط في حين أن غارات الطائرات استمرت في حصد ارواح الأبرياء من المدنيين وتدمير المباني والمنشآت دون تمييز بين هدف مدني أو عسكري.

• في ١٢/٥/٢٠١٥ م وقبل ساعات من بدء سريان الهدنة التي أعلن عنها قبل أيام وزير الخارجية السعودي عادل الجبير كانت مدينة زبيد التاريخية على موعد مع إحدى غارات الطائرات التابعة لـ "إعادة الأمل" ولكنها في الحقيقة لم تكن تحمل ما يُعيد أملاً، بل حملت قنابل الموت إلى زبيد، وعند سقوطها مزجت بين عبق التاريخ وألوان التراث الإنساني مع روائح وألوان الدماء وقطع الأشلاء المتناثرة، لترسم بذلك لوحة على جدار التاريخ والتراث الإنساني لمدينة زبيد، لوحة تعبر عن تفاصيل مأساوية بحق أبرياء آمنين كانوا يعتقدون انهم بمنأى عن العواصف ويتطلعون إلى الأمل الموعود.

المركز القانوني من جديد قام برصد وتوثيق تفاصيل هذه المأساة الإنسانية التي نتج عنها مقتل ما لا يقل عن (٤٨) مدني بينهم أطفال ونساء، وإصابة (٩٤) مدنياً معظمهم جراحهم خطيرة.



أما الأضرار المادية فقد تمثلت في تدمير سوق شعبي وعمارة مكونة من ثلاثة أدوار تحتوي على مطعم ومحلات تجارية وشقق سكنية ولوكندة (استراحة سياحية)، بالإضافة إلى تدمير منزل المواطن عبده سالم عمر وتضرر عدد من المنازل المجاورة، وتضرر مسجد البيشة التاريخي.



خريطة توضح موقع مدينة زبيد

زار المدينة وعاین مکان القصف واستطلع مجريات وقائع الانتهاك وتناجیه وآثاره وأجرى مقابلات مع بعض أهالي الضحايا والجرحى والشهود من أهالي المنطقة ومسؤولي جهات مختلفة كما زار مستشفى المدينة والمستشفيات التي تم نقل الضحايا إليها ووثق ذلك كتابة وبالصور الفوتوغرافية ومقاطع الفيديو والإفادات الطبية.

مكان الجريمة :



أحد المباني التاريخية في مدينة زبيد

مدينة زبيد التاريخية الشهيرة بمدينة العلم والعلماء وهي إحدى أهم المدن التاريخية اليمنية التي تضم عدداً كبيراً من المباني الأثرية والقلاع والمساجد القديمة، كما تتميز مبانيها القديمة بطابع معماري يمني فريد ومتميز، سقوفها ملونة بالزخارف والنقوش. وفي مطلع العام ١٩٩٣ م أصبحت مدينة زبيد ضمن الآثار والتراث الإنساني العالمي (لليونسكو)^(١)، وهي تقع على بعد ١٠٠ كم إلى الجنوب من مركز محافظة الحديدة، وهي تتبعها إدارياً، وعلى مدى التاريخ اليمني الطويل ظلت شاهداً حضارياً متميزاً كمركز للعلم ومصدراً للإشعاع العلمي في العالم الإسلامي، ويتميز أهلها وسكانها منذ قديم الزمن وحتى الوقت الراهن بالطيبة والتسامح وحب السلام، ولا يوجد فيها أي نزاعات أو حتى مظاهر مسلحة.

زمن الجريمة :

عند الساعة ٤:٣٠ عصريوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٥/٥/١٢ م.

نوع الجريمة:

هجوم واستهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وأماكن أثرية تاريخية قصفت بقنابل الطيران الحربي لقوات السعودية وتحالفها، وقد استهدف القصف سوقاً شعبياً في مدينة "زبيد التاريخية" نتج عنه مقتل العشرات من المدنيين وجرح ما يقارب المائة من المدنيين وتدمير السوق والمنازل والمحلات التجارية وإلحاق أضرار جسيمة بمسجد البيشة التاريخي .

الدول التي ارتكبت الجريمة أو ساهمت فيها:

المملكة العربية السعودية التي تقود في عدوانها على اليمن بتحالف مكون من عشر دول هي: (الإمارات ، الكويت، قطر، البحرين، مصر، السودان، المغرب، الأردن، الولايات المتحدة الأمريكية) في مخالفة واضحة لمواثيق الأمم المتحدة والشرعية الدولية.

<http://theyemenipen.arabblogs.com/archive/2008/9/682854.html> 1

<http://www.unesco.org/new/ar/doha/culture/world-heritage/historic-town-of-zabid>

وقائع وتفصيل الجريمة:

بدء من الساعة الرابعة والنصف من عصريوم الثلاثاء بتاريخ ١٢ / ٥ / ٢٠١٥ م سمع اهالي مدينة زبيد دوي أربعة انفجارات شديدة بعد تحليق منخفض للطيران الحربي السعودي وتحالفه، وتحديدًا من اتجاه الطريق العام الذي يمر بمدينة زبيد ويربط بين محافظتي الحديدة وتعز، احدى هذه الانفجارات كانت ناتجة عن استهداف الطيران لعمارة المواطن / محمد منصور الوجيه المكونة من ثلاثة أدوار سكنية، الدور الأول يوجد به مطعم ومحلات تجارية، والدور الثاني تسكن فيه عوائل من المدنيين، بينما الدور الثالث فيه لوكنده (استراحة سياحية)، وقد أدى القصف إلى تدميره وتسويته بالأرض على رؤوس العشرات المدنيين المتواجدين فيه من السكان وأصحاب المحلات ونزلاء الاستراحة.



صورة من مقطع فيديو تظهر جثة إبراهيم مقبولي مقسومة إلى نصفين حصلنا عليه من بعض الناشطين في المنطقة

استهدف القصف أيضاً السوق الشعبي المجاور للمبنى وهو عبارة عن هجر كبير مكتظ بالمدنيين، وكان يتواجد بداخله قرابة ٥٠٠ شخص بحسب شهود من الناجين، ليسقط مباشرة مئات المدنيين بين قتلى وجرحى إذ أن القصف كان في ساعة الذروة لتجمع الباعة والمشتريين.

هرع عدد كبير من الناس باتجاه السوق لمحاولة إسعاف الضحايا وانتشالهم من تحت الركاب، ولكنها لم تكن سوى لحظات حتى عاودت الطائرات قصفها للسوق مجدداً بغارة ثالثة مستهدفة من فيه من الضحايا والمسعفين ليسقط على إثرها المزيد من الضحايا بين قتلى وجرحى.

"من خلال اطلاع المركز على المنطقة التي استهدفها الطيران بالقصف بأسلحة موجهة ومن خلال المقابلات التي أجراها مع أهالي المنطقة والمسح الميداني لمحيط المواقع التي قصفت وعلى مساحة 5 كيلو من جميع الاتجاهات يستطيع أن يؤكد بأن المواقع التي استهدفها طائرات السعودية وتحالفها هي مواقع مدنية ولا يوجد فيها أو بالقرب منها أي مواقع أو منشآت أو قوات عسكرية، فهي عبارة عن سوق شعبي وبجواره مبنى مدني فيه مطعم وشقة سكنية واستراحة بما يمثل جريمة حرب"

"القانون الدولي الإنساني يحظر الهجوم المتعمد والعشوائي على المدنيين والاعيان المدنية ويعتبر ذلك انتهاكا خطيراً لقواعده وجريمة حرب"

ولم تمر سوى دقائق واذ بالطائرات الحربية تشن غارة أخرى على منطقة سكنية بالقرب من المنطقة تسمى "البيشية" والتي تقع خلف الجامع التاريخي "جامع البيشة" وتبعد عن المبنى والسوق الذي استهدفته الطائرات سابقاً بحوالي ٣٠٠ متر فقط، وهذه المرة استهدفت مزرعة بداخلها عدد من المنازل السكنية منها منزل شخص يدعى عبده سالم عمر دمرت الطائرات منزله بالكامل وقُتل جميع أفراد أسرته وهم ٣ أطفال وه نساء^(١).

(١) لمشاهدة مقطع الفيديو على الرابط التالي <https://www.youtube.com/watch?v=qRNKRK>

صاروخ خامس من إحدى الطائرات استهدف مبنى مؤسسة الكهرباء والتي تبعد عن السوق الشعبي الذي استهدفته الطائرات سابقا بحوالي ٢٠٠ متر، وكان أحد الموظفين بالمؤسسة ويدعى إبراهيم محمد مقبول متواجدا حينها أمام البوابة فكان ضحية لهذا الصاروخ الذي استهدفه مباشرة وشق جسده إلى قسمين رغم أنه لم ينفجر.

قوات التحالف بقيادة السعودية لم تعلق على الحادثة ولكن بعض أهالي المنطقة أفادوا بأن قناة العربية التابعة للمملكة السعودية نشرت خبراً بعد ساعات من الحادثة مفاده أن طائرات التحالف قصفت معسكر شاجع في زبيد. لم يتسنى للمركز التأكد من نشر القناة لذلك.

ناجون من القصف واقارب ضحايا وشهود عيان يروون تفاصيل المأساة:

• جميلة عباس حسن ٥٠ عام؛ روت لنا المأساة حيث قالت "كنت أنا وطفلي وفاء ١٢ عاماً في سوق شاجع الشعبي نقوم كالعادة "بالتسول" من أهل الخير واصحاب المحلات فنحن فقراء ولا يوجد لدينا أي مصدر دخل أو مهنة نفقات منها سوى التسول، وفجأة سمعنا تحليق طيران في الأجواء أعقبه مباشرة صوت انفجار عنيف باتجاه المطعم المجاور للسوق ففرعنا وهربنا على وجه السرعة خارج السوق باتجاه الطريق العام بينما طفلي وفاء هي وصديقتها هربتا باتجاه بوابة السوق الأخرى المؤدية إلى جهة المطعم وماهي إلا لحظات حتى سقط صاروخ على السوق مباشرة فالتفت فإذا بالنار والغبار وحطام السوق ترتفع وتتطاير في الهواء عندها فقدت صوابي وكنت اصيح ابنتي.. ابنتي، عدت إلى السوق أبحث عنها فكان المشهد مفرعاً الجثث متناثرة في المكان بالعشرات، بعض الضحايا تمزقت أجسادهم إلى أشلاء والبعض الآخر تفحمت، صدمت عندما وجدت طفلي وفاء بين جثث الضحايا وكانت بجوارها صديقتها قتلت أيضاً، كما وجدت جارتني أسمها "جمالة" التي تتسول معي وقد انقسم جسدها إلى نصفين وكانت حامل في شهرها السابع. لازلت اشعر بالصدمة إلى الآن واشعر اني مريضة ولا استطيع التحدث أكثر^(١)."



الطفلة/ وفاء

• أحد الباعة في السوق نجا من القصف يدعى عدنان دبوان ٣٢ عاماً يروي لنا تفاصيل أكثر بقوله "كنت متواجداً في السوق أقوم ببيع "القات" كالعادة فسمعت انفجاراً شديداً رافقه تطاير كومة من التراب والحديد فانبطحت أرضاً، ثم نهضت من الأرض لأشاهد جثث وأشلاء قتلى وجرحى، الدماء تسيل في كل مكان فقد كان السوق مزدحماً بالناس لأن القصف حدث في وقت ذروة البيع والشراء، قمت بإسعاف شخصين كانا يصيحان من الألم فإذا بانفجارات جديدة بالقرب من السوق تعصف بالمكان، الدمار لحق كل شيء السوق والمباني والمحلات المجاورة، وأضاف متسائلاً "لا ندري ما سبب قصفنا بصواريخ طائرات آل سعود فنحن لم نؤذي احداً"^(٢)."

• والد أحد الضحايا الأطفال يدعى عزي سالم ركبى ٥٠ عاماً عند مقابلتنا له قال "كنت في منزلي القريب من سوق شاجع الشعبي ومطعم شاجع أنا وأسرتي سمعنا صوت انفجار كبير لم نكن نعرف أين مصدره ولكن من قوته شعرنا باهتزاز المنزل فشرعنا بالخوف وخرجنا منه هاربين باتجاه ملعب الثورة في المدينة وفي الطريق أخبرني أحدهم أن الانفجار كان في سوق شاجع، على الفور تذكرت ابني الصغير محمد الذي يبلغ من العمر ١٣ عاماً يعمل في سوق القات ويقوم بمساعدة أحد الباعة مقابل حصوله على مبلغ ٢٠٠

(١) مقابلة المركز القانوني للحقوق والتنمية لوالدة الضحية في مدينة زبيد والتي تم توثيق المقابلة بالفيديو بتاريخ ١٣/٥/٢٠١٥م.

(٢) مقابلة المركز القانوني للشاهد العيان في مدينة زبيد بالفيديو بتاريخ ١٣/٥/٢٠١٥م.

ريال يماني في اليوم (اقل من دولار امريكي) وهي كل ما نعيش عليه ومصدر دخلنا الوحيد، فتوجهت مباشرة إلى السوق لأطمئن على ابني محمد ولكنني للأسف وجدته بين القتلى وكانت جثته مشوهة ولم أعرف عليه إلا بصعوبة ، لقد قتلوني معه فقد كان كل أملي^(١) .

• أديب احمد سلمان عليان يبلغ من العمر ١٨ عاما يروي لنا كيف فقد والده فقال (لقد أحدث القصف دماراً وركاما هائلاً في السوق، اجتمع الناس لانتشال جثث الضحايا واسعاف الجرحى، والذي يبلغ من العمر ٦٥ عاما كان في السوق لحظة الانفجار، بحثنا عنه بين الضحايا فلم نجده بين القتلى ولا الجرحى، تعبنا من البحث استمر البحث عن الضحايا تحت الأنقاض لمدة ثلاثة أيام، للأسف لم نجد سوى الحزام الذي كان يرتديه أبي ولم نعثر على جثته، قد يكون ضمن الأشلاء التي وجدنا كمية كبيرة منها في المستشفيات كانت قطعاً صغيرة لا يمكن التعرف على اصحابها.. الحزام هو كل ما تبقى من والذي رحمه الله^(٢) .

• سالم عمر قرشي عروق : هذا الاسم لمواطن يماني يقطن في مدينة زبيد جوار جامع البيشة التاريخي، تعرض منزله البسيط لإحدى الغارات الجوية التي استهدفت زبيد ودمرت بالكاملاً على رؤوس من فيه، فقد زوجته التي شق جسدها إلى نصفين وفقد أبنائه السبعة ، ولشدة الصدمة التي تعرض لها هذا المواطن البسيط فقد عقله بعدما فقد أسرته ومنزله ، وهذا المواطن البسيط المرتبط بالأرض والتربة هو مثال فقط لمئات الضحايا الآخرين .

- لكن السؤال الذي يطرح نفسه .. لماذا عروق الهادئ الطيب المسكين..؟



هكذا يتساءل العديد من التقينا بهم في المدينة، كان منهم قريبه زكريا الذي أخبرنا بان أحد الصواريخ التي أطلقتها الطائرات الحربية للتحالف السعودي قد استهدفت منزل أسرة سالم عمر لتحويله إلى ركام، وكان بداخله أولاده وزوجته قتلوا جميعاً منهم (٣) أطفال تناثرت أجسادهم إلى أشلاء، وذلك عندما كان رب الأسرة بعيداً عن المنزل، فقام المواطنان بجمع أشلائهم في أكياس، زوجته لم يجدوا إلا بعض أعضائها^(٣)، كانت فاجعة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى. الجميع يتساءل ونحن معهم أيضاً .. لماذا استهدفتهم قوات السعودية وتحالفها..؟ لماذا قتلت أبناء زبيد ؟؟؟

حجم المعاناة في المستشفيات:

اسعف الجرحى ونقلت بعض جثث الضحايا التي استطاع الناس انتشالها إلى العديد من المستشفيات في المناطق المجاورة للمدينة نظراً لعدم قدرة مستشفى مدينة زبيد على استيعاب كل أولئك الضحايا من القتلى والجرحى، ومنها مستشفى تهامة ومستشفى الامل في مديرية بيت الفقيه، ومستشفى الحسينية في مدينة الحسينية، ومستشفى خاص في مدينة الجراحي، إضافة إلى المستشفيات الكبرى في مدينة الحديدة (مركز المحافظة)، أقرب هذه المستشفيات يبعد عن مدينة زبيد ٣٠ كيلو تقريبا.

(١) مقابلة المركز القانوني للحقوق والتنمية لوالد الطفل والموثقة بالفيديو في مدينة زبيد بتاريخ ١٣ / ٥ / ٢٠١٥ م.

(٢) مقابلة المركز القانوني للحقوق والتنمية للشاهد في مدينة زبيد الموثقة بالفيديو والكتابة بتاريخ ١٣ / ٥ / ٢٠١٥ م.

(٣) مقابلة المركز القانوني للحقوق والتنمية للشاهد في مدينة زبيد بتاريخ ١٣ / ٥ / ٢٠١٥ م..

زار مستشفى مدينة زبيد وبعض المستشفيات القريبة منها التي استقبلت ضحايا هذا القصف إضافة إلى ضحايا آخرين سقطوا في عمليات قصف أخرى بالطيران الحربي لقوات السعودية وتحالفها ليكتشف حجم الكارثة الإنسانية، حيث شاهدنا العديد من الجثث التي كانت موجودة في ثلاجات المستشفيات، والكثير منها لازالت مجهولة، وبعضها متفحمة، وأخرى ممزقة إلى أشلاء، ولم يتمكن الاهالي من التعرف على هويتها، والبعض الآخر لم يحضر أقرباءهم لأخذ جثثهم، ويُعتقد أن ذلك يعود إلى أن تلك الجثث تعود لأشخاص مسافرين كانوا متواجدين في السوق الذي قصف باعتباره سوقا يقع على طريق عاماً يربط بين محافظتين كبيرتين - الحديدة وتعز - فغالبا ما يتوقف المسافرون للاستراحة وشراء حاجياتهم وهذا أيضاً ما يفسر ارتفاع عدد الضحايا .

أما بالنسبة لجرحى القصف الذين يتلقون الرعاية والعلاج في المستشفيات، فأحوالهم ومعاناتهم لا تقل عن آلامهم، فالبعض فقدوا أعضاء من أجسادهم، والكثير منهم مصابون بحروق من الدرجة الاولى والثانية وجروح مختلفة. المؤلم في الأمر عدم حصولهم على الرعاية الصحية والعلاج الكافي في المستشفيات نظراً لتدهور الوضع الصحي فيها بشكل كبير نتيجة لشحة امكانياتها وافتقارها للأدوية والمستلزمات الطبية والكهرباء والوقود، وذلك بسبب الحصار المفروض على اليمن من قبل قوات التحالف الذي يمنع دخول هذه المستلزمات. اطباء اخبرونا أن عددا من الجرحى ماتوا لعدم توفر الادوية والامكانيات.

مدير مستشفى زبيد:

افادنا بأن المستشفى استقبل يوم الواقعة عددا من الضحايا مابين قتلى وجرحى أكثر من طاقته وقدرته الاستيعابية، بينما أسعف عدد كبير آخر من الضحايا إلى مستشفيات أخرى بمدينة الحديدة. كما أخبرنا مدير المستشفى أن بعض الجثث كانت متفحمة، وهناك أشلاء وصلت في أكياس، وأن دماء الضحايا كانت تسيل في أروقة المستشفى، وأن بعض الجرحى كانت حالتهم حرجة ويحتاجون إلى السفر للخارج بصورة عاجلة ولكن الحصار يحول دون ذلك.. إنها مأساة حقيقية.

من الانتهاكات الخطيرة
للقانون الدولي وما يمثل
جريمة تعمد فرض أحوال
معيشية، من بينها الحرمان
من الحصول على الطعام
والدواء، بقصد الاهلاك »

كما أخبرنا أن المستشفى يعاني من نقص حاد في الأدوية والمستلزمات الطبية، والكهرباء منقطعة، والوقود منعدم، والكثير من الأدوية تحتاج إلى وضعها في ثلاجات التبريد، ومحتويات ثلاجات حفظ الدم ومحاليل المختبرات تعرضت للتلف بسبب انقطاع الكهرباء والوقود، فدرجة الحرارة في المنطقة مرتفعة جدا إذ تصل في معظم الأوقات إلى ٤٠ درجة مئوية. الوضع الصحي ينذر بكارثة. وقد ناشد عبرنا كل المنظمات الإنسانية للنزول والإطلاع على الوضع الكارثي والعمل على رفع المعاناة الإنسانية عن الجرحى والمرضى في المستشفى^(١).

مدير شرطة الأمن والدفاع المدني في مدينة زبيد أفاد أن القصف استهدف السوق الشعبي والمباني المجاورة وأكد عدم وجود أي مواقع عسكرية أو ما يمكن أن يمثل أهدافاً عسكرية، القصف حصل في وقت ازدحام للناس وتواجد كبير للباعة والمشتريين مما أدى إلى كارثة إنسانية لم تشهد لها مدينة زبيد مثيلاً بحسب وصفه. بعد الحادثة مباشرة أفاد أنه هرع مع الجنود وفرق الانقاذ إلى المنطقة لمحاولة انقاذ الضحايا، فوجد المئات من الضحايا بين قتيل وجريح وأجساد قد اختلطت ببعضها البعض، فتمكنوا من انتشال العشرات

(١) مقابلة المركز القانوني للحقوق والتنمية لمدير مستشفى زبيد في تاريخ ٢٠١٥/٥/١٣.

من القتل والجرحى من تحت أنقاض السوق، أما الضحايا الذين كانوا تحت أنقاض المباني التي دمرها القصف فقد وجدوا صعوبة بالغة في انتشالهم نظراً لقلة الامكانيات وانعدام الوقود، وقد استمرت عملية الانتشال لأكثر من ثلاثة أيام، وأفاد أنه يشعر بالحسرة لعدم قدرتهم على انقاذ المزيد من الضحايا، فقد قتل كل من كان تحت أنقاض المبنى تقريبا، كما أفاد أنه نتج عن شدة الانفجارات خلع أبواب ونوافذ إدارة الأمن ومنها أبواب السجن وسقوطها مما أدى إلى فرار ثمانية وأربعين سجيناً كلهم على ذمة قضايا منظورة لدى النيابة والمحكمة، بينهم ٣٣ محكوم عليهم في قضايا قتل وشروع في القتل^(١).

جرحي بدون علاج:

المحامي بندرياسين ناشط حقوقي من اهالي مدينة زبيد التقينا به وشرح لنا المعاناة الإنسانية التي لحقت بأهالي المنطقة جراء القصف، وأفاد أن الهجوم استهدف أبرياء مدنيين عزل لم يشكلوا يوماً أي خطر على أحد فالمنطقة بأكملها مدنية، وزبيد مدينة الحضارة والتراث والتاريخ يعرف الجميع أنها مدينة السلام والمحبة واهلها طيبون مسالمون.. ويأسى أن يتم استهدافهم دون ذنب!!؟

كما أخبرنا انه حاول التواصل مع المنظمات الإنسانية في الداخل والخارج للالتفات إلى معاناة الضحايا والتكفل بمعالجة الجرحى، فالضحايا أغلبهم فقراء والمنطقة من أكبر المناطق نسبة في الفقر والبطالة، المحامي بندر قال أنه لم يجد أي تجاوب من المنظمات الإنسانية سواء الداخلية أو الخارجية، وأنه شعر بالإحباط، فحاول مساعدة الضحايا هو ومجموعة من الشباب عن طريق إنشاء جمعية أهلية تعمل على جمع التبرعات المالية والمساعدات العينية من أهل الخير لتوفير متطلبات العلاج والرعاية للضحايا وذويهم المنكوبين. وزودنا بكشوفات تتضمن أسماء وبيانات الضحايا^(٢).

القانون الدولي الإنساني:

« تعتمد توجيه هجمات ضد السكان المدنيين بصفاتهم هذه أو ضد أفراد مدنيين لا يشاركون مباشرة في الأعمال الحربية. وتعتمد توجيه هجمات ضد مواقع مدنية، أي المواقع التي لا تشكل أهدافاً عسكرية مثل المنازل والشقق السكنية ودور العبادة والمستشفيات والمدارس والمنشآت الثقافية والآثار التاريخية .

يؤكد أن قوات السعودية وتحالفها قد خرقت قواعد القانون الدولي المذكورة عندما تعمدت بطائراتها قصف تجمع مدني ومباني مدنية في مدينة زبيد بالتقابل والصواريخ الموجهة، ونتج عنه سقوط المئات من المدنيين بين قتيل وجريح، وكل المؤشرات تؤكد على أنها تعمدت استهدافهم، إذ لم يكن هناك أي مبرر لقصف مدينة زبيد، فلا يوجد فيها أي هدف عسكري. كما أن صمت قوات السعودية وتحالفها وعدم تعليقها على الواقعة رغم معرفتها بسقوط المئات من المدنيين حسب ما نشرته وسائل الاعلام المتعددة يؤكد ذلك ايضا. والمؤسف أنها لم تبرر لارتكاب هذه المجزرة ولو بانها خطأ غير مقصود مثلاً، رغم أنها قد تحدثت مراراً عن قيامها باتخاذ كافة الإجراءات الممكنة لحماية المدنيين، لكن الحاصل هو خلاف ذلك لما ورد من أدلة تؤكد قيامها بتلك الجرائم عن قصد، مع العلم أن المركز القانوني والعديد من المنظمات الدولية والمحلية قد رصدت ووثقت قيام قوات التحالف بارتكاب مجازر مماثلة باستهداف متعمد للمدنيين في مناطق مختلفة من اليمن.

كما أن استهداف مدينة زبيد التاريخية المدرجة في قائمة التراث الإنساني يشكل خرقاً لاتفاقيات

(١) مقابلة المركز القانوني للحقوق والتنمية لمدير الشرطة بتاريخ ١٣ / ٥ / ٢٠١٥م.

(٢) مقابلة المركز القانوني للحقوق والتنمية للمحامي والناشط الحقوقي بندرياسين بتاريخ ١٣ / ٥ / ٢٠١٥م.

حماية الأعيان الثقافية وأماكن العبادة ومنها اتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٧ والبروتوكول الأول الملحق باتفاقيات جنيف الأربع.

فقد حظرت المواد ٢، ٣، ٤، و٥ من اتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح من تعريض هذه الممتلكات إلى أي نوع من أنواع الاعتداء وأكدت على ضرورة المحافظة عليها.

كما حظرت المادة ٥٣ من البروتوكول الأول الملحق باتفاقيات جنيف الأربع، الأعمال العدائية الموجهة ضد الآثار التاريخية، أو الأعمال الفنية، أو أماكن العبادة التي تشكل التراث الثقافي أو الروحي للشعوب. الأعمال المذكورة أعلاه تشكل جرائم حرب .

لم تكن المرة الأولى التي تستهدف الطائرات الحربية للسعودية وتحالفها الآثار والمناطق التاريخية اليمنية، فقد رصد المركز القانوني عمليات استهدفت العديد من المنشآت المحمية باتفاقيات دولية، مع أنها لم تستخدم لأغراض عسكرية وكأن الاستهداف ممنهج وهذا ما يجعل استهدافها جريمة حرب وفقا للقانون الدولي.

ملاحق التقرير ...

ملاحق التقرير

ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم

ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم

ملحق رقم (٣) صور للسوق والمنشآت المدنية التي استهدفها ودمرها القصف

ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى في مدينة زبيد محافظة الحديدة

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	خليل عبده سليمان المزجاني	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٢	عمار محمد امين الاهدل	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٣	بنيان احمد سوله	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٤	عبد العزيز سالم عمر عروق	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٥	ثابت احمد قادري	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٦	عبده يوسف طاهر مرزوقي	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٧	عبده احمد دار	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٨	ابراهيم احمد هبه مقبولي	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٩	محمد داود حاكم	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
١٠	نعمان حسن رجب	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
١١	محمد عزي عبد الله عكبي	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
١٢	منصور محمد عبد الله موقري	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
١٣	احمد علي مفتاح عسكري	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
١٤	ايمن حسن محمد رامي	طفل	13	قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
١٥	فيصل محرم سليمان الشميري	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
١٦	مراد فيصل محرم الشميري	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
١٧	حسن يحيى اسماعيل مرحد	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
١٨	جمالة عياش سعيد درين	انثى		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
١٩	احمد سليمان عليان	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٢٠	احمد محمد عوض مقبولي	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٢١	صلاح يحيى محمد علي	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٢٢	مراد عبده آدم هادي	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٢٣	حسام سيف القباطي	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٢٤	محمد انور فتيني وحياتي	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٢٥	نجيب قائد عبده غالب الشميري	ذكر	35	قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٢٦	عبد الرحمن عبد العظيم دبوان	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٢٧	عبد الحكيم محمد عبد الله غالب	ذكر	30	قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٢٨	جواد محمد قايد الوصابي	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٢٩	بشار هواش داوود الوصابي	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٣٠	وفاء يحيى كبح	انثى		قتيلة	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٣١	عبد الله عبد الله رضوان	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٣٢	محمد عبد العزيز سالم قرشي	طفل	5	قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٣٣	عبد الله عبد العزيز سالم قرشي	طفل	3	قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٣٤	هيفاء عبده سالم القرشي	طفلة	8	قتيلة	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٣٥	عبد اللطيف يحيى محمد قرشي	طفل	15	قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٣٦	نعمه كبوب	انثى	40	قتيلة	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٣٧	اكرم عبد الحميد القباطي	ذكر	30	قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٣٨	هارب عمر كدر	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٣٩	حموده وجيه	انثى		قتيلة	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٤٠	بشير غالب قهري الشميري	ذكر	22	قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٤١	فاطمة سالم عمر قرشي	انثى	30	قتيلة	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٤٢	اسماعيل داوود سليمان الاهدل	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٤٣	وائله كامل	انثى		قتيلة	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٤٤	احمد محمد مكرم	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٤٥	علي سالم عروق	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٤٦	احمد بلکم	ذكر		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٤٧	جثة طفل مجهول	طفل		قتيل	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٤٨	جثة امرأة مجهولة	انثى		قتيلة	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢

صور لبعض الضحايا القتلى في مدينة زبيد محافظة الحديدة

جثة أحد المدنيين كانوا عرضة
للقصف المباشر تم انتشاله من
تحت الأنقاض



جثث لضحايا آخرين ملقاه في
رصيف المستشفى.

ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى في مدينة زبيد محافظة الحديدة^(١)

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	محمد عمر محمد أهيف	ذكر	40	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٢	عبد المجيد عبد الغني	ذكر		مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٣	علي قاسم عقيل	ذكر		مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٤	عبد الله احمد عبدي	طفل	13	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٥	قاسم علي قاسم عقيل	ذكر		مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٦	محمد علي محمد العمار	ذكر		مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٧	إبراهيم حسن احمد حبيشي	ذكر	31	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٨	عصام احمد البهكري	ذكر	36	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٩	نجد عبده علي شمه	ذكر	28	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
١٠	عبد الله سليمان داوود الوصابي	ذكر		مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
١١	ماجد سالم محمد محجب	ذكر	27	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
١٢	عواطف إبراهيم سعيد جابر	انثى		مصابة	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
١٣	عبد الله عبده حاطب	ذكر	25	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
١٤	علي إتياس	ذكر	33	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
١٥	محمد احمد سليمان عليان	ذكر		مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
١٦	بسام بدر قاسم محرقى	ذكر	26	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
١٧	عبد الله محمد محسن بلکم	ذكر	23	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
١٨	عادل محمد عبد الله زيلقي	ذكر	27	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
١٩	سعيد محمد طلحة	ذكر	30	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٢٠	نسيم محمد طلحة	طفل	15	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٢١	عرفات احمد كليب	طفل		مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٢٢	محمد عبد الهادي مطه	طفل	10	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٢٣	سامي احمد محمد سليمان قبه	ذكر	30	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٢٤	كمال احمد سليمان قبه	ذكر	28	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٢٥	ناجي محمد اسماعيل نجم	ذكر	36	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٢٦	هشام احمد عبده بازي	طفل	8	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٢٧	عبد الله احمد لحدري	ذكر	29	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٢٨	احمد محمد بن الاهدل	ذكر	55	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٢٩	محمد عمار بحر	ذكر		مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٣٠	عبيد سالم عبد الله خلوف	ذكر	60	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٣١	ايمن محمد عمر رامي	ذكر	25	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٣٢	احمد عبد الله هلال	طفل	8	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٣٣	محمد عوض على الله	ذكر	19	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٣٤	محمد احمد ذماري	ذكر	—	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٣٥	عاصم عبد الغفار عبد الوهاب المغبشي	ذكر		مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٣٦	عبد الرحمن الحبيشي الشميري	ذكر		مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٣٧	فتحي غالب المقبي	ذكر		مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٣٨	حاشد نصر فرحان	ذكر		مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٣٩	عصام محمد علي عقاب	ذكر	36	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٤٠	نزار يحيى رافع	ذكر	25	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٤١	مجدي ماجد جمعان	ذكر		مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٤٢	حسن احمد إبراهيم حبيشي	ذكر	55	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٤٣	محمود يحيى قاسم الابي	ذكر	50	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٤٤	محمد داوود حليبي	ذكر	35	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٤٥	سليمان داوود حليبي	ذكر	28	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢

(١) أسماء الضحايا حصلنا عليها من اللجنة الأهلية لإغاثة منكوبي زبيد، وإدارة الأمن والدفاع المدني في المدينة

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
٤٦	محمد يحيى عبد الباقي الاهدل	ذكر	40	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٤٧	مريم حتش خرقق عبد الله	انثى	30	مصابة	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٤٨	فهيم عبده محمد شاوش	ذكر	30	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٤٩	فهد احمد سالم العبد	ذكر	25	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٥٠	مهند احمد سالم القحيزي	ذكر		مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٥١	خوله مسيب	انثى		مصابة	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٥٢	محمد علي صغير مفتاح	ذكر		مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٥٣	احمد حسان مهدي	ذكر		مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٥٤	اشرف علي الوجيه	طفل	8	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٥٥	ابو العز قائد سامحه	ذكر	28	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٥٦	محمد يحيى صلاح	ذكر	50	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٥٧	محمد صغير علي نهاري	ذكر	25	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٥٨	عرفات كليب دخن	ذكر	25	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٥٩	فارس عبده علي شمة	ذكر	30	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٦٠	باسم سالم ياسين	ذكر	22	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٦١	بسام محمد عبد الله ردحان	طفل	14	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٦٢	زياد ربيع معافا جلاجل	طفل	12	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٦٣	حسين إسماعيل سلاحي	ذكر	35	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٦٤	محمد أحمد مقبولي	ذكر		مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٦٥	هشام سعيد أحمد هن	ذكر	18	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٦٦	عبده يحيى رافع	ذكر		مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٦٧	ناصر أحمد حمود رصع	ذكر	35	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٦٨	محمد سليمان ججود عليان	ذكر	50	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٦٩	محمد سعيد عوض دخن	ذكر	45	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٧٠	ريم حنش عبد الله خرقق	انثى	20	مصابة	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٧١	هايل سعيد إبراهيم خليل	ذكر	19	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٧٢	رضوان فرج جاجي	ذكر		مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٧٣	محمد عوض عبد الملك	ذكر	21	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٧٤	إبراهيم قاسم محمد شفلوت	ذكر	35	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٧٥	حمدون إسماعيل فتيني قرشي	ذكر	27	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٧٦	حمادة إسماعيل فتيني قرشي	ذكر	22	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٧٧	أحمد إسماعيل فتيني قرشي	ذكر	23	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٧٨	أحمد عبد الله هلال	ذكر	42	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٧٩	قاسم أحمد قاسم محوت	طفل	15	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٨٠	فانز أحمد قاسم محوت	ذكر	19	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٨١	عبده علي عبد الله هلال	ذكر	50	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٨٢	محمد عبد الله نماري	ذكر		مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٨٣	فايز أحمد قاسم محوت	ذكر		مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٨٤	مرتضى فارس حدادي	طفل	9	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٨٥	محمد عبده حمزة	ذكر		مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٨٦	محمد عبده مهدي	ذكر		مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٨٧	خالد أحمد كدري	ذكر		مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٨٨	يحيى جبيني	ذكر		مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٨٩	عبده إبراهيم جراحي	ذكر		مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٩٠	قايد حسن إبراهيم جلال	ذكر	25	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٩١	محمد فوزي خادم الضنكلي	ذكر	25	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٩٢	مراد طاهر الشرعبي	طفل	15	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٩٣	محمد عبد القادر ناصر حزام	ذكر	20	مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢
٩٤	عبد الله طاهر الشرعبي	ذكر		مصاب	زبيد	سوق شاجع	٢٠١٥/٥/١٢

صور لبعض الضحايا الجرحى في مدينة زبيد محافظة الحديدة

أحد الأطفال الجرحى ممن
أصيب في سوق زبيد جراء
القصف



أحد الضحايا الجرحى يتلقى
العناية الطبية في المستشفى

صور بعض المنشآت المدنية التي دُمرت في مدينة زبيد - الحديدة

المبنى الذي تم استهدافه
مباشرة بصواريخ السعودية
وتحالفها والذي يحتوي على
مطعم واستراحة وسكن



المجلس المحلي بمدينة زبيد
يقوم لرفع الأنقاض والبحث
عن جثث الضحايا



صورة عن قرب توضح حجم
الدمار الذي حل بالمبنى
والاستراحة والسكن

سلسلة جرائم السعودية وتحالفها في اليمن

الجريمة السادسة عشر

الهجوم على أحياء سكنية مدنية

قصف

متحف ذمار الإقليمي ومركز الرصد الزلزالي
منطقة هران - محافظة ذمار

بتاريخ ٢١ مايو ٢٠١٥م



مكان الانتهاك:

استهدف الطيران الحربي منازل مدنيين في منطقة سكنية مأهولة في الجنوب الغربي لمدينة ذمار (حارة روما القديمة)، كما استهدفت بالقصف منشآت وأعيان مدنية سياحية وتاريخية في منطقة هران شمال المدينة هي (استراحة هران السياحية - مركز الرصد الزلزالي - المتحف والجامعة - المعهد المهني بمدينة ذمار).

تاريخ الواقعة:

عدة غارات شنت يوم الأحد ما بين الساعة ٤-٦ مساءً بتاريخ ٢١/٥/٢٠١٥ م.

جهة الانتهاك:

المملكة العربية السعودية والدول التي تحالفت معها وهي (الإمارات العربية المتحدة، الكويت، قطر، البحرين، مصر، السودان، الأردن، المغرب، الولايات المتحدة الأمريكية) في خضم العملية العسكرية التي شنت على اليمن خارج إطار الشرعية الدولية للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي.

وصف الانتهاك :

"القانون الدولي الانساني

يحظر الهجوم المتعمد والعشوائي على المدنيين والأعيان المدنية ويعتبر ذلك انتهاكاً خطيراً لقواعده وجريمة حرب"

قتل مدنيين بالقصف المتعمد لأحياء سكنية وتدمير منشآت وأعيان مدنية محمية منها آثار تاريخية في مدينة ذمار اليمنية القديمة خلافاً للقوانين والأعراف الدولية الإنسانية.

نتائج القصف:

نتج عن القصف مقتل ما لا يقل عن عشرون شخصاً من المدنيين منهم أسرة مكونة من تسعة أفراد ومن بين الضحايا خمسة أطفال وأربع نساء، كما أصيب عشرون مدنياً البعض منهم جراحهم خطيرة، كما تم تدمير العديد من المنشآت المدنية.

رصد وقوع انتهاك جسيم يعتبر خرقاً للقانون الدولي الإنساني من قبل

المركز القانوني

قوات السعودية وتحالفها بالهجوم المتعمد على مدنيين وسقوط ضحايا منهم، بالإضافة إلى قصف اعيان ثقافية محمية وممتلكات تدمرت من خلال قيام فريق المركز بزيارة المناطق التي أُستهدفت بالقصف واستمع لإفادات بعض الضحايا وشهود من أقاربهم وإفادات أهالي الأحياء المستهدفة وتوثيق ذلك بالصور ومقاطع الفيديو، وزيارة مستشفى المدينة، وإجراء المقابلات مع مسؤولي المنشآت المدنية التي دمرها القصف في مدينة ذمار.

تفاصيل عن الواقعة.

ذمار إحدى المحافظات اليمنية تبعد عن العاصمة صنعاء حوالي مائة كم جنوباً كانت على موعد جديد مع الطائرات الحربية التابعة للسعودية وتحالفها، وهذه المرة قصفت الطائرات أحياء سكنية ومنشآت مدنية جديدة في مدينة ذمار مركز المحافظة. ومنذ الإعلان عن بدء العملية العسكرية بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م،

محافظة ذمار لم تكن
ساحة قتال أو جبهة
مواجهة بين أطراف النزاع
منذ بدء الأحداث في اليمن

قصفت السعودية وتحالفها مدرسة الشرطة وما جاورها من منازل المواطنين في حي ذمار القرن بتاريخ ٦ مايو من نفس العام وقصفت سيارة نقل ركاب ومنازل مواطنين سقط فيها ١٠ قتلى من المدنيين بينهم ٤ أطفال وجرح ٢٣ مدني، وقد وثق المركز هذه الواقعة والوقائع السابقة وتؤكد من كونها جريمة استهداف متعمد للمدنيين ومنازلهم في مناطق مأهولة بالسكان.

في مساء يوم الأحد ما بين الساعات ٤-٦ بتاريخ ٢١/٥/٢٠١٥م شن سلاح الجو الحربي التابع للسعودية وتحالفها هجوماً جويًا بأكثر من تسع غارات استهدفت بها عدة مناطق في أحياء مدينة كالتالي:

(حي روما القديمة) جنوب غرب مدينة ذمار استهدف القصف هذا الحي السكني المكتظ بالمدنيين ونتج عنه سقوط (٩) قتيل هم عبارة عن خمسة أطفال وثلاث نساء ورجل، وأصيب ما لا يقل عن (١٢) مدنياً بينهم طفلة وثلاث نساء، ومن ضمن الضحايا أسرة أبيدت بالكامل تدعى أسرة الفاطمي، كما تضررت العديد من المنازل في الحي.

في منطقة جبل هران السياحي استهدف القصف منازل مواطنين فيها وهو ما أسفر عن مقتل (١١) مدنياً وجرح سبعة آخرين.

في منطقة هران أيضاً قصفت الطائرات الحربية للسعودية وتحالفها استراحة هران السياحية مبنى مركز الرصد الزلزالي الوحيد في اليمن، وهو مبنى جديد ويحتوي على أحدث أجهزة الرصد الزلزالي، ووجوده يعتبر ضرورة ملحة للمناطق الجبلية ذات النشاط الزلزالي في وسط اليمن، وقد تم تدميره كلياً وهو ما قد يتسبب في وقوع كارثة إنسانية لعدم التمكن من رصد الزلازل وتنبيه السكان قبل حدوثها، كما دمر القصف فندقاً ومنتزهاً سياحياً في جبل هران وأوقع عدداً من النزلاء المدنيين بين قتلى وجرحى، كما قصف سلاح الجو الحربي التابع للسعودية وتحالفها حديقة هران التي كان بها العديد من الزائرين الذي ذعروا بسبب القصف.

كما دمر القصف مبنى متحف ذمار الإقليمي الذي يحوي العديد من القطع الأثرية النادرة التي يعود عمر بعضها إلى ألفي عام قبل الميلاد. ومع أن هذه الآثار والمنشآت محمية بالقانون الدولي^(١).

استراحة جامعة ذمار كانت أيضاً هدفاً لقصف الطائرات وهو ما أدى إلى تدميرها وتضرر مباني الجامعة بشكل كبير، وكذلك تدمير المعهد المهني في منطقة تسمى «الدرب» شمال المدينة بالقرب من جامعة ذمار.

(١) هامش اتفاقية لاهاي والبروتوكول الملحق باتفاقيات جنيف تجرم استهداف الآثار، إلا أن كل ذلك لم يمنع قوات السعودية وحلفائها من استهدافها وتدميرها في خرق واضح لكل القوانين والاتفاقيات والمواثيق الدولية

إفادات من الضحايا .

- علي بن علي محسن فلاح الفاطمي (٤٥ عاماً) _ الناجي الوحيد من عائلته المكونة من (١١) فرد التي توفيت بسبب القصف، تحدث إلينا قائلاً: «عند حوالي الساعة الرابعة والنصف من مساء يوم الاحد الدامي كنت خارج منزلي الكائن في (حي روما القديمة) فشاهدت الطيران يستهدف الحي واذ بأحجار المنزل تتطاير في الهواء من شدة الانفجار. كانت عائلتي بأكملها في الداخل خمسة منهم أطفال وثلاث نساء وابني الشاب محمد جميعهم قضوا نحبتهم في القصف، المنزل دُمر وانتهت عائلتي بأكملها، لا ادري ما سبب استهداف منزلي فلم يكن موقعا عسكرياً ولا يوجد به أو بالقرب منه أي مسلحين، المنطقة بأكملها منطقة سكنية مدنية، ماذا صنعنا بهم؟! أمسيت بلا عائلة وبلا مأوى، حالتي النفسية لا توصف، وأشعر أن حياتي انتهت إلى هنا، كل ما كنت أملكه في هذه الحياة انتهى بلحظة واحدة» .. ثم توقف عن الكلام وانهمر الدمع من عينيه، - حالة مؤسفة - استأذنا منه وتركناه يكابد آلامه وأوجاعه^(١) ..



منزل الفاطمي

- حسين إسماعيل راوية يبلغ من العمر (١٥ عاماً) أخبرنا أنه كان يتمشى في حديقة هران الترفيهية وكانت الطائرات تحلق في سماء المدينة، وفجأة ضربت بصواريخ على المتحف وعلى الحديقة وعلى جبل هران وأدى ذلك إلى إصابته بعدة شظايا، المتحف دُمر والجميع أصيبوا بالذعر وهربوا من الحديقة، الأطفال كانوا مفزوعين^(٢).
- بشار أمين دارس يبلغ من العمر (٢٠ عام) افاد أيضاً بأنه جرى القصف على المباني الموجودة في جبل هران أثناء تواجده في المنطقة، منها مبنى الرصد الزلزالي ومتحف ذمار الاقليمي، وقد أصيب هو بعدة شظايا^(٣).



منزل دمره القصف في منطقة هران

إفادات شهود عيان:

أفادنا شهود عيان من ضمنهم الشاهد صالح محمد العزي الذي يبلغ من العمر (٢٥) عاماً بأنه تم الضرب على استراحة الجامعة الأمر الذي أدى إلى الإضرار بكل ممتلكاته الشخصية التي كانت مجاورة لفناء الحرم الجامعي وأنه شاهد سيارات تحطمت وكذلك مبنى الاستراحة تم تدميره.

الشهود أكدوا لنا سماعهم لأصوات طائرات حربية في الاجواء وبعدها سمعوا أصوات انفجارات هائلة وشاهدوا ألسنة اللهب والدخان تتصاعد من منطقة هران وكذلك من مدينة ذمار القديمة (حارة روما

(١) مقابلة المركز القانوني للحقوق والتنمية للشاهد والضحية بتاريخ ٢٢/٥/٢٠١٥م.

(٢) مقابلة المركز القانوني للحقوق والتنمية للمصاب حسين راوية في مدينة ذمار بتاريخ ٢٢/٥/٢٠١٥م.

(٣) مقابلة المركز القانوني للحقوق والتنمية للمصاب بشار أمين دارس في مدينة ذمار بتاريخ ٢٢/٥/٢٠١٥م.

القديمة) وأنهم عقب ذلك هرعوا إلى الحي السكني وشاهدوا عددا من المنازل دُمّرت بالكامل على رؤوس ساكنيها، ومن هذه المساكن منزل علي علي الفاطمي الذي تم تدميره على رؤوس جميع أفراد الأسرة الذين تم انتشالهم من تحت الأنقاض وكان بينهم خمسة أطفال^(١).

التقى بالدكتور جمال حسين الشامي مدير المستشفى العام بدمار والذي أفادنا بأنه تم إسعاف المصابين إلى المستشفى لتلقي العلاج ووافانا بقوائم أسماء الجرحى والقتلى والتقارير الطبية الخاصة بهم، كما أخبرنا أن الوضع الصحي في المستشفى يندثر بكارثة إنسانية نظراً لانعدام الأدوية والمستلزمات الطبية والكهرباء والوقود بسبب الحصار المفروض على اليمن بأكمله من قبل قوات السعودية وتحالفها^(٢).

نتائج الانتهاك:

قتل ما لا يقل عن (٢٠) مدنياً بينهم أسرة بكاملها مكونة من تسعة أفراد وجرح ما لا يقل عن (٢٠) مدنياً.

تدمير متحف دمار التاريخي ومركز الرصد الزلزالي ومضخة للمياه وفندقاً وخمسة منازل للمدنيين وتدمير استراحة الجامعة تدميراً كلياً.

تضررت سبعة منازل ومسجد العريزي وتضررت مباني الجامعة والمعهد المهني وفرع شركة النفط بالمحافظة ومنشآت مدنية فيها أضرار متفاوتة.

تكييف الانتهاكات وفقاً للقانون الدولي الإنساني:

من الانتهاكات الخطيرة للقوانين والأعراف السارية على المنازعات المسلحة في النطاق الثابت للقانون الدولي الإنساني:

« تعمد توجيه هجمات ضد السكان المدنيين وضد المواقع المدنية، كذلك ضد المباني المخصصة للأغراض التعليمية أو الدينية، والآثار التاريخية »^(٣).

والثابت أن قوات التحالف التي تشن الحرب على اليمن بقيادة السعودية قد خرقت قواعد القانون الدولي المذكورة عندما تعمدت بطائراتها استهداف المدنيين وحي سكني في مدينة دمار بالقنابل الموجهة

(١) مقابلة المركز القانوني للحقوق والتنمية لشهود العيان في مدينة دمار بتاريخ ٢٢/٥/٢٠١٥م، البعض منها موثقة بالفيديو.

(٢) مقابلة المركز القانوني للحقوق والتنمية لمدير مستشفى دمار بتاريخ ٢٢/٥/٢٠١٥م.

(٣) نصت المادة (٥٢) من البروتوكول الأول لاتفاقيات جنيف الأربع على (١) لا تكون الأعيان المدنية محلاً للهجوم أو لهجمات الردع. والأعيان المدنية هي كافة الأعيان التي ليست أهدافاً عسكرية وفقاً لما حددته الفقرة الثانية. ٢. تقصر الهجمات على الأهداف العسكرية فحسب. وتنحصر الأهداف العسكرية فيما يتعلق بالأعيان على تلك التي تسهم مساهمة فعالة في العمل العسكري سواء كان ذلك بطبيعتها أو بموقعها أم بغايتها أم باستخدامها، والتي يحقق تدميرها التام أو الجزئي أو الاستيلاء عليها أو تعطيلها في الظروف السائدة حينذاك ميزة عسكرية أكيدة.

- الأعيان المدنية وفقاً لما حددته الفقرة الثانية للمادة (٥٢) من البروتوكول الإضافي الأول لعام ١٩٧٧م، كافة الأعيان التي ليست أهدافاً عسكرية، وأن الأهداف العسكرية هي الأعيان التي تساهم « مساهمة فعالة » في الأعمال العسكرية حسب طبيعتها وموقعها والغاية منها أو من استخدامها، وهي كذلك الأعيان التي ينتج عن تدميرها الكل أو الجزئي أو الاستيلاء عليها أو تعطيلها « ميزة عسكرية أكيدة »
- حظرت المادة (٥٢) من البروتوكول الأول لاتفاقيات جنيف الأربع (كافة صور الاعتداء المتوقع ضد هذه الأعيان سواء تمثل في المهاجمة أو التدمير أو النقل أو التعطيل لتلك الأعيان.

• المادة (٤٨) « تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين وبين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية، ومن ثم توجه عملياتها ضد الأهداف العسكرية دون غيرها، وذلك من أجل تأمين احترام وحماية السكان المدنيين والأعيان المدنية.. »

• المادة (٢٥) من لائحة لاهاي « تحظر مهاجمة أو قصف المدن والقرى والمساكن والمباني غير المحمية أي كانت الوسيلة المستعملة »



مركز الرصد الزلزالي في منطقة هران الذي دمرته غارات السعودية وتحالفها

والصواريخ التي أسفرت عن سقوط عشرين قتيلاً وعشرين جريحاً من المدنيين بينهم العديد من الأطفال والنساء، وكذلك تعمدتها استهداف مركز الرصد الزلزالي الذي يعد من المراكز المدنية ولا علاقة له بأي عمل عسكري، وكذلك تعمد استهداف متحف للأثار في مدينة ذمار وتدميره، بالإضافة إلى استهداف مباني تعليمية جامعية ومهنية، مع العلم أن المركز القانوني والعديد من المنظمات الدولية والمحلية قد رصدت ووثقت منذ أول يوم لانطلاق العملية العسكرية «عاصفة الحزم» للسعودية وتحالفها على اليمن قيامها بارتكاب مجازر مماثلة باستهداف متعمد للمدنيين في مناطق مختلفة من اليمن.

وبالرجوع إلى المناطق المستهدفة وما جاورها لم يجد المركز ما يمكن أن يمثل هدفاً عسكرياً مشروعاً بغض النظر عن معايير التمييز والتناسب، كما لم يثبت قيام قوات التحالف بأي إنذار مسبق للمناطق المدنية المستهدفة وهو ما يشكل جريمة حرب كاملة الأركان ارتكبتها السعودية وتحالفها بقتل المدنيين وقصف المناطق السكنية والأعيان الثقافية دون مبرر أو إنذار مسبق.

ملاحق التقرير ...

ملاحق التقرير

- ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم
- ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم
- ملحق رقم (٣) بيانات المنشآت المدنية المدمرة جراء القصف وصور بعضها

الملحق رقم (١)

كشف بأسماء الضحايا القتلى جراء قصف طائرات السعودية وتحالفها مدينة ذمار

م	الاسم	النوع	العمر	الإحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	تسييح محمد علي الفاطمي	طفلة	3	قتيلة	ذمار	حارة روما القديمة	٢٠١٥/٥/٢١
٢	روافد محمد علي الفاطمي	طفلة	7	قتيلة	ذمار	حارة روما القديمة	٢٠١٥/٥/٢١
٣	ريماس محمد علي بن علي الفاطمي	طفلة	9	قتيلة	ذمار	حارة روما القديمة	٢٠١٥/٥/٢١
٤	صالح الرداعي	طفل	10	قتيل	ذمار	حارة روما القديمة	٢٠١٥/٥/٢١
٥	باريس حمود علي الغلامي	طفلة	10	قتيلة	ذمار	حارة روما القديمة	٢٠١٥/٥/٢١
٦	بشرى حسن علي الفاطمي	أنثى	25	قتيلة	ذمار	حارة روما القديمة	٢٠١٥/٥/٢١
٧	أنباء حسن علي محسن فلاح الفاطمي	أنثى	25	قتيلة	ذمار	حارة روما القديمة	٢٠١٥/٥/٢١
٨	كاتبة صالح بن صالح الرميث	أنثى	27	قتيلة	ذمار	حارة روما القديمة	٢٠١٥/٥/٢١
٩	محمد علي محسن الفاطمي	ذكر	28	قتيل	ذمار	حارة روما القديمة	٢٠١٥/٥/٢١
١٠	احترام محمد علي صالح الفاطمي	انثى	30	قتيلة	ذمار	هران	٢٠١٥/٥/٢١
١١	محمد عبد الله المتوكل	ذكر		قتيل	ذمار	هران	٢٠١٥/٥/٢١
١٢	مجهول	ذكر		قتيل	ذمار	هران	٢٠١٥/٥/٢١
١٣	مجهول	ذكر		قتيل	ذمار	هران	٢٠١٥/٥/٢١
١٤	مجهول	ذكر		قتيل	ذمار	هران	٢٠١٥/٥/٢١
١٥	مجهول	ذكر		قتيل	ذمار	هران	٢٠١٥/٥/٢١
١٦	مجهول	ذكر		قتيل	ذمار	هران	٢٠١٥/٥/٢١
١٧	مجهول	ذكر		قتيل	ذمار	هران	٢٠١٥/٥/٢١
١٨	مجهول	ذكر		قتيل	ذمار	هران	٢٠١٥/٥/٢١
١٩	مجهول	ذكر		قتيل	ذمار	هران	٢٠١٥/٥/٢١
٢٠	مجهول	ذكر		قتيل	ذمار	هران	٢٠١٥/٥/٢١

صور حصلنا عليها لبعض الضحايا القتلى في مدينة ذمار- محافظة ذمار

طفل قتل جراء القصف على
مدينة ذمار



صورة حصلنا عليها من ناشطين
لأسرة علي محسن فلاح
الفاطمي
والمكونة من (٩) أشخاص قتلوا
تحت أنقاض منزلهم الذي
استهدفه القصف

جثث بعض الضحايا
الذين قتلوا في الغارات
التي شنتها الطائرات الحربية
التابعة للسعودية وتحالفها
مدينة ذمار



الملحق رقم (٢) كشف بأسماء الضحايا المصابين والجرحى جراء قصف طيران السعودية وتحالفها مدينة ذمار

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	عوالي محمد علي الفاطمي	طفلة	16	مصابة	ذمار	حارة روما	٢٠١٥/٥/٢١
٢	عبد الله إبراهيم الدولة	ذكر	27	مصاب	ذمار	هران	٢٠١٥/٥/٢١
٣	حسين إسماعيل راوية	ذكر	25	مصاب	ذمار	هران	٢٠١٥/٥/٢١
٤	بشار أمين ذراس	ذكر	20	مصاب	ذمار	هران	٢٠١٥/٥/٢١
٥	أبو قناص المرهبي	ذكر	30	مصاب	ذمار	هران	٢٠١٥/٥/٢١
٦	صالح محمد علي الفاطمي	ذكر	35	مصاب	ذمار	حارة روما	٢٠١٥/٥/٢١
٧	وزير يحيى حسين علي	ذكر	27	مصاب	شبو	حارة روما	٢٠١٥/٥/٢١
٨	عبد الله أحمد علي الوجيه	ذكر	28	مصاب	ذمار	حارة روما	٢٠١٥/٥/٢١
٩	أديبة محمد علي الفاطمي	أنثى	20	مصابة	ذمار	حارة روما	٢٠١٥/٥/٢١
١٠	هايلة علي الحاج محمد	أنثى	70	مصابة	ذمار	حارة روما	٢٠١٥/٥/٢١
١١	بشار علي ابجدوس	ذكر	20	مصاب	ذمار	حارة روما	٢٠١٥/٥/٢١
١٢	رزيقة صالح مقبل	أنثى	25	مصابة	ذمار	حارة روما	٢٠١٥/٥/٢١
١٣	صالح حسن الوشلي	ذكر	27	مصاب	ذمار	حارة روما	٢٠١٥/٥/٢١
١٤	علي محمد الفيل	ذكر	25	مصاب	ذمار	حارة روما	٢٠١٥/٥/٢١
١٥	حسين العميسي	ذكر	35	مصاب	ذمار	حارة روما	٢٠١٥/٥/٢١
١٦	مجاهد قايد الجديبي	ذكر	28	مصاب	ذمار	هران	٢٠١٥/٥/٢١
١٧	عبد الكريم الضياني	ذكر	30	مصاب	ذمار	هران	٢٠١٥/٥/٢١
١٨	شاكر قايد منصور	ذكر	28	مصاب	ذمار	هران	٢٠١٥/٥/٢١
١٩	مجهول	ذكر	25	مصاب	ذمار	هران	٢٠١٥/٥/٢١



شاب أصيب بسبب القصف في
رجله اليسرى
وأدت الإصابة إلى
بتر رجله كاملة

الملحق رقم (٣): كشف لبعض المنازل والمنشآت المدنية المدمرة والمتضررة جراء قصف طائرات السعودية وتحالفها مدينة ذمار

م	اسم مالك المنزل أو المنشأة	نوع المنشأة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ	نوع الضرر
١	محمد علي علي محسن الفلاحي الفاطمي	منزل	ذمار	حارة روما	٢٠١٥/٥/٢١	كلي
٢	حمود علي علي محسن الفلاحي الفاطمي	منزل	ذمار	حارة روما	٢٠١٥/٥/٢١	كلي
٣	محمد علي صالح الفلاحي	منزل	ذمار	حارة روما	٢٠١٥/٥/٢١	كلي
٤	محمد الصلوي	منزل	ذمار	حارة روما	٢٠١٥/٥/٢١	كلي
٥	عبدالله محمد المطري	منزل	ذمار	حارة روما	٢٠١٥/٥/٢١	كلي
٦	ماجد الاضرعي	منزل	ذمار	حارة روما	٢٠١٥/٥/٢١	كلي
٧	منيف النقيب	منزل	ذمار	حارة روما	٢٠١٥/٥/٢١	جزئي
٨	عبدالرقيب الحبشي	منزل	ذمار	حارة روما	٢٠١٥/٥/٢١	جزئي
٩	علي اليعري	منزل	ذمار	حارة روما	٢٠١٥/٥/٢١	جزئي
١٠	عبدالعزیز الوصابي	منزل	ذمار	حارة روما	٢٠١٥/٥/٢١	جزئي
١١	محمد صالح الشعيبي	منزل	ذمار	حارة روما	٢٠١٥/٥/٢١	جزئي
١٢	أحمد صالح الرقيحي	منزل	ذمار	حارة روما	٢٠١٥/٥/٢١	جزئي
١٣	مسجد العزيزي	دار عبادة	ذمار	المدينة - الجامعة	٢٠١٥/٥/٢١	جزئي
١٤	أحمد حسين العزيزي	منزل	ذمار	حي الجامعة	٢٠١٥/٥/٢١	جزئي
١٥	متحف ذمار التاريخي	منشأة	ذمار	هران	٢٠١٥/٥/٢١	كلي
١٦	مركز الرصد الزلزالي	منشأة	ذمار	هران	٢٠١٥/٥/٢١	كلي
١٧	مضخة مياه	منشأة	ذمار	هران	٢٠١٥/٥/٢١	كلي
١٨	فندق سياحي	منشأة	ذمار	هران	٢٠١٥/٥/٢١	كلي
١٩	استراحة جامعة ذمار	منشأة	ذمار	حي الجامعة	٢٠١٥/٥/٢١	كلي
٢٠	مباني جامعة ذمار	منشأة	ذمار	حي الجامعة	٢٠١٥/٥/٢١	جزئي
٢١	المعهد المهني	منشأة	ذمار	حي الجامعة	٢٠١٥/٥/٢١	جزئي
٢٢	فرع شركة النفط	منشأة	ذمار	حي الجامعة	٢٠١٥/٥/٢١	جزئي

صور للمتحف الإقليمي ومركز الرصد الزلزالي الذين استهدفتهم الغارات الجوية





سلسلة جرائم السعودية وتحالفها في اليمن

خمسة جرائم رائدة

استهداف أحياء سكنية مدنية

قصف مناطق متفرقة محافظة تعز

بين ١١ أبريل و ٢٧ مايو ٢٠١٥م



ملخص:

- بتاريخ ١١ أبريل ٢٠١٥م في قرية للمهمشين تسمى الظهرة بمديرية ماوية محافظة تعز قتل (١٣) شخصا بينهم (٩) أطفال وعدد من النساء، وأصيب (٧) آخرون بسبب قصف طائرات السعودية وتحالفها.
- بتاريخ ٢٦ مايو ٢٠١٥م قصفت الطائرات السعودية وتحالفها قرية (دار النصر) بمديرية صبر المودم محافظة تعز وقتل (٦) أطفال وامرأتين وجرح (١٥) مدنيا.
- بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠١٥م. قصفت الطائرات السعودية وتحالفها سوق شعبي في (مفرق القبطة) مديرية (الراحدة) الواقعة باتجاه جنوب محافظة تعز أدى إلى قتل (٨) مدنيين بينهم طفل وإصابة (٢٤) مدنيا بينهم طفلة.
- بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠١٥م. قصفت الطائرات السعودية وتحالفها منزل في منطقة ثعبات مدينة تعز أدى إلى قتل (٥) مدنيين وإصابة (٤) آخرين.
- في ١٠ مايو ٢٠١٥م وتواريخ لاحقة شنت الطائرات الحربية العديد من الغارات التي دمرت قلعة القاهرة التاريخية في جبل صبر.

خلفية:

بعد منتصف الليل من يوم الخميس بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م، أعلنت المملكة السعودية حربها على اليمن وبدء العمليات العسكرية بمشاركة تحالف دولي مكون من عشر دول بحجة دعم شرعية الرئيس المستقيل هادي ضد من زعمهم البيان جماعة «أنصار الله» (الحوثيون) والقوات الموالية لهم ولعلي عبد الله صالح من قوات الجيش اليمني. واطلق على العملية اسم (عاصفة الحزم) وكان مبرر الحرب الذي أعلن في بيان دول مجلس التعاون الخليجي انها جاءت بعد متابعتها لتطورات الأحداث الخطيرة في الجمهورية اليمنية والتي زعزعت أمن اليمن واستقراره جراء الانقلاب الذي نفذته الميليشيات الحوثية على الشرعية، كما أصبحت تشكل تهديدا كبيرا لأمن المنطقة واستقرارها وتهديدا للسلم والأمن الدولي.

الدول التي أعلنت مشاركتها في العملية تحت قيادة السعودية هي (الإمارات العربية المتحدة والبحرين وقطر والكويت). وبمشاركة كل من (الأردن ومصر والمغرب والسودان وباكستان) الذي قرر برلمانها في وقت لاحق من العملية رفض المشاركة في العمليات البرية وبمشاركة الولايات المتحدة الأمريكية.

في إطار اهدافه بتكريس الجهود لحماية حقوق الانسان ومراقبة الانتهاكات وكشفها للرأي العام عمل منذ اعلان العملية الحربية «عاصفة الحزم» على مراقبة

الانتهاكات المتوقعة حصولها خلال هذه العملية ورصدها وتوثيقها والتي كان اولها هو قرار شن العملية العسكرية ذاته بما يمثله من خرق واضح خارج اطار الشرعية الدولية المحكومة بميثاق الامم المتحدة والقوانين الدولية واختصاصات مجلس الامن الدولي صاحب الصفة الوحيدة في اتخاذ أي عقوبات ضد كل من يهدد السلم والامن الدولي بشرط وجود التناسب بين الفعل والعقوبة .

الاستهداف المتعمد للمدنيين والاهداف المدنية ، والهجوم على مدن ومناطق سكنية « كانت ابرز الانتهاكات التي ارتكبتها قوات التحالف الذي تقوده السعودية جراء القصف المستمر والمكثف من طائراتها الحربية على أغلب مناطق اليمن ومنها محافظة تعز التي تقع وسط اليمن وتبعد عن العاصمة صنعاء حوالي ٢٧٠ كم وتشهد بعض مناطق هذه المحافظة نزاع مسلح بين الجيش اليمني ومعه اللجان الشعبية التابعة للحوثيين «انصار الله» وبين قوى المقاومة الشعبية التابعة لحزب الاصلاح التي تتلقى التمويل والتوجيه من قبل السعودية .

الجريمة السابعة عشر

قصف قرية الظهرة والتي حدثت بتاريخ ١١ أبريل ٢٠١٥م

بعد منتصف الليل من يوم الأحد ١١ أبريل ٢٠١٥ ، استهدفت الطائرات الحربية للسعودية وتحالفها مدخل قرية الظهرة التي يقطنها مواطنين من «الفئة المهمشة» في مديرية التعزية بمحافظة تعز بثلاث غارات متتالية. تركزت على منازل المواطنين ، مما أدى بحسب مصادر طبية إلى مقتل ١١ شخصا بينهم (٩) أطفال ونساء ، كما اصيب (٧) أشخاص آخرون بجروح بالغة معظمهم من النساء والأطفال ، وأدى القصف إلى تدمير ٧ منازل متقاربة ومتلاصقة ، واستمرت عملية انتشار جثث الضحايا من تحت الأنقاض إلى مساء اليوم التالي.

لم تؤكد قيادة عملية عاصفة الحزم علاقتها بهذا القصف أو تنفيها في حين يؤكد ضحايا من الجرحى وشهود عيان أن القصف كان من طائرات حربية حلقت على علو منخفض ولا يمكن أن تكون إلا تابعة لقوات السعودية وتحالفها بسبب الحصار الجوي الذي يمنع أي طائرات غير تابعة للسعودية وتحالفها من التحليق في أجواء اليمن ، كما لا يمكن القول أن طائرات السعودية وتحالفها اخطأت الهدف لأن الطائرات المشاركة والاسلحة التي أعلنت قوات التحالف في بداية العملية عن مشاركتها تعد من الأسلحة الدقيقة والموجهة ونسبة الخطأ تكاد تنعدم.

من جانبها أدانت اللجنة الأمنية التي يرأسها المحافظ شوقي هائل بشدة ما وصفته بـ «جريمة القصف البشعة، التي تعرضت لها عزلة الظهرة، في منطقة الجند، من قبل طيران التحالف، وأسفرت عن استشهاد وإصابة العشرات من المواطنين الأبرياء العزل من فئة المهمشين» .

الجريمة الثامنة عشر

قصف قرية دار النصر والتي حدثت بتاريخ ٢٦ مايو ٢٠١٥م

يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٦ / ٥ / ٢٠١٥م عند الساعة ٥:٠٠ صباحاً قام الطيران الحربي التابع للسعودية وتحالفها بالهجوم على قرية ريفية تسمى دار النصر تابعة لمديرية صبر الموادم وقصفت منازل المواطنين لتدمرها على رؤوس ساكنيها فقتلت أسرة مكونة من ٦ أطفال وامرأتين ولم ينج إلا رب الأسرة بالإضافة إلى جرح (١٥) آخرين معظمهم من النساء والأطفال، وتم تدمير مسجد القرية، فيما تضررت منازل بسبب القصف، رب الأسرة الذي فقد جميع أسرته أكد أنه لا يوجد في القرية أي نشاط عسكري أو أي مواقع عسكرية ويستغرب عن السبب الذي جعل طائرات السعودية وتحالفها تقصف منزله وقريته وهذا أيضاً ما أكدته شهود من أقارب الضحايا وسكان القرية.

قناة العربية وقناة الجزيرة الفضائية اللتين تنقلان أخبار عملية عاصفة الحزم بثتا في أخبارهما مقطع فيديو وثق ساعة القصف وقالتا أن طائرات التحالف قصفت مقرات لقيادات الحوثيين وهو ما نفاه هؤلاء وأهالي المنطقة وأكدوا أنها قرية مدنية والضحايا مدنيون لا يشاركون في أي أعمال عسكرية.

الجريمة التاسعة عشر

قصف منطقة مفرق القبيطة والتي حدثت بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠١٥م

في الساعة ٩:٣٠ صباح يوم الأربعاء بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠١٥م قصف الطيران الحربي التابع للسعودية وتحالفها سوقاً شعبياً ومسجداً وسيارة تنقل نازحين في مفرق القبيطة مديرية الراعدة الواقعة باتجاه جنوب محافظة تعز، وتبعد عنها قرابة (٦٠) كم تقريبا وأسفر القصف عن سقوط (٢٠) قتيل بينهم (٥) أطفال كما أصيب (٢٤) مدنياً، وتدمرت المحلات التجارية ومنازل المواطنين ومسجد المنطقة .

قوات التحالف لم تعلق على الحادثة سوى أنها أعلنتها ضمن العمليات التي قالت أنها استهدفت قوات أنصار الله وهو ما نفاه أقارب الضحايا وشهود أكدوا للمركز أن المنطقة سوقاً شعبياً ولا يتواجد فيه أي قوات أو نشاط عسكري، سواء للجيش اليمني أو اللجان الشعبية التابعة لأنصار الله.

الجريمة العشرون

قصف منطقة ثعبات والتي حدثت بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠١٥م

في ظهريوم الأربعاء ٢٧ مايو ٢٠١٥م استهدف الطيران الحربي للتحالف منطقة ثعبات بمدينة تعز وقصف منزل يملكه لواء عسكري متقاعد يدعى قاسم الروحاني مكون من دورين يسكن هو وأسرته في احد الادوار والدور الاخر تسكنه عائلة أخرى بالايجار الشهري، وتم تدمير المنزل بشكل كامل وقتل اللواء

المتقاعد وابنته التي تعمل طبيبة وابنه صادق، أما العائلة الأخرى التي تسكن الدور الآخر فقد قتل منها شخصين وجرح أربعة بإصابات متفاوتة كما احترق كل ما في المنزل، أحد أقرباء الضحايا يدعى نجيب العزي أفادنا بأن الطائرات السعودية قصفت المنزل المملوك للروحاني والذي تسكن في أحد أدواره أسرته بالإيجار الشهري، ولا يدري ما سبب القصف، وقد قتل من أقربائه شخصين وجرح أربعة وجميعهم مدنيين.

من خلال اطلاع المركز القانوني على المنطقة التي استهدفها الطيران بالقنابل الموجهة ومن خلال المقابلات التي أجراها مع أهالي المنطقة تأكد لنا أن المنطقة المستهدفة مدنية لا يوجد فيها أو بقربها أي مواقع أو منشآت أو قوات عسكرية فهي عبارة عن سكن يقطنه مدنيون.

قوات التحالف بقيادة السعودية لا تعير أي اهتمام بحياة المدنيين فهي تستهدفهم مباشرة وكل الدلائل تشير أنه استهداف متعمد وهو ما يجعلها ترتكب جرائم حرب يجب مساءلتها وإلزامها بتعويض الضحايا.

بعض المعاناة التي تشهدها محافظة تعز:

تشهد المحافظة مثل غيرها من محافظات اليمن حصار خانق ونقص حاد في الاحتياجات والمواد الهامة

"القانون الدولي الانساني يحظر الهجوم المتعمد والعشوائي على المدنيين والاعيان المدنية ويعتبر ذلك انتهاكا خطيراً لقواعده وجريمة حرب"

من غذاء ودواء، ومستشفياتها وكل قطاعاتها المختلفة مصابة بشلل شبه تام نتيجة لانعدام الكهرباء والوقود والوضع الصحي والانساني ينذر بكارثة انسانية نتيجة للحصار الذي تفرضه قوات السعودية وتحالفها خلافاً لكل الاعراف والمواثيق الدولية وقواعد القانون الدولي الانساني ويجب الزام السعودية وحلفائها برفع الحصار والسماح بدخول المواد المعيشية والاغاثية والمساعدات الانسانية كما أن النزاع المسلح الذي يجري في بعض مناطق المحافظة يفاقم الازمة الانسانية ويجب العمل على انهاءه فوراً من جميع الاطراف.

الجريمة الحادية والعشرون

قلعة القاهرة الاثرية والتاريخية في مرمى صواريخ العاصفة.

قلعة القاهرة التاريخية في محافظة تعز تعرضت للقصف من قبل طائرات السعودية وتحالفها أكثر

من مرة فقد قصفت بتاريخ ٢٠١٥/٥/٣٠ و ٢٠١٥/٥/١٠ وكذلك في ٢٠١٥/٦/٦ وبتواريخ سابقة ولا حقة، وهذه القلعة تعتبر من اهم المعالم الاثرية والتاريخية في اليمن وهو ما يعد خرقاً للاتفاقيات الدولية.

الجدير بالذكر أن الطيران الحربي للسعودية وتحالفها قد قصف الكثير من المناطق والاماكن التاريخية والأثرية في اليمن مع انها لم تستخدم لأغراض عسكرية دون مراعاة لأي قوانين أو اتفاقيات وقد وثق المركز القانوني العديد منها.



قلعة القاهرة ونيران صواريخ القصف الجوي يندلع منها

ملاحق التقرير

ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم

ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم

ملحق رقم (٣) بيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة جراء القصف وصور لبعضها

ملحق رقم (١)

أ) بعض أسماء وبيانات وصور الضحايا القتلى من المدنيين في قرية دار النصر بمديرية صبر الموادم

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	محمد خالد حمود الغيلي	١	طفل	قتيل	صبر الموادم	دار النصر	٢٠١٥/٥/٢٦
٢	سارة خالد حمود الغيلي	٣	طفلة	قتيلة	صبر الموادم	دار النصر	٢٠١٥/٥/٢٦
٣	جميل ضيف الله عبده احمد	٨	طفل	قتيل	صبر الموادم	دار النصر	٢٠١٥/٥/٢٦
٤	رغد ضيف الله عبده احمد	١٠	طفلة	قتيلة	صبر الموادم	دار النصر	٢٠١٥/٥/٢٦
٥	محسن عبده محسن	١١	طفل	قتيل	صبر الموادم	دار النصر	٢٠١٥/٥/٢٦
٦	خلود خالد حمود الغيلي	١٢	طفلة	قتيلة	صبر الموادم	دار النصر	٢٠١٥/٥/٢٦
٧	فوزية عبده احمد الظفيري	٣٥	أنثى	قتيلة	صبر الموادم	دار النصر	٢٠١٥/٥/٢٦
٨	كاتبه ناجي الجرادي	٧٠	أنثى	قتيلة	صبر الموادم	دار النصر	٢٠١٥/٥/٢٦

صور بعض الضحايا القتلى من المدنيين في قرية دار النصر بمديرية صبر الموادم



الطفل/محمد خالد حمود
الغيلي يبلغ من العمر عاماً قتل
تحت الأنقاض
بسبب القصف



طفلان قتلًا بسبب القصف من
طيران التحالف السعودي

ب) صور بعض القتلى في قرية الظهرة - تعز التي قصفت بتاريخ ١١ - أبريل - ٢٠١٥م

جثتي طفلين قُتلا تحت أنقاض منزلهما الذي دمرته صواريخ الطائرات السعودية في قرية الظهرة



جثة أحد المهمشين وهي ما زالت بين الأنقاض قبل انتشالها

جثة امرأة قتلت تحت أنقاض منزلها



ج) بعض أسماء القتلى في مفرق القبيطة - الراهدة - م/ تعز والتي قصفت بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠١٥م

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	محمد نجيب محمد علي	طفل		قتيل	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٢	سلوى عبدالكريم	طفلة	5	قتيلة	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٣	نهاية علي محمد	طفلة	3	قتيلة	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٤	فاروق مقبل عبدالله مقبل	طفل	8	قتيل	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٥	وضاح عبدالحكيم أبو أسامة	طفل	15	قتيل	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٦	محمود محمد يحيى	ذكر	40	قتيل	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٧	محمود عبده محمد يحيى	ذكر	30	قتيل	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٨	محمود عبدالعزيز أحمد الفقيه	ذكر		قتيل	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧

صور لبعض الضحايا القتلى في قرية مفرق القبيطة تعز



جثة هامة لأحد المدنيين
سقط إثر غارة شنتها الطائرات
الحربية التابعة للسعودية
وتحالفها على السوق



شاب قتلته غارات الطائرات
الحربية التابعة للسعودية
وتحالفها يوم الأربعاء بتاريخ
٢٠١٥/٥/٢٧م في مفرق
القبيطة - تعز

ملحق رقم (٢)

بعض أسماء وبيانات الضحايا الجرحى في مفرق القبيطة - الراهدة - م/ تعز

م	الاسم	التوع	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	رشيد محمد مهيبوب	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٢	شاكر محمد عبده	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٣	لمياء سعيد	طفلة	مصابة	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٤	عماد عبدالسلام	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٥	عصام خالد بجاش	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٦	محمد صالح	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٧	علوان ناصر الفقيه	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٨	سنان عبدالعزيز أحمد القباطي	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٩	مختار وليد علي سيف	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
١٠	مهيوب سعيد علي	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
١١	محمد عثمان طالب طالب	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
١٢	أمين جباري	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
١٣	مهيوب سعيد علي	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
١٤	عبده علي سيف	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
١٥	أمين ياسر صالح	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
١٦	محمد ناصر ناجي	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
١٧	صدام ناصر ناجي	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
١٨	نجيب محمد علي سالم	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
١٩	محمد عبدالكريم سعيد	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٢٠	فاروق عمار عبدالسلام	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٢١	شاكر علي غالب	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٢٢	فواز عبدالحفيظ السامعي	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٢٣	عبدالسلام سالم عبده سعيد	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٢٤	محبوب عبدالله الوددية	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧

صور لبعض الضحايا الجرحى والمنشآت المدنية التي تدمرت في قرية الظهره تعز جراء القصف



المصاب /
إبراهيم الحجري



المصابة /
نجيبه حسن عبدالله



بقايا المنازل المدمرة
التي استهدفتها
صواريخ الطائرات
التابعة للسعودية
وتحالفها



أطلال المنازل التي
دمرتها طائرات
السعودية وتحالفها
في مدينة تعز



سلسلة جرائم السعودية وتحالفها في اليمن

الجريمة الثانية والعشرون

الهجوم على حي سكني مدني

قصف قرية العرة همدان - محافظة صنعاء

بتاريخ ٢ يونيو ٢٠١٥م



مكان الانتهاك:

منطقة مأهولة بالسكان عبارة عن قرية تسمى قاع العرة في مديرية همدان إحدى مديريات محافظة صنعاء تقع في جهة الشمال من العاصمة وتبعد عن مطار صنعاء الدولي بحوالي ١٠ كم، ويقطنها مئات المواطنين وأغلب المنازل في هذه القرية مبنية بناء عشوائيا بسيطا.



صورة بالأقمار الصناعية توضح موقع القصف في قرية العرة همدان

زمن الانتهاك:

الساعة ٥:٣٠ مساء من يوم الثلاثاء ٢٠١٥/٦/٢م

وصف الانتهاك :

هجوم مباشر بالقصف الجوي على منطقة مدنية مأهولة بالسكان قُتل فيه مدنيون معظمهم من الأطفال والنساء بتدمير منازلهم على رؤوسهم بصواريخ طائرات السعودية والدول التي تحالفت معها وهي (الإمارات، الكويت، قطر، البحرين، مصر، السودان، الأردن، المغرب، أمريكا) في العملية العسكرية التي شُنت على اليمن خارج اطار الشرعية الدولية الأمم المتحدة ومجلس الامن الدولي.

«القانون الدولي الانساني»

يحظر الهجوم المتعمد والعشوائي على المدنيين والاعيان المدنية ويعتبر ذلك انتهاكا خطيراً لقواعده وجريمة حرب أو إبادة بحسب نوع الاستهداف

القصف خلف عددا من الضحايا المدنيين من عائلتين دمرت منازلهم قتل منهم (١٠) اشخاص بينهم (٥) أطفال و(٣) نساء، وأصيب خمس نساء وطفلة ورجل.

تحقق من قيام قوات السعودية وتحالفها بخرق القانون الدولي

المركز القانوني



الانساني والعرفي في هذه الواقعة بالهجوم المتعمد على مدنيين آمنين في مناطق مدنية مأهولة (قرية ريفية) نتج عنه سقوط ضحايا مدنيين ابرياء معظمهم أطفال ونساء.

قام فريق الرصد والتوثيق بالمركز بزيارة المنطقة التي أُستهدفت وأُستمع لإفادات بعض الضحايا وشهود من اقاربهم من أهالي المنطقة وأطلع على الصور ومقاطع الفيديو التي حصل عليها، كما زار مستشفى الثورة العام في العاصمة الذي استقبل الضحايا.

تأكدنا من خلال الزيارة أن الطائرات استهدفت بصواريخها منزلين في القرية من منازل المواطنين الفقراء البؤساء، ولا يوجد أي مقرات عسكرية بجوار تلك المنازل والقرية، شهود اخبرونا أن أقرب موقع عسكري يبعد عن القرية حوالي ٥ كم ولا يصدر منه أي أنشطة عسكرية، المركز تحقق أن الضحايا كانوا مدنيين ابرياء فقراء هم قوام أسرتين بكاملهما سقط معظم افرادهما قتلى وجرحى دون أن يعلموا أو يعلم احد سبب استهدافهم؟!

تفاصيل الواقعة:

في الساعة الخامسة والنصف مساء من يوم الثلاثاء ٢٠١٥/٦/٢م قصفت الطائرات الحربية للسعودية وتحالفها قرية سكنية تسمى قاع العرة - مديرية همدان - محافظة صنعاء.

القصف أحدث تدمير منزلين أحدهما مكون من شقتين تسكن فيه أسرتان الأولى منزل علي القبلي الذي دُمر تدميراً كلياً وسوي بالأرض كان بداخله نورة علي القبلي وصديقتها اللتين حضرتا لزيارتها كما كان بالمنزل أخيها الطفل شهاب القبلي الذين لقوا حتفهم جميعاً.

القصف أيضاً دمر المنزل الآخر المكون من شقتين تعود ملكيته لشخص من أهالي القرية يدعى هلال محمد ناصر، إحدى الشقتين تسكن فيها عائلة حسين محمد قائد دمرت بالكامل على رؤوس العائلة المكونة من ستة أشخاص أطفال ونساء، قتل منهم أربعة أطفال وأصيب امرأتين، كما دمر القصف الشقة الثانية التي يسكنها زيد العماد تدمير جزئي فوق ساكنيها وأصيب فيها رب الأسرة زيد العماد مع ثلاث نساء وطفلة من أسرته.

المركز القانوني وثق شهادات أهالي القرية وأقارب الضحايا:



• **الشاهد (كمال ناشر الصيفي)** أفادنا بقوله أنه كان جالسا بالقرب من مكان القصف مع مجموعة من أصدقائه حين سمع دوي انفجار صاروخ بشكل قوي جدا تبين أنه استهدف منزلي القبلي والعتمي فهرع إلى المكان لإنقاذ الضحايا ووجد أن المنزلين قد أصبحا ركاما، بحث تحت الأنقاض، انتشل جثث الأطفال والنساء، شاهد إحدى جثث الضحايا تعود لامرأة كانت متناثرة أشلاء متفرقة، وقال لنا أن الأمر كان محزنا، القرية لا يوجد فيها أي مسلحين أو عسكريين، لا يدري ما سبب قصفها؟!

• **الشاهد (وهيب مرزوق صالح)** أفاد أنه سمع صوت تحليق طائرة حربية فوق المكان وبعدها سمعت صوت انطلاق صاروخ في الجو اتبعه صوت انفجار كبير، فتصاعدت ألسنة اللهب والدخان من القرية، كنت بعيدا عنها حوالي خمسمائة متر، وصلنا إلى المكان وجدنا أن القصف استهدف منزلي العتمي والقبلي، ودمرها على رؤوس ساكنيها، تجمع الناس وأهالي الحي لانتشال الضحايا، انتشلنا أكثر من عشر جثث معظمها كانت لأطفال، ثم قمنا بإسعاف من كان منهم جريحا إلى مستشفيات العاصمة صنعاء، المشهد كان رهيبا، الضحايا فقراء مدنيون لا علاقة لهم بأي نزاع، نتساءل لماذا تم استهدافهم؟

فريق الرصد يزور الضحايا في المستشفى:

حيث وثق بعض الجثث المودعة في ثلاجة مستشفى الثورة العام - بالعاصمة صنعاء والتقط لها صور. احد اطباء المستشفى افاد بأنهم استقبلوا عشر جثث معظمها تعود لأطفال ونساء احضرتها سيارات الاسعاف من منطقة همدان افادوا انهم ضحايا القصف في القرية ويبدووا من مظهرها أنه تم انتشارها من تحت الأنقاض فالتراب يغطيها وقد كانت بعض الجثث أشلاء متناثرة ، كما استقبل المستشفى امرأتان كانتا مصابتا بجروح إحداهن إصابتها خطيرة.

يؤكد أن كل الادلة التي وثقها في هذه الحادثة تشير إلى أن قوات السعودية وتحالفها خرقت قواعد القانون الدولي الانساني وارتكبت جريمة بحق مدنيين ابرياء تستلزم المسائلة وفقا لنظام روما الاساسي.

قوات السعودية وتحالفها لم تعلق على الحادثة مع أن عددا من وسائل الاعلام المحلية والدولية قد نشرت تفاصيل عن الحادثة، وهو ما يؤكد علمها بسقوط مدنيين، وهذا تأكيد على تجاوزها للقانون الدولي الانساني، وارتكابها لجرم بحق مدنيين أبرياء لا علاقة لهم بأي نزاع.

يدعو المنظمات والهيئات الحقوقية والدولية إلى تحمل مسئوليتها الإنسانية والأخلاقية وإرسال لجان للتحقيق في هذه الانتهاكات، كما يناشد المحكمة الجنائية الدولية إلى سرعة التحقيق في هذه الجرائم وتقديم مرتكبيها للعدالة ومحاكمتهم والعمل على حماية المدنيين والأطفال والنساء والمواقع المدنية.

المركز القانوني للحقوق والتنمية

صادر بتاريخ ٢٠١٥/٦/٣ م

ملاحق التقرير

ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم

ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

ملحق رقم (٣) بيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة جراء القصف وصور لبعضها

الملحق رقم (١) أسماء وبيانات بعض الضحايا الذين قتلوا في القصف

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	شهاب علي أحمد القبلي	طفل	4	قتيل	همدان	العره	٢٠١٥/٦/٢
٢	قايد حسين محمد العتمي	طفل	5	قتيل	همدان	العره	٢٠١٥/٦/٢
٣	أديب حسين محمد العتمي	طفل	7	قتيل	همدان	العره	٢٠١٥/٦/٢
٤	ردينة حسين محمد العتمي	طفلة	9	قتيلة	همدان	العره	٢٠١٥/٦/٢
٥	أميرة حسين محمد العتمي	طفلة	11	قتيلة	همدان	العره	٢٠١٥/٦/٢
٦	نورة علي أحمد القبلي	أنثى	20	قتيلة	همدان	العره	٢٠١٥/٦/٢
٧	لبنة سلطان عبدالرحيم المليك	أنثى	20	قتيلة	همدان	العره	٢٠١٥/٦/٢
٨	شروق أحمد الزافني	أنثى	20	قتيلة	همدان	العره	٢٠١٥/٦/٢

صور للأطفال الذين استهدفهم الطائرات الحربية للسعودية وتحالفها (همدان - محافظة صنعاء)



أديب حسين محمد العتمي
طفل لم يتجاوز عمره السبع
سنوات كان هدفاً مباشراً
لصواريخ الطائرات الحربية
للسعودية وتحالفها



الطفل / شهاب علي القبلي
طفل من الأسرة الأخرى كان
ضحية لصواريخ السعودية
وتحالفها التي استهدفت حياته
وطفولته وبراءته

الملحق رقم (٢) أسماء وبيانات بعض الضحايا الجرحى في القصف

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	فردوس حسن العماد	طفلة	4	جريحة	همدان	العرة	٢٠١٥/٦/٢
٢	منيرة مثنى عبدالله الريمي	أنثى	30	جريحة	همدان	العرة	٢٠١٥/٦/٢
٣	حورية محمد قايد العتمي	أنثى	30	جريحة	همدان	العرة	٢٠١٥/٦/٢
٤	زيد عبدالله العماد	ذكر	26	جريح	همدان	العرة	٢٠١٥/٦/٢
٥	نور محمد أحمد العماد	أنثى	24	جريحة	همدان	العرة	٢٠١٥/٦/٢
٦	أنيسة زيد العماد	أنثى		جريحة	همدان	العرة	٢٠١٥/٦/٢
٧	حورية العماد	أنثى		جريحة	همدان	العرة	٢٠١٥/٦/٢

الملحق رقم (٣) بيانات المنازل التي دمرها القصف وصورها

م	اسم مالك المنزل	نوع الضرر	مكونات المنزل	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	علي القبلي	تدمير كلي	دور واحد	قرية العرة - همدان	٢٠١٥/٦/٢
٢	هلال محمد ناصر	تدمير كلي وإتلاف جميع محتويات الشقتين	دور مكون من شقتين تسكن فيه أسرة حسين العتمي وأ أسرة زيد العماد	قرية العرة - همدان	٢٠١٥/٦/٢





سلسلة جرائم السعودية وتحالفها في اليمن

الجريمة الثالثة والعشرون

الهجوم على حي مدني سكني

قصف الطفولة

قرية آل العرم - وادي صبر - محافظة صنعاء

بتاريخ ٣ يونيو ٢٠١٥م



مكان الانتهاك:

محافظة صعدة إحدى المحافظات اليمنية في شمال اليمن القريبة من الحدود السعودية أعلنتها السلطة المحلية ممثله بمحافظها منطقة منكوبة بعد أقل من شهر على بدء العملية العسكرية التي شنتها بعض الدول في تحالف عسكري تقوده المملكة السعودية أعلن عنها سفيرها في واشنطن أحمد الجبيري بتاريخ ٢٦/٣/٢٠١٥م تحت مسمى عاصفة الحزم

صعدة المحافظة اليمنية التي أعلنتها قوات التحالف العسكري بتاريخ ٨/٥/٢٠١٥م هدفاً عسكرياً بالكامل عبر المناطق باسم التحالف العميد / أحمد العسيري وطلب من سكانها البالغ عددهم قرابة ٨٠٠ ألف شخص اخلائها في سابقة خطيرة تنتهك القانون الانساني.

ارتكبت قوات التحالف في إحدى قرى محافظة صعدة أبشع جرائم الانسانية بحق الطفولة والنساء . القرية تسمى آل العرم مكونة من (٩) منازل ويسكنها إثني عشر أسرة من آل شريف وعدد أفرادها (٥٩) وهي جزء من قرية رمادان المكونة من (٧٠) منزل يسكنها (٦٠) أسرة عددهم يقارب (٤٩٠) شخص والقرية تقع في وادي صبر التابعة لعزلة بني معاذ مديرية سحار بمحافظة صعدة، تقع المديرية في الجنوب الأوسط لمحافظة صعدة تتصل من جهة الشمال بمديرية مجزرو ومن الغرب بمديرتي ساقين وحيدان ومن الجنوب عمران ومن الشرق تتصل بحدود طويلة مع مديرية الصفراء، كما تبعد عن الحدود السعودية ١٠٠ كيلومتر تقريباً من الجهة الشمالية.

الأربعاء بتاريخ ٣/٦/٢٠١٥م:

في جريمة لا يمكن وصف بشاعتها بحق الأطفال والنساء

((طائرات السعودية وتحالفها تشن عدة غارات على قرية سكانية في مديرية سحار محافظة صعدة أسفر عنها إبادة بشرية للأطفال وتصفية جماعية لأسرة آل شريف والقضاء على ثلاثة أجيال الجد وأبنائه وأحفاده. وتدمير منازل قرية آل العرم (منازل شعبية بنيت من الطين والطوب) على رؤوس ساكنيها من النساء والأطفال وتنتج عنها مقتل (٣٦) طفل و(٩) نساء و(٨) رجال من كبار السن والمسنين واصابة (١٢) شخص))

وقائع الجريمة:

قبل حلول ظلام يوم الأربعاء الموافق ٣/٦/٢٠١٥م على قرية آل العرم المكونة من تسعة منازل يسكنها الأطفال والنساء والقليل من كبار السن، قامت الأمهات بإدخال أطفالهن إلى منازلهم، وأثناء ما كانت الأمهات يقمن بمناداة أطفالهن الذين كانوا يلعبون أمام منازلهم ليدخلوا منازلهم، وإذا بطائرات السعودية وتحالفها الأكثر تطوراً والمزودة بأحدث التقنيات، تحلق على مستوى منخفض فوق هذه القرية، فأسرعت الأمهات لإدخال أطفالهن إلى المنازل ظناً منهن أنها ستحميهم وأطفالهن من ترصد تلك الطائرات وصواريخها التي باتت تسقط في كل مكان، ولم يخطر في أذهان تلك الأمهات أن تلك الطائرات تترصد لهم لتجعلهم هدفاً لقنابلها الذكية والموجهة .

في حالة من الخوف والفرع الأطفال والنساء يتعثرون في ركضهم نحو منازلهم هرباً من صوت هذه الطائرات التي باتت أقرب من ذي قبل، لم تمر سوى أجزاء من الدقيقة بعد وصولهم منازلهم حتى أطلقت إحدى الطائرات أحد صواريخها المحمل بقنابل الموت، والتي سقطت في سطح أحد تلك المنازل المبنية من الطين، والمتلاصقة مع بعضها، أربعة منازل أنهارت فوراً على رؤوس الأطفال والنساء المفزوعين بداخلها، دخان وغبار وبقايا أشلاء أطفال ونساء وشظايا القنابل تطايرت في الهواء مع غبار انهيار الأربعة المنازل التي حولها الصاروخ إلى ركام متطاير.

المنازل الخمسة الأخرى ما تبقى من القرية دُمر من بداخلها من الأطفال والنساء من صوت الصاروخ الذي دمر منازل أقاربهم وجيرانهم، لم تمض سوى دقائق حتى حضرت طائرة أخرى غادرة القتل حقد الإنسان على الإنسان وقنابل الدمار لتُجهز على كل ساكنيها وتُلقهم بسابقيهم.

سمع أهالي قرية رمادان - التي تبعد عن قرية آل العرم المستهدفة أقل من كيلومتر واحد - أصوات الانفجارات فهرع بعض رجالها للإنقاذ وما إن حطت أقدامهم على ركام منازل القرية التسعة حتى باغتتهم



ما تبقى من منازل قرية آل العرم

طائرة أخرى تحمل قدر أكبر من الحقد وأطلقت صاروخاً عليهم فسقط أربعة منهم قتلى على الفور وهرب البقية ممن حاول الإنقاذ وعلى بعد مئات الأمتار وقضوا عاجزين أمام بشاعة تكرار القصف ليشاهدوا غارة طائرة أخرى على ركام القرية وأشلاء الأطفال والنساء لتقطع أي أمل في فرص النجاة لسكان القرية .

نصف ساعة من القصف المتواصل دمرت فيها صواريخ وقنابل الطائرات كل منازل القرية وأجهزت على كل مظاهر الحياة فيها.

«ثلاثة أيام بلياليها استغرقها انتشار جثث الأطفال والمسنفين من تحت الأنقاض، بعض الأطفال والنساء لم يجدوا من جثته إلا أشلاء، والبعض جثث هامة، (١٢) شخص من سكان المنازل البعيدة عن المنازل التي قصفت، أصيبوا أيضاً بشظايا تلك القنابل»

• الشاهد / سالم علي جبر البالغ من العمر أربعون عاماً روى لنا المأساة والكارثة التي شاهدها وعاشها قال:

«عند تمام الساعة الخامسة والرابع من يوم الأربعاء كنت على دراجتي النارية واذ بي أسمع صوت الطائرات فوقنا وشاهدتها تضرب أمام عيني على منازل آل الشريف في قرية آل العرم التي كانت تبعد عني كيلومتر تقريباً وسمعت الانفجار والتفت فإذا بي أشاهد السماء قد غطاها دخان الانفجار، قصفت الطائرات بعدة صواريخ منازل القرية قصف لم أشاهده في حياتي حتى امتلأت الأجواء دخاناً وغباراً، ولم نعد نرى السماء لم نستطع الإنقاذ بسرعة، ومكثنا حتى ذهب تلك الطائرات التي كنا نراها تقصف المسنفين، وبعد ذهاب الطائرات، توجهنا مسرعين إلى مكان الحادث ونادينا الناس لإنقاذ وانتشال الضحايا من تحت الأنقاض، ووصلت إلى مكان القصف، وشاهدت منازل القرية التسعة قد دُمرت تدميراً كلياً على رؤوس ساكنيها من الأطفال والنساء وقتلت أربعة من المسنفين، تجمعننا أكثر من مائة وخمسون شخصاً حاولنا الإنقاذ إلا أن الطائرة عاودت القصف للمرة الثانية بصاروخين في المكان نفسه، ضربتهم وهم تحت الأنقاض ولم نتمكن من

إنقاذهم وحاولنا المرة الثانية إنقاذهم فإذا بالطيران السعودي وحلفائه يضرب للمرة الثالثة ثم الرابعة والخامسة، ولم تتمكن من إنقاذهم وكلما كانت تحلق الطائرات ونسمع اصواتها نهرب إلى مكان بعيد، مات الأطفال والنساء تحت الأنقاض دون أن تتمكن من إنقاذهم بسبب معاودة الطيران لضرب المكان نفسه، وقتلت أسر بأكملها تحت الأنقاض من آل الشريف، قتل (٥٣) من سكان القرية بينهم (٣٦) طفلاً و (٩) نساء، وجرح (١٢) شخصاً آخرين ودمرت (١١) منزل تدميراً كلياً وتحطمت (٦) سيارات، كما تضررت عدد (٥) سيارات أخرى بأضرار مختلفة، وقتلت المواشي من الأبقار والأغنام التي كانت تمتلكها الأسر التي دمر الطيران منازلهم وإلى اليوم الثالث ما زلنا نبحث عن البقية تحت الأنقاض حيث وقد تمكنا من انتشال (٢٧) جثة وقد تم دفنها وما زال البقية تحت الأنقاض نحاول انتشالهم إلا أن الطيران عاود القصف في المكان نفسه في اليوم الثالث من جريمته».



صورة حصلنا عليها لبعض جثث الأطفال الذين قتلوا تحت أنقاض منازلهم استهدفتها الغارات الجوية التي شنتها الطائرات الحربية التابعة للسعودية وتحالفها

لم تعد تلك الطائرات إلى أدراجها إلا بعد أن تأكدت أنها أجهزت على كل من كان حياً في تلك القرية قتل (٣٦) طفلاً و (٩) نساء، و (٨) من المسعفين والمسنين، و (١١) منزل من الطين أصبحت ركاماً فوق جثث (٥٣) طفلاً وامرأة ومسنين ومسعفاً، اثنتي عشرة أسرة أبيد جميع أفرادها، قرية آل العرم أبيد جميع منازلها ومساكنها والتي تشكل (١٥%) من منازل وسكان منطقة رمادان.

• الشاهد / فتحي أحمد

أحد المدنيين الذين تطوعوا لإنقاذ الضحايا من بين أنقاض منازلهم المدمرة بقرية وادي صبروى لنا هول الفاجعة الإنسانية بقوله :

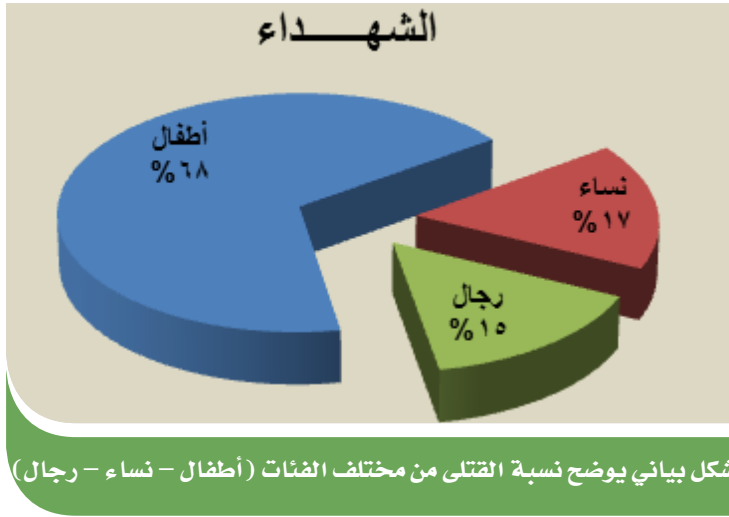
«قصف الطيران الحربي للسعودية وتحالفها بعدة غارات جوية مستهدفاً منازل ومساكن المدنيين بقرية آل العرم وادي صبر بمديرية سحار فتوجهنا إلى القرية، كان من نجي يصرخون ويستغيثون لإنقاذهم، لم يستطع أحد من الاقتراب وإنقاذ من كانوا على قيد الحياة، كون التحليق لا زال مكثفاً في سماء القرية، لقد كنا نسمع أنين الضحايا من تحت الأنقاض الأطفال أيضاً كان وقع صراخهم واستغاثتهم يلامس مسامعنا بقوة من بين الأنقاض، فغشنا الحزن لعدم استطاعتنا فعل شيء لهم مع تحليق الطيران ومعاودة غاراته على القرية، صبرنا حتى ساعات متأخرة من المساء وبعد مغادرة الطائرات الحربية هرعنا مع عدة مواطنين إلى المنازل ومكان القصف وكنا بحالة ترقب وذعر من معاودة الطائرات للقصف.

استمرت حالة البحث عن الضحايا من تحت الأنقاض لمدة يومين وصدنا جراً هول ما شاهدناه من دمار ومجزرة مأساوية تفوق حد الوصف، أسر بأكملها انتهت أطفال القرية جميعاً، قنابل الحقد والموت قضت على أحلامهم في الحياة، (٣٦) طفلاً من إجمالي (٥٣) مدنياً ماتوا تحت الأنقاض وأحالت تلك القنابل المليئة بالحقد والإجرام أجسادهم البريئة إلى أشلاء متناثرة، كما دمرت (١١) منزل من القرية وأصبحت أثراً بعد عين.

لم ينج من القصف سوى (٦) مدنيين بينهم (٣) أطفال وامرأة من سكان القرية والبقية حصدهم وحشية الغارات الجوية للطيران السعودي وتحالفه، مأساة حقيقية تفوق حد الوصف وجريمة إبادة جماعية أغلب الضحايا أطفال».

نتائج الجريمة :

- مقتل (٥٣) مدنياً بينهم:
 - (٣٦) طفل.
 - (٩) نساء.
 - (٨) من المسنين والمسنين.
- إصابة (١٢) مدنياً بجروح وإصابات ما بين الخطيرة والمتوسطة، ستة من أهل القرية وستة من المسعفين.
- تدمير كلي لعدد (١٠) منازل سويت بالأرض وإتلاف جميع محتوياتها من الممتلكات والأثاث والمواشي ولحق ضرر كبير بأحد المنازل .
- تحطيم (٦) سيارات بشكل كلي وتضرر (٥) أخرى.



وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي :

المركز القانوني : من خلال ما وثقه من أدلة حول الحادثة يستطيع التأكيد أن ارتكاب هذه الجريمة التي لا يمكن وصف بشاعتها تمثل جريمة حرب مكتملة الأركان ارتكبتها السعودية وتحالفها باستهداف مناطق سكنية مأهولة لم نجد فيها أو بجوارها ما يمكن أن يمثل هدفاً عسكرياً، وكل ما جمعناه حول هذه المجزرة يشير إلى تعمد الطائرات قصف المدنيين وقتل أكبر قدر من المدنيين دون مبرر وهو ما يؤكد تكرار قيامها بالقصف للقرية والمسنين أثناء الإنقاذ لمرات عديدة في مخالفة صارخة للقانون الإنساني الدولي يستوجب على المجتمع الدولي التحقيق في هذه الجريمة ومحاسبة مرتكبيها^(١).



(١) نصت المادة (٥٢) من البروتوكول الأول الملحق باتفاقيات جنيف الأربع على (١ - لا تكون الأعيان المدنية محلاً للهجوم أو لهجمات الردع. والأعيان المدنية هي كافة الأعيان التي ليست أهدافاً عسكرية وفقاً لما حددته الفقرة الثانية. ٢. تقتصر الهجمات على الأهداف العسكرية فحسب. وتنحصر الأهداف العسكرية فيما يتعلق بالأعيان تلك التي تسهم مساهمة فعالة في العمل العسكري، سواء كان ذلك بطبيعتها أم بموقعها أم بغايتها أم باستخدامها، والتي يحقق تدميرها التام أو الجزئي أو الاستيلاء عليها أو تعطيلها في الظروف السائدة حينذاك ميزة عسكرية أكيدة.

ملاحق التقرير

ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم

ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى المدنيين

ملحق رقم (٣) بيانات المنشآت المدنية التي دمرها القصف وبعض صورها

الملحق رقم (١)
أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور بعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	اسية يحي حزمان	طفلة	1	قتيلة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٢	زينب جرمان صالح شريف	طفلة	1	قتيلة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٣	طه صادق حمود	طفل	1	قتيل	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٤	قاسم صالح حزمان	طفل	1.5	قتيل	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٥	بتول صلاح نصرالله	طفلة	2	قتيلة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٦	جارالله عابد نصرالله	طفل	2	قتيل	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٧	حميد مجاهد عبدالله شريف	طفل	2	قتيل	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٨	زينب صالح بصر الله	طفلة	2	قتيلة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٩	طه صالح نصرالله	طفل	2	قتيل	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
١٠	فاطمة عادل حفظ الله	طفلة	2	قتيلة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
١١	مالك صادق حمود	طفل	2	قتيل	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
١٢	مريم جمعان نصرالله	طفلة	2	قتيلة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
١٣	خديجة صالح حزمان	طفلة	3	قتيلة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
١٤	علياء حمود حسين شريف	طفلة	3	قتيلة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
١٥	اماني جمعان بصر الله	طفلة	4	قتيلة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
١٦	بتول مجاهد عبدالله شريف	طفلة	4	قتيلة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
١٧	خبطة صلاح بصر الله	طفلة	4	قتيلة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
١٨	مالك صادق حمود شريف	طفل	4	قتيل	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
١٩	محمد عادل حفظ الله	طفل	5	قتيل	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٢٠	بسام خليل خميس طالع	طفل	6	قتيل	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٢١	بشار صادق حمود شريف	طفل	6	قتيل	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٢٢	زينب سلطان جالي	طفلة	6	قتيلة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٢٣	عائشة مجاهد عبدالله شريف	طفلة	6	قتيلة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٢٤	فاطمة عابد بصر الله	طفلة	6	قتيلة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٢٥	رجاء صلاح بصر الله	طفلة	7	قتيلة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٢٦	محمد جمعان بصر الله	طفل	7	قتيل	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٢٧	احمد صالح نصرالله	طفل	8	قتيل	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٢٨	محمد مجاهد عبدالله شريف	طفل	8	قتيل	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٢٩	نجلاء صلاح بصر الله	طفلة	9	قتيلة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٣٠	فضيلة عادل حفظ الله	طفلة	9	قتيلة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٣١	معاذ غالب ضيف الله	طفل	9	قتيل	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٣٢	حسين صلاح نصرالله	طفل	11	قتيل	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٣٣	ذكرى جمعان نصرالله	طفلة	11	قتيلة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٣٤	عبد الشفيق صادق حمود	طفل	11	قتيل	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٣٥	علي صلاح بصر الله شريف	طفل	13	قتيل	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٣٦	ايمان جمعان بصر الله	طفلة	13	قتيلة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٣٧	فائنة مجاهد عبدالله	أنثى	27	قتيلة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٣٨	صالح حزمان شريف	ذكر	26	قتيل	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٣٩	وفاء صالح جرمان جريف	انثى	26	قتيلة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٤٠	غيثة عبدالله حامس	انثى	26	قتيلة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
٤١	شرقة حزمان احمد	انثى	24	قتيلة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٤٢	يحي حزمان أحمد شريف	ذكر	28	قتيل	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٤٣	اميته محمد ناصر	انثى	30	قتيلة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٤٤	زهراء دماح خاطر	انثى	60	قتيلة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٤٥	فاطمة هادي عقاب	انثى	70	قتيلة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٤٦	فاطمة حاصل شاعب	انثى	70	قتيلة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٤٧	مجاهد عبد الله	ذكر	27	قتيل	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٤٨	مجاهد عبد الله بصر الله	ذكر	28	قتيل	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٤٩	صادق محسن شريف	ذكر	30	قتيل	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٥٠	صالح بصر الله جار الله	ذكر	40	قتيل	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٥١	فاطمة محمد شبان	انثى	80	قتيلة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٥٢	عبد الكريم عادل حفظ الله	ذكر	70	قتيل	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٥٣	عايش يحي طالع	ذكر	95	قتيل	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣

صور لبعض الضحايا القتلى من المدنيين



صورة لطفل من آل شريف قتل
تحت أنقاض منزلهم الذي
استهدفته
طائرات السعودية وتحالفها



أطفال تم انتشار جثثهم
من تحت الأنقاض

الملحق رقم (٢) أسماء وبيانات بعض الضحايا الجرحى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	حسن صالح علي	طفل	2	جريح	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٢	نذير صالح علي	طفل	4	جريح	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٣	عبدالله عابد بصر الله جار الله	طفل	13	جريح	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٤	زوجة غالب ضيف الله	أنثى	27	جريحة	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٥	جمعان بصر الله	ذكر	33	جريح	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٦	عابد بصر الله جار الله الشريف	ذكر	27	جريح	سحار	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣

الملحق رقم (٣) بيانات المنازل والسيارات التي تدمرت وتضررت التي دمرها القصف

م	اسم صاحب المنزل	عدد الأدوار	نوع الضرر	مكان الواقعة	تاريخ قصفها
١	غالب ضيف الله	4 دور	تدمير كلي	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٢	حفظ الله جار الله	3 دور	تدمير كلي	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٣	صالح بصر الله وأخوانه	دورين	تدمير كلي	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٤	أحمد حزمان وأخوانه صالح ويحيى	3 دور	تدمير كلي	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٥	صادق حمود العرام وأخوانه	دورين	تدمير كلي	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٦	مجاهد عبد الله وأولاده	3 دور	تدمير كلي	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٧	أولاد بصر الله	دورين	تدمير كلي	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٨	جمعان بصر الله	دورين	تدمير كلي	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
٩	صالح بصر الله وأولاده	3	تدمير كلي	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
١٠	عادل حفظ الله وأخوانه	4	تدمير كلي	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣
١١	أحمد حزمان	1	تدمير جزئي	وادي رمادان	٢٠١٥/٦/٣

صور لبعض مساكن المدنيين المدمرة بالقصف

ما تبقى من المنازل
التي دمرها القصف
فوق رؤوس ساكنيها
من الأطفال والنساء



جانب من الدمار
الذي لحق بالمنازل
التي استهدفها غارات
الطيران الحربي
التابع السعودية
وتحالفها



سلسلة جرائم السعودية وتحالفها في اليمن

الجريمة الرابعة والعشرون

استخدام أسلحة محرمة دولياً

قصف مخيم النازحين حيران - محافظة حجة

بتاريخ ٦ يونيو ٢٠١٥م



- هذا التقرير يوثق إحدى الانتهاكات على يد القوات السعودية وتحالفها باستخدام مروحيات الأباتشي الحربية واستخدام أسلحة محرمة دولياً في هجوم مباشر على مدنيين في مخيم للنازحين الذين نزحوا من قصف قوات السعودية لمناطقهم وقراهم في مناطق قريبة من الحدود.

قتل في هذه الواقعة (١٣) مدنياً وأصيب أكثر من (٦٠) آخرين بينهم العديد من الأطفال والنساء واستخدمت قنابل عنقودية محرمة دولياً لازال العديد منها في المكان لم تنفجر

ونتيجة لاستخدام ذخائر عنقودية فإن البعض منها ما زال ملقى في الطرقات ومزارع سكان أهالي القرية المجاورة للمخيم وهذه الذخائر قد انفجر البعض منها عند قيام بعض الأهالي بإسماكها أو الاقتراب منها والبعض ما زال في مكانه، وخاصة في المزارع مما يجعل هذه المزارع خطرة على كل من يمر بها.

- من ظهيرة يوم السبت ما بين الساعة ١٥: ١٢ وإلى ٢ مساء بتاريخ : ٦/٦/٢٠١٥م. قامت مروحيات الأباتشي التابعة للسعودية وتحالفها بالهجوم والقصف الصاروخي المتعمد على مخيم حيران للنازحين من مديرية حرص الحدودية مع السعودية والذي يقيم فيه أكثر من مائتي عائلة نزحوا من ديارهم هرباً من الموت الذي يلاحقهم بالقصف اليومي المدفعي والصاروخي والجوي الذي دمر بيوتهم وقراهم بشكل كلي.

مروحيات الأباتشي كما ذكر الناجون لأكثر من ساعتين تذهب وتعود إلى المكان وتستهدف وتلاحق كل من يحاول الفرار من سكان المخيم، حتى أنها استهدفت الحيوانات، وفي الأخير ألقت مروحيات الأباتشي



صورة لقنبلة عنقودية في المخيم لم تنفجر.

أكثر من عشرين قنبلة عنقودية وجدنا منها ٨ قنابل لم تنفجر، وهي من القنابل المحرمة دولياً. كما قامت بإلقاء قذائف مدفعية ما زال بعضها قابل للانفجار حتى لحظة كتابة هذا التقرير. إضافة إلى ذلك فقد قامت مروحيات الأباتشي بإلقاء صواريخ (HYDRA-70/2.75 Inch Rocke) ثلاثة منها لم تنفجر.

جميعها استهدفت مدنيين عزل نازحين من أماكن القصف بما يمثل خرقاً جسيماً للقانون الدولي الإنساني وقوانين الحرب، فالأفراد الذين يرتكبون انتهاكات

جسيمة لقوانين الحرب عن قصد يعتبرون مسؤولون عن جرائم حرب وترقى لمستوى الجرائم ضد الإنسانية، مكان الانتهاك لم يشهد أي قتال على الأرض وقت الغارات كما لا توجد أي مواقع عسكرية بجواره، وقد نتج عن القصف سقوط ما لا يقل عن (١٣) مدنياً وجرح أكثر من (٦٠) شخصاً جميعهم مدنيون عزل ومعظم هؤلاء الضحايا من النساء والأطفال، كما دُمرت ماكينة الماء الوحيدة التي تُغذي المخيم.

انتقل إلى مكان القصف واستمع إلى روايات الناجين ووثق إفادات لأقارب عدد من الضحايا والشهود ومصادر طبية مع قيامه بتوثيق الواقعة بمقاطع

المركز القانوني



الفيديو والصور الفوتوغرافية للضحايا وللمكان وأثار الدمار والأسلحة التي استخدمت في القصف والتي البعض منها لم ينفجر، ومنها قنابل عنقودية وقذائف، وكل الأدلة التي تم توثيقها تؤكد انتهاك قوات التحالف العربي بقيادة السعودية للقانون الإنساني الدولي وهو انتهاك يمثل جريمة حرب.

مكان الاستهداف :

- مخيم للنازحين - في منطقة تسمى (دغيح) تقع في مديرية حيران التابعة لمحافظة حجة، ويبعد المخيم عن مركز المحافظة حوالي (٢٥٠) كم تقريباً وعن الحدود السعودية حوالي (٦٥) كم ويقع المخيم غرب المديرية من الخط الرئيسي الواصل بين مديرتي عبس وحرص، وهو يحتوي على خيام وعشش بسيطة أقامها نازحون، يقيم فيها حوالي (٢١٠) أسرة بعد أن تركوا مساكنهم في مديرية حرص الحدودية مع السعودية هرباً من القصف المستمر والمتواصل الذي دمر قراهم ومنازلهم.
- في هذا المخيم تم حفر بئر مياه من قبل إحدى المنظمات الدولية لتزويد النازحين بالمياه وتم تزويد هذه البئر بمولد لضخ المياه بواسطة محرك يعمل بالوقود (الديزل) وهذا كان السبب الرئيسي لاختيار النازحين لهذا المكان واقامة خيامهم فيه، بالقرب من المخيم توجد أراضي زراعية ومزارع فيها أبقار وأغنام.
- لم نجد في المكان أو بالقرب منه ما يمثل هدفاً عسكرياً .

المركز القانوني سرد تفاصيل القصف بروايات الناجين والشهود من اقارب الضحايا.



صورة من موقع قوقل إرث توضح موقع مخيم النازحين الذي تم استهدافه وقصفه من قبل السعودية وتحالفها

- ناصر هادي راجح خميس - ٦٠ - عاما : أفادنا بقوله : " عند خروجنا من أداء صلاة الظهر في المسجد الذي يبعد عن المخيم حوالي (٥٠٠) متر سمعنا صوت انفجار صاروخ سقط بالقرب من المخيم ولم تحدث إصابات، وبعد لحظات سمعنا مروحيات الأباتشي تحلق في الأجواء وتقصف المخيم بمن فيه من النازحين، الذعر عم المكان وشاهدنا النازحين يهربون من المخيمات ومروحيات الأباتشي تلاحقهم، كانت تقصف بالصواريخ المحملة بالذخائر العنقودية، كنت أشاهد الناس يسقطون، حدثت مجزرة بشعة قتل وأصيب على إثرها العشرات، ووجدنا بعضهم قد تفحمت أجسادهم ومنهم من بترت أعضاؤه، كان المشهد فظيلاً

لا يوصف، ثلاثة من أقاربي كانوا من ضمن القتلى وهم من أسرة واحدة (علي هاشم خميس - ٦٠ عام - ، وزوجته نعمة يحيى خميس - ٥٥ عاماً ، وعلي دحان خميس - ٦٥ عاماً) « بالإضافة إلى تدمير وإحراق المخيم ، أما جميع من نجوا من المجزرة من النازحين وأبناء المنطقة المحيطة بالمخيم فقد نزحوا إلى أماكن بعيدة خوفاً من استهدافهم مرة أخرى، ولا أدري لماذا قصفوا المخيم بهذه الوحشية؟! لقد أصيب الجميع بذهول".

• **عادل حسن أحمد عبده - ٢٠ عاماً :** التقينا به في مكان القصف وقام بأخذنا في جولة ليطلعنا على آثار القصف ويروي لنا بعض التفاصيل، قال: "شاهدت مروحيات الأباتشي تقصف المخيم حينما كنت في مزرعة تبعد عن المخيم بمسافة كيلومتر تقريبا، استمرت تقصف النازحين في المخيم وتلاحقهم لبعض الوقت، وبعد أن غادرت هرعنا إلى المكان لننقذ الضحايا، كان هناك عشرات المصابين، قمنا بإسعاف الكثير منهم ، كان القصف بأسلحة متعددة وجدنا منها صواريخ وقنابل وقذائف عنقودية لم تنفجر، بعضها كانت منتشرة في المزارع القريبة من المخيم في اليوم التالي من القصف كان هناك طفلين يتجولان في المزارع مع أغنامهم فوجدا إحدى القنابل العنقودية ملقاة على الأرض، فقام أحدهما بالتقاطها فانفجرت بهما، وهما الطفل محمد - ١٢ عاماً - أصيب بجروح في يده، وقريبته عائشة عبد الله أحمد جلعوف البالغة من العمر - ١٦ عاماً - أصيبت في قدمها وتم إسعافها إلى مستشفى في مركز المحافظة بمدينة حجة وقد بُترت أصابع قدميها". قال مستغربا "لا يوجد في المنطقة أي مواقع عسكرية إطلاقاً!! ولا نعلم لماذا تم استهداف وقتل من في المخيم من المدنيين والنازحين؟! حتى الأغنام والأبقار والحمير لم تسلم من القصف المباشر".

عند استطلاع المركز القانوني للمكان وجدنا (٨) ذخائر عنقودية وثلاثة صواريخ وقذائف مدفعية جميعها لم تنفجر، وكانت منتشرة على مساحة المخيم الذي تبلغ مساحته (٢) كم مربع تقريبا تم توثيقها، وقد أبدى أهالي المنطقة الأصليين ذعرهم وخوفهم من بقائها وخطرها عليهم وعلى أطفالهم ومواشيهم.

زار ثلاثة مواقع قصفت في حرص وحيران ووجدنا ذخائر صغيرة وبقايا ذخائر عنقودية لم تنفجر، كما تحدث المركز القانوني مع سكان في المنطقة ممن شهدوا وقوع الهجمات، وتم اطلاعنا على صور فوتوغرافية ومقاطع فيديو لبقايا ذخائر عنقودية بما فيها ذخائر لم تنفجر قدمها هؤلاء السكان، وهذه الهجمات وقعت في مناطق تمرکز المدنيين، مما يشير إلى أن هذه الهجمات الصاروخية شنت بطريقة عشوائية وغير مسبقة في انتهاك صارخ لقوانين الحرب.

أوقعت الذخائر العنقودية خسائر في صفوف المدنيين سواء أثناء شن الهجمات، أو حتى بعد ذلك حين قام المدنيون بالتقاط الذخائر التي لم تنفجر مما أدى إلى انفجارها فيهم، تستمر القنابل العنقودية الصغيرة التي لم تنفجر في القتل بعد مرور وقت طويل من وقوع الهجوم، وهذا ما يفسر السبب الذي حدا بمعظم دول العالم إلى الالتزام بعدم استخدام الذخائر العنقودية والتوقيع على اتفاقية تنص على حظرها، وهي الاتفاقية التي لم تنظم السعودية إليها ولا بقية الدول المتحالفة، الأمر الذي دفع بالعديد من المنظمات الحقوقية الدولية وعلى رأسها منظمة هيومان رايتس ووتش لشن حملة لحظر استخدام هذه الأسلحة.

• **محمد محمد مكي جلعوف - ٤٠ عاماً -** حاول أن يكلمنا بصعوبة عن مأساته قائلاً: "مروحيات الأباتشي قصفت المكان بالصواريخ والقنابل والضرب كان مباشرة نحو المواطنين المدنيين النازحين، وجميع عائلة أخي أصيبوا وهم: أخي علي محمد - ٦٠ عاماً، وزوجته - ٥٥ عاماً، وبناته صفاء - ١٠ سنوات، وفاطمة - ١٢ سنة -، وصالحة - ١٤ سنة -، وشوعية - ١٩ سنة" لم يستطع إكمال الحديث معنا

بسبب حالته النفسية فقد انهمر الدمع من عينيه . كان بجواره اخوه علي محمد مكين البالغ عمره ٦٠ عاماً، قال لنا : "كنت خارج المخيم في السوق أبحث عن القوت الضروري (طعام) لأسرتي وفجأة سمعنا انفجار صاروخ من طائرات العدوان السعودي على مخيم النازحين وأسرعنا إلى المخيم وإذ بنا نشاهد العديد من الضحايا قتلى وجرحى، ومنهم زوجتي إضافة إلى ابنتي رباب عمرها ١٠ سنوات، وابني صالح عمره ١٢ سنة، أصيبوا بعدة كسور وشظايا في أرجلهم ورؤوسهم ومعظم الضحايا من النساء والأطفال وكبار السن ولا يوجد بجوارنا أي معسكرات أو مناطق عسكرية، فلماذا تم استهدافنا؟"

• علي أحمد أحمد طراش (عمره ١٧ عاماً) قال لنا : "عندما كنت خارج المخيم على بعد كيلو متر تقريباً تفجأت بسقوط صواريخ على مخيم النازحين وانفجارها فيه من قبل مروحيات الأباتشي السعودية، وهو المخيم المكتظ بالمئات من النازحين ، أسرعت إلى المخيم وشاهدت الكثير من الجثث المتفحمة والعديد من الجرحى وقمنا بإسعاف من استطعنا إسعافه وإنقاذه، ومن ضمن الجرحى وجدت والدي / أحمد طراش البالغ من العمر ٧٠ عاماً، أصيب بحروق في وجهه وكسور وشظايا في يده ورجله اليمنى، ولا نعلم لماذا تم استهدافنا؟".

• محمد عبده هندي - ٥٠ عاماً - قال لنا : "ابنتي الوحيدة «جبرة» البالغة من العمر ١٥ سنة، أثناء قيامها برعي الغنم حول المخيم أصيبت بشظايا الصاروخ في جمجمتها ووجهها"^(١).

نتائج القصف:

■ استشهاد ما لا يقل عن (١٣) مدنياً من النازحين بينهم:

◀ (٣) نساء.

◀ (٢) مسنين.

■ إصابة ما لا يقل عن (٦٠) مدنياً معظمهم إصابتهم خطيرة بينهم ما لا يقل عن :

◀ (١٨) طفلاً.

◀ (٩) نساء.

◀ (١٢) رجلاً من كبار السن.

■ تدمير مضخة المياه الوحيدة التي كانت تغذي المخيم بمياه الشرب ويستفيد منها مئات النازحين والسكان في القرية، إضافة إلى نفوق المواشي التي كانت قريبة من موقع القصف.

■ نزوح جماعي للأسر النازحة وكذلك سكان قرية دغيج بمديرية حيران خوفاً من تكرار القصف عليهم وكذلك خوفاً من انفجار القنابل والصواريخ والذخائر العنقودية التي انتشرت في المخيم وحول المخيم (في المزارع).

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني:

• من المبادئ الأساسية للقانون الإنساني الدولي «حماية المدنيين والتمييز» بنصوص المواد (٤٨، ٥١/٢، ٥٢/٢) من البروتوكول الإضافي الأول، وبناء على هذه المراكز فإنه يجب حماية المدنيين والتمييز بين المحاربين والمدنيين في جميع الأوقات.

(١) المركز وفق المكان وشهادات ناجين وضحايا بالفيديو والصور.

- كما يحظر في جميع الأحوال شن هجمات مباشرة ضد المدنيين، واستخدام الذخائر العنقودية المحظورة دولياً والمحرم استخدامها في مناطق مأهولة بالسكان أو بالقرب منها، وعلى أطراف النزاع الامتناع عن الأفعال العنيفة والتهديدات التي تكون غايتها الأولى إرهاب وتعمد قتل السكان المدنيين.
- كما يحظر هجمات الردع ضد السكان المدنيين أو الأشخاص المدنيين وفقاً لنص المادة (٥١/٦) من البروتوكول الأول الإضافي من اتفاقية جنيف ويُعد استهداف المدنيين المتعمد جريمة من جرائم الحرب وفقاً لنظام روما الأساسي وعلى نحو خاص الأفعال التالية التي تمثل جرائم حرب:

١. جعل السكان المدنيين أو الأشخاص المدنيين هدفاً للهجوم.

٢. جعل الأهداف المدنية هدفاً للهجوم.

٣. إلحاق خسائر في أرواح المدنيين أو إصابة المدنيين أو الإضرار بالأهداف المدنية.

٤. استخدام أسلحة وقنابل محرمة دولياً

نأمل

أن يساعد هذا التقرير على حشد المجتمع الدولي من أجل إنهاء عمليات القتل غير المشروعة التي تمارسها القوات المسلحة التابعة للسعودية وتحالفها بحق المدنيين، ومن أجل مساعدة من يسعون لتقديم الجناة الذين ارتكبوا هذه الجرائم إلى العدالة كما نأمل أن يساعد هذا التقرير إلى محاسبة الدول التي ساهمت وشاركت في استخدام أو بيع الأسلحة المحرمة دولياً ومنها الذخائر العنقودية، المحظورة وفقاً لاتفاقية عام ٢٠٠٨م، حتى لو كانت الدول التي استخدمت تلك الأسلحة أو باعته لم توقع على الاتفاقية، ومنها المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية التي باعت الذخائر العنقودية للسعودية، وهذه الأخيرة استخدمتها مراراً وتكراراً في هجومها على المدنيين في اليمن.

ملاحق التقرير ...

ملاحق التقرير

ملحق رقم (١) أسماء وبيانات بعض الضحايا القتلى من المدنيين وصور للقنابل العنقودية.

ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة جراء القصف وصور لبعضها.

الملحق رقم (١) أسماء وبيانات بعض الضحايا القتلى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	نعمة يحيى خميس	أنثى	65	قتيلة	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٢	علي هاشم هادي خميس	ذكر	60	قتيل	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٣	فاطمة محمد مقولي	أنثى	47	قتيلة	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٤	ميمونة قايد حسن الخميسي	أنثى	35	قتيلة	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٥	علي دحان خميس	ذكر	54	قتيل	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦

صور للقنابل العنقودية BLU-108 في المخيم لم تنفجر



الملحق رقم (٢)

أسماء وبيانات بعض الضحايا الجرحى من المدنيين (أطفال ونساء وشيوخ) وصور لبعضهم.

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	سبتان أحمد محمد خميس	ذكر	45	جريح	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٢	علي محمد محمد حدادي	ذكر	28	جريح	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٣	علي محمد خميس	ذكر	65	جريح	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٤	عزيز محمد أحمد خميس	ذكر	18	جريح	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٥	خليل حسين أحمد خميس	طفل	10	جريح	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٦	عزيزة حسن بحري	أنثى	25	جريحة	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٧	نبيل حسين أحمد خميس	طفل	11	جريح	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٨	علي جابر علي خميس	ذكر	30	جريح	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٩	زهرة أحمد أحمد خميس	أنثى	35	جريحة	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
١٠	هند أحمد أحمد خميس	طفلة	6	جريحة	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
١١	زينب أحمد طراش خميس	أنثى	70	جريحة	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
١٢	عيسى مكي محمد جلعوف	طفل	16	جريح	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
١٣	صفاء علي محمد مكي جلعوف	طفلة	10	جريحة	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
١٤	فاطمة علي محمد مكي جلعوف	طفلة	12	جريحة	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
١٥	علي فريد حدادي	ذكر	25	جريح	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
١٦	محمود يحيى حسين رداع	طفل	10	جريح	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
١٧	صالحة علي محمد مكي جلعوف	طفلة	14	جريحة	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
١٨	شوعية علي محمد مكي جلعوف	أنثى	19	جريحة	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
١٩	مريم محمد زيد جلعوف	أنثى	40	جريحة	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٢٠	رحمة عبيد هادي عيسى جلعوف	طفلة	10	جريحة	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٢١	محمدية محمد مكي جلعوف	أنثى	55	جريحة	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٢٢	علي محمد مكي جلعوف	ذكر	60	جريح	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٢٣	رباب علي محمد مكي جلعوف	طفلة	10	جريحة	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٢٤	هاربة عبيد هادي جلعوف	أنثى	18	جريحة	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٢٥	مكي محمد مكي جلعوف	ذكر	55	جريح	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٢٦	ساري إبراهيم محمد مكي جلعوف	أنثى	24	جريحة	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٢٧	فؤاد مكي محمد جلعوف	طفل	16	جريح	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٢٨	عائشة عبد الله أحمد جلعوف	طفلة	16	جريحة	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٢٩	جابر علي خميسي	ذكر	45	جريح	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٣٠	أحمد أحمد طراش	ذكر	70	جريح	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٣١	نورة إبراهيم محمد جلعوف	طفلة	12	جريحة	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٣٢	جمعة علي محمد مكي جلعوف	طفلة	15	جريحة	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٣٣	قريش إبراهيم محمد جلعوف	ذكر	21	جريح	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٣٤	جبرة إبراهيم محمد جلعوف	طفلة	16	جريحة	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٣٥	إبراهيم محمد مكي جلعوف	ذكر	55	جريح	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٣٦	أحمد أحمد خميس	ذكر	55	جريح	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٣٧	ليلى حسين زيلع	أنثى	37	جريحة	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٣٨	صالح علي محمد مكي	طفل	12	جريح	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٣٩	محمد مكي جلعوف	طفل	12	جريح	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٤٠	شوعية مكي جلعوف	أنثى	75	جريحة	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٤١	عائشة عبد الله أحمد	طفلة	17	جريحة	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦
٤٢	محمد علي هادي هديش	ذكر	23	جريح	حيران	مخيم حيران	٢٠١٥/٦/٦

صور بعض الضحايا الجرحى من المدنيين في المستشفى الجمهوري بمدينة حجة.

الطفل المصاب
خليل حسين محمد خميس
١٠ سنوات



الطفل المصاب
صالح علي محمد مكين
١١ سنة



الرجل المصاب
أحمد أحمد طراش
٦٥ عاماً



سلسلة جرائم السعودية وتحالفها في اليمن

الجريمة الخامسة والعشرون

الهجوم على أماكن مدنية محمية

قصف مدينة صنعاء القديمة التاريخية صنعاء القديمة - أمانة العاصمة

بتاريخ ١٢ يونيو ٢٠١٥م



المكان الذي تم قصفه واستهدافه:



منازل صنعاء القديمة

مدينة صنعاء القديمة تعد من أقدم وأجمل المدن الحضارية في العالم، وتتكون هذه المدينة من مبانٍ سكنية شعبية متلاصقة مع بعضها البعض مكتضة بالسكان، وقد تم تصنيف مدينة صنعاء القديمة ضمن التراث الإنساني الذي يعد ملكاً للبشرية جمعاء من قبل منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة في العام ١٩٨٦م^(١)، وقد استهدف القصف الجوي أحد أحياءها الواقع في الجهة الجنوبية منها وبالتحديد في حي القاسمي. إن استهداف هذه المدينة التاريخية يعد استهدافاً للهوية اليمنية وللتراث الإنساني ككل.

٦٠٠٠ منزل بنيت قبل القرن الحادي عشر

وصنعاء القديمة تقع في وادٍ جبلي على ارتفاع ٢٢٠ متر ماؤه منذ ٢٥٠٠ عاماً وفيها ١٠٣ مساجد

"أن استهداف هذه المواقع الأثرية والتاريخية يندرج ضمن الوقائع التي يحاسب عليها القانون الدولي"

و١٤ حماما بخارياً تراثياً وأكثر من ٦٠٠٠ منزل تم تشييدها من الأجر قبل القرن الحادي عشر. وسبق لمدينة صنعاء القديمة أن أصيبت بأضرار نتيجة غارات استهدفت مواقع مجاورة لها من بينها وزارة الدفاع، الأمر الذي دفع باليونسكو إلى التنديد بذلك في مايو - أيار الماضي. كما احتجت «اليونسكو» بشدة لدى تعرض سد مأرب في ٣١ مايو - أيار للقصف. وأكدت تقارير إلحاق أضرار جسيمة بجدران السد التي حضرت عليها نقوش قديمة تعود إلى حقبة مملكة سبأ. وكان متحف ذمار الذي يحوي ١٢٥٠٠ قطعة أثرية تدمر بشكل كلي خلال إحدى الغارات قبل أيام من قصف سد مأرب.

زمن وقوع القصف على مدينة صنعاء القديمة:

عند الساعة ٢:٣٠ قبل فجر يوم الجمعة بتاريخ ١٢ / يونيو / ٢٠١٥م.

تفاصيل وقائع قصف مدينة صنعاء القديمة:

عند حوالي الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل من يوم الجمعة الموافق ١٢ / ٦ / ٢٠١٥م استهدف الطيران الحربي التابع للسعودية وتحالفها حارة القاسمي إحدى حارات مدينة صنعاء القديمة والتي تعد قلب اليمن وعاصمته السياحية ومن أهم المعالم الأثرية والتاريخية على مستوى العالم، استهدف القصف أربعة منازل لمدينين بينهم نازحين من حي نقم الذي سبق وأن تعرض لقصف المقاتلات التابعة للسعودية وتحالفها بأسلحة ذات قوة تدميرية هائلة في تاريخ ١١ / ٥ / ٢٠١٥م، كان لها أثر في تدمير كل الأحياء والمنازل المحيطة بجبل نقم والقريبة منها، ومن تلك المنازل منزل أسرة عبدالقادر التي نزحت إلى منزل أحد أقاربهم في صنعاء القديمة في حي القاسمي، وبعد أقل من شهر من نزوح هذه الأسرة تم قصف صنعاء القديمة وتدمير

(١) رابط اليونسكو في الانترنت <http://whc.unesco.org/ar/list/385>.

أربعة منازل من بينها المنزل الذي نزلت إليه تلك الأسرة التي تتكون من أب وأم وأربعة أبناء، ظلنا منهم أن حرمة صنعاء القديمة التاريخية ستحميهم من صواريخ وقنابل الطيران الحربي التابع للسعودية وتحالفها.

صاروخ واحد فقط أسقطته الطائرات الحربية للسعودية وتحالفها على حي القاسمي، اسفر عنه تدمير أربعة منازل وقتل خمسة مدنيين ممن كانوا بداخلها من بينهم امرأة وطفل يبلغ من العمر ١٣ سنة، عشرات المنازل الأخرى تضررت بسبب القصف، وامتدت الأضرار إلى إتلاف إحدى المزارع المشهورة في هذه المدينة (بستان القاسمي) التي كانت يزرع فيها بعض أنواع الخضار وتقتات منها أربع أسر فقدت مصدر دخلهم الوحيد.



المركز القانوني للحقوق والتنمية انتقل إلى حارة القاسمي صباح يوم الجمعة وعاین المنازل المدمرة وشاهد أهالي الحارة يقومون بعملية البحث تحت الأنقاض، وقام بتوثيق هذه الجريمة بالتقاط الصور الفوتوغرافية ومقاطع الفيديو وشهادات شهود العيان وشهادات أقارب الضحايا وإفادات رسمية.

شهود عيان:

- الشاهد عبدالله مهدي عصابة يبلغ من العمر ٢٣ عاماً: أفاد أنه عند الساعة الثانية والنصف تقريبا بعد منتصف الليل سمع صوت الطائرة الحربية تحلق في الأجواء، وما هي إلا لحظات حتى سمع انفجار صاروخ في مكان ما بالعاصمة بعيد عنهم لا يعلم أين سقط بالتحديد، وبعدها مباشرة أطلقت الطائرة الحربية صاروخا آخر على حارتهم فسقط على منازل (آل عبدالقادر) في حارة القاسمي الكائنة في صنعاء القديمة، وسمع صوت انهيار وتهدم المنازل،



أنقاض المنازل التي انهارت على البستان وأتلفت ما كان فيه من خضروات

وشعر باهتزاز منزلهم وتكسر النوافذ، كما سقطت بعض السقوف وتشققت الجدران من شدة الضربة، وقال: «فخرجنا على إثرها من المنازل خشية تكرار القصف وتهدم المنازل على رؤوسنا، وبعدها رأينا الناس يهرعون إلى مكان القصف لإنقاذ الأهالي من تحت الأنقاض، وقمنا بالبحث عن السكان وانتشلنا رجلاً طاعناً في السن بعد صلاة الفجر لكنه توفي فور انتشاله من تحت الأنقاض متأثراً بجراحه، واستمر البحث ووجدنا جثة امرأة حامل انتشلناها عند

الساعة العاشرة صباحاً، أما بقية الجثث فلم نجدتها إلا بعد غروب شمس ذلك اليوم، وقد نتج عن سقوط هذا الصاروخ تدمير أربعة منازل وتضرر جميع المنازل المجاورة لها وعددها (٦) منازل بأضرار كبيرة كما أنهارت المنازل إلى بستان الخضروات مما أدى إلى تلف البستان^(١).

- الشاهدة / لطيفة مهدي عصابة - ٤٠ عاماً - قالت لنا: «أنه عند الساعة الثانية من فجر اليوم سمعت صوت الطائرة وكان الصوت مرتفعاً جداً، استيقظت من النوم وهربت أنا وأسرتي إلى الدور الأسفل من البيت، شعرت بهزة الأرض وغبار انتشر في بيتنا، ولم نستطع التنفس ما جعلنا نخرج من البيت زحفاً على الأرض مع أطفالنا وقد كان في منزلنا أربع أسر بينهم سبعة أطفال وثلاث نساء، وقد تكسرت النوافذ وتشققت المنازل ومنها منزلنا^(٢).

(١) مقابلة المركز القانوني للحقوق والتنمية للشاهد بتاريخ ١٢ يونيو ٢٠١٥م

(٢) مقابلة المركز القانوني للحقوق والتنمية للشاهدة في حي القاسمي صنعاء القديمة يوم ١٢ / ٦ / ٢٠١٥م.

- **الشاهد / هشام سليم احمد الكدس - ١٩ عاماً :** قال «كنت داخل منزلنا المجاور لمنازل (آل عبد القادر) سمعت صوت الطائرة والمضادات الأرضية، وبعدها بلحظات شعرت باهتزاز كبير جراء سقوط الصاروخ



صورة حصل عليها المركز من الاهالي اللذين شاركوا في انتشار الضحايا

على المنازل المجاورة لمنزلي، هرعت للخارج مع أسرتي شاهدت الدمار الذي أحدثه الصاروخ على منازل (عبد القادر المنصور وإخوانه)، حينها هرعنا مع أهالي الحارة لانتشال الجثث، وتمكننا من انتشال جثة بعد صلاة الفجر وكانت جثة شوقي عبد القادر، واستمر البحث تحت الأنقاض إلى أن وجدنا جثة زوجة حسن عبد القادر، واستمرينا في البحث حتى وجدنا جثتي عبدالله وحسن عبد القادر، أصيب أهالي الحارة بخوف

ورعب شديدين، وأغلب منازل الحارة تضررت من شدة انفجار الصاروخ ومنها منزلي الذي لحقه أضرار كبيرة^(١).

- **الشاهد / محمد احمد حجر - ٤٦ عاماً** أحد ساكني حارة القاسمي (صنعاء القديمة) قال لنا : "سمعت صوت انفجار لصاروخ بعيد في احد احياء العاصمة ، وبعدها سمعت صوت صاروخ آخر يمر فوق منازلنا وشعرت بهزة على إثر سقوط الصاروخ وأسرعت بعدها إلى محل سقوطه، ورأيت أنه قد دمر أربعة منازل كاملة على رؤوس ساكنيها وجميعها تتبع (آل عبد القادر)، وكان بداخلها خمسة أشخاص من ضمنهم امرأة وطفل وقد حاولنا إنقاذهم ولم نستطع، وكنا نسمع أصواتا تحت الأنقاض لأشخاص يستغيثون ولم تتمكن من إنقاذهم كان الوضع مأساوي جدا انها جريمة بشعة"^(٢)،

- **الشاهدة / كريمة عبد الحميد علوس - ٣٥ عاماً -** من أهالي الحي قالت : "سمعت أصواتاً للطائرات بشكل غير طبيعي، وفجأة سمعت صوتاً مخيفاً يشبه الصغير، عندها شعرت بهزة قوية وضغط هوائي كاد أن يعصف بي وعائلتي بسبب سقوط صاروخ على منزل شوقي عبد القادر، ومنزل عبدالله عبد القادر، ومنزل حسن عبد القادر، ومنزل حبيبة عبد القادر. قتل الأب عبد القادر حسن، وابنه رشاد وكذلك شخص من منزل حسن الذي توفي مع زوجته، وشوقي أيضاً توفي تحت أنقاض منزله"^(٣).

- **مجاهد الغيل - أمين عاماً المجلس المحلي لمديرية صنعاء القديمة** أفاد قائلاً : «عند الساعة الثانية والنصف قبل فجر يوم الجمعة بتاريخ ١٢ / ٦ / ٢٠١٥م كنت نائماً في منزلي في صنعاء القديمة، وسمعت صوت انفجار شديد اهتزت معه مساكن صنعاء وعلمت أنه سقط صاروخ في حارة القاسمي، فتوجهت فوراً إلى مكان سقوط الصاروخ، وشاهدت الخراب والدمار الذي أحدثه ذلك الصاروخ لأربعة منازل تعود لآل عبد القادر المنصور، بدأ العمل فوراً لانتشال الجثث من تحت الأنقاض، واستمر البحث حتى غروب شمس ذلك اليوم، الجثث التي انتشلناها من تحت الأنقاض هي جثث ثلاثة رجال وجثة طفل وامرأة.

(١) مقابلة المركز القانوني للحقوق والتنمية للشاهد في حي القاسمي صنعاء القديمة يوم ١٢ يونيو ٢٠١٥م.

(٢) مقابلة المركز القانوني للحقوق والتنمية للشاهد في حي القاسمي صنعاء القديمة يوم ١٢ يونيو ٢٠١٥م.

(٣) مقابلة المركز القانوني للحقوق والتنمية للشاهدة صبيحة يوم ١٢ يونيو ٢٠١٥م.

ردود أفعال:

المنظمات الدولية

«اليونسكو» وصفت صنعاء القديمة بأنها «واحدة من أقدم جواهر الحضارة الإسلامية. ومن جهتها، قالت المدير العامة للمنظمة (إيرينا بوكوفا) في بيان لها أن هذا التدمير لن يؤدي سوى إلى مفاقمة الوضع الإنساني وكررت دعوتها لكافة الأطراف لاحترام وحماية التراث الثقافي باليمن، معبرة عن حزنها العميق لخسارة الأرواح وكذلك للتدمير الذي لحق بأقدم جواهر الحضارة الإسلامية، وقالت أنها أصيبت بالصدمة جرّاء صور المنازل البدئية والحدائق المدمرة، مؤكدة أن القيمة التاريخية في هذه الأماكن أصيبت بأضرار أو تدمرت بشكل لا يمكن إصلاحه^(١).

السعودية تنفي قصفها لصنعاء القديمة

من جهتها نفت المملكة العربية السعودية -وهي التي تقود تحالفاً عسكرياً يشن غارات على اليمن- الإغارة على الوسط التاريخي للعاصمة صنعاء.

وصرح المتحدث باسم التحالف أحمد العسيري: قائلا «بالتأكيد لم نشن أي غارة داخل المدينة»، مضيفاً: «نعرف أن هذه المواقع مهمة للغاية» في إشارة إلى المدينة القديمة في صنعاء المدرجة على لائحة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) للتراث العالمي.

القانون الدولي العام والقانون الدولي الإنساني العرفي:

من الانتهاكات الخطيرة للقوانين والأعراف السارية على المنازعات الدولية المسلحة في النطاق الثابت للقانون الدولي :

« تعتمد توجيه هجمات ضد السكان المدنيين بصفاتهم هذه أو ضد أفراد مدنيين لا يشاركون مباشرة في الأعمال الحربية. وتعتمد توجيه هجمات ضد مواقع مدنية ، أي المواقع التي لا تشكل أهدافاً عسكرية مثل المنازل والشقق السكنية ودور العبادة والمستشفيات والمدارس والمنشآت الثقافية والآثار التاريخية .

من خلال ما وثقه من أدلة يستطيع أن يؤكد أن قوات السعودية المركز القانوني للحقوق والتنمية  وتحالفها قد خرقت قواعد القانون الدولي وارتكبت جريمة حرب باستهدافها تجمع مدني ومباني مدنية في مدينة صنعاء القديمة بالقصف بالقنابل والصواريخ الموجهة، والتي نتج عنها تدمير المنازل الأثرية وقتل المدنيين، وكل المؤشرات تؤكد بأنها تعمدت استهدافهم، فلم يكن هناك أي احتمال ولو بسيطاً بأن تقصف مدينة صنعاء القديمة، إذ لا يوجد فيها أي هدف عسكري، والمؤسف أن قوات السعودية وتحالفها لم تبرر ارتكاب هذه الواقعة بأنها خطأ غير مقصود كما هي عاداتها، بل نفت ارتكابها لهذه الواقعة مع أنها مع تحالفها هي من تفرض حظراً جويًا على الأجواء اليمنية ولا يمكن أن تحلق طائرة في الأجواء إلا بموافقتها، فالأدلة قائمة على قيامها بارتكاب هذه الواقعة رغم أنها قد زعمت مراراً

(١) بيان نشرته اليونسكو على موقعها الإلكتروني وتناقلته صفحات التواصل الاجتماعي بتاريخ ٢٠١٥/٦/١٢م.

قيامها باتخاذ كل الإجراءات الممكنة لحماية المدنيين، وهذا الزعم خلافاً لما ورد من أدلة تؤكد قيامها بعكس ذلك، فالمركز القانوني والعديد من المنظمات الدولية والمحلية وثقت قيامها بارتكاب وقائع مماثلة باستهداف متعمد للمدنيين في مناطق مختلفة من اليمن.

لم تكن المرة الأولى التي تستهدف الطائرات الحربية للسعودية وتحالفها الاثار والمناطق التاريخية اليمنية، فقد وثق المركز القانوني عمليات استهدفت العديد من المنشآت المحمية باتفاقيات دولية، مع أنها لم تستخدم لأغراض عسكرية مما يؤكد أن الاستهداف ممنهج، وهذا يجعل قيامها بذلك جريمة حرب وفقاً للقانون الدولي^(١).

• أن استهداف مدينة صنعاء القديمة المدرجة في قائمة التراث الانساني يشكل خرقاً لاتفاقيات حماية الأعيان الثقافية وأماكن العبادة ومنها اتفاقية لاهاي لعام 1907 والبروتوكول الأول الملحق باتفاقيات جنيف الأربعة.

• فقد حظرت المواد 2، و3، و4، و5 من اتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح تعريض هذه الممتلكات إلى أي نوع من أنواع الاعتداء وأكدت على ضرورة المحافظة عليها.

• كما حظرت المادة 53 من البروتوكول الأول الملحق باتفاقيات جنيف الأربع توجيه الأعمال العدائية ضد الأثار التاريخية، أو الأعمال الفنية، أو أماكن العبادة التي تشكل التراث الثقافي أو الروحي للشعوب.

• الأعمال المذكورة أعلاه تشكل جرائم حرب.

(١) نصت اتفاقية لاهاي الثانية لعام ١٨٩٩، واتفاقية لاهاي الرابعة لعام ١٩٠٧م، واتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح، والمادة (٥٣) من البروتوكول الأول لاتفاقية جنيف الأربع على أنه: (تحظر الأعمال الآتية وذلك من دون الإخلال بأحكام اتفاقية لاهاي المتعلقة بحماية الثقافة في حالة النزاع المسلح المعقودة بتاريخ ١٤ أيار ١٩٥٤ وأحكام المواثيق الدولية الأخرى الخاصة بالموضوع : أ - ارتكاب أي من الأعمال العدائية الموجهة ضد الأثار التاريخية أو الأعمال الفنية أو أماكن العبادة التي تشكل التراث الثقافي أو الروحي للشعوب).
- نصت اتفاقية حماية التراث العالمي والثقافي والطبيعي لسنة ١٩٧٢م المادة (١) منها على أن (الأثار- وهي الأعمال المعمارية وأعمال النحت والتصوير على المباني والعناصر أو التكوينات ذات الصفة الأثرية والنقوش والكهوف ومجموعة المعالم التي لها جميعاً قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلم).

ملاحق التقرير

ملحق رقم (١) أسماء وبيانات بعض الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم.

ملحق رقم (٢) بيانات المنشآت المدنية التي دمرتها الغارات الجوية وصور بعضها.

ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى في مدينة صنعاء القديمة

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	عبدالله عبدالقادر المنصور	ذكر	52	قتيل	صنعاء القديمة	حارة القاسمي	٢٠١٥/٦/١٢
٢	رشاد عبدالله عبدالقادر المنصور	طفل	13	قتيل	صنعاء القديمة	حارة القاسمي	٢٠١٥/٦/١٢
٣	حسن عبدالله المنصور	ذكر	57	قتيل	صنعاء القديمة	حارة القاسمي	٢٠١٥/٦/١٢
٤	زوجة حسن عبدالقادر	أنثى		قتيلة	صنعاء القديمة	حارة القاسمي	٢٠١٥/٦/١٢
٥	شوقي عبدالقادر	ذكر		قتيل	صنعاء القديمة	حارة القاسمي	٢٠١٥/٦/١٢

صور حصل عليها المركز القانوني للحقوق والتنمية من أهالي حي القاسمي أثناء توثيقهم لانتشال القتلى من تحت الأنقاض

انتشال عبدالله عبدالقادر من
تحت الأنقاض



أحد ضحايا
القصف الصاروخي على مدينة
صنعاء القديمة

ملحق رقم (٢) بيانات المنازل التي دمرتها الغارة الجوية في مدينة صنعاء القديمة

م	اسم مالك المنزل	نوع المنشأة	الضرر	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	منزل شوقي عبدالقادر	منزل	تدمير كلي	صنعاء القديمة	حارة القاسمي	٢٠١٥/٦/١٢
٢	منزل عبدالله يحيى عبدالقادر المنصور	منزل	تدمير كلي	صنعاء القديمة	حارة القاسمي	٢٠١٥/٦/١٢
٣	منزل حسن يحيى عبدالقادر المنصور	منزل	تدمير كلي	صنعاء القديمة	حارة القاسمي	٢٠١٥/٦/١٢
٤	منزل حسيبة عبدالقادر المنصور	منزل	تدمير كلي	صنعاء القديمة	حارة القاسمي	٢٠١٥/٦/١٢
٥	احمد السياغي	منزل	تدمير شبه كلي	صنعاء القديمة	حارة القاسمي	٢٠١٥/٦/١٢
٦	عبدالله صالح عدايد	منزل	تدمير شبه كلي	صنعاء القديمة	حارة القاسمي	٢٠١٥/٦/١٢
٧	شايف علي الكدس	منزل	تدمير شبه كلي	صنعاء القديمة	حارة القاسمي	٢٠١٥/٦/١٢
٨	علي احمد السريحي	منزل	تدمير شبه كلي	صنعاء القديمة	حارة القاسمي	٢٠١٥/٦/١٢

صور للمنازل التي تدمرت في مدينة صنعاء القديمة



المنازل الأربعة
وقد دمرها
القصف



المنازل الأربعة
قبل التدمير



صورة توضح انهيار المنازل
الأربعة التي استهدفتها القصف
إلى البستان

والفراغ بين المنازل هو موقع
المنازل الأربعة التي دمرها
القصف

سلسلة جرائم السعودية وتحالفها في اليمن

الجريمة السادسة والعشرون

الهجوم على أماكن مدنية محمية

قصف حصن الشرف التاريخي مدينة الحابشة - محافظة حجة

بتاريخ ٢٦ يونيو ٢٠١٥م



موقع القصف:

إلى الشمال من مدينة حجة تقع مديرية المحابشة التي يوجد بها أحد الحصون الأثرية والمعروف بحصن الشرف، وبجواره توجد مدرسة تسمى مدرسة الأمين، والتي تبعد عن سور الحصن بحوالي سبعة أمتار تقريبا، كما يوجد أيضاً مسجد على بعد خمسين متراً تقريبا يسمى مسجد الجرد والمعروف بمسجد (أبو قبع)، والذي يضم مدرسة لتحفيظ القرآن وملحقات المسجد، هذه الأماكن كانت هدفاً مباشراً لقصف طائرات السعودية وتحالفها بعدة صواريخ قُتل فيها العديد من المدنيين وتدمرت أعيان ثقافية وآثار محمية .

تفاصيل القصف:

في يوم الجمعة الموافق ٢٦/٦/٢٠١٥م وأثناء خروج المصلين من المساجد بعد أدائهم لصلاة الجمعة قصفت الطائرات الحربية للسعودية وتحالفها بعدة غارات مدينة المحابشة المكتظة بآلاف السكان المدنيين مستهدفة منطقة الجرد الواقعة في قلب مدينة المحابشة، والهدف حصن أثري قديم (قلعة تاريخية) يسمى حصن الشرف، ومسجد أبو قبع الأثري، وبجوار الحصن توجد مدرسة للتعليم الأساسي تسمى مدرسة الأمين ومنازل المواطنين.

الاماكن المستهدفة بعدة غارات خلال بضعة دقائق توزعت كالتالي:

- الضربة الاولى كانت نحو مسجد أبو قبع القريب من حصن الشرف الأثري، والذي يبعد عن الحصن بحوالي خمسين متراً فقط، وهذا المسجد هو من المساجد الأثرية التي يتجاوز عمرها ثمانمائة عام، نتج عنها تدمير هذا المسجد تدميراً كلياً وتدمير كل ملحقاته ومنها مدرسة تحفيظ القرآن.
- مدرسة الأمين التي تقع أمام حصن الشرف مباشرة ولا يفصل بينهما سوى ساحة صغيرة، وهذه المدرسة تتكون من جناحين، الأول يقع باتجاه الشرق والآخر باتجاه الشمال، وقد سقط احد الصواريخ في الجناح الشمالي للمدرسة فدمر الجناحين معا.



أطلال حصن الشرف الأثري الذي دمرته الغارات الجوية

- حصن الشرف: استهدفته الطائرات الحربية بصاروخ سقط في منتصف الحصن الأثري فدمر احد جوانبه كلياً ولم يتبق منه سوى بعض الأطلال الأيلة للسقوط، وهذا الحصن يحتوي على آثار قديمة طمرها ركام الانقاض، كان بداخل الحصن عدد من الحراس المدنيين دفنوا تحت ركام المبنى فهرع الناس لانقاذهم فاستهدفهم صاروخ اخر وسقط العديد منهم قتلى وجرحى

بالقرب من الحصن منازل صغيرة منها منزل أسرة -هياف عبد اللاه لطف الله - ٣٨ سنة - عندما قابلناه روى لنا واقعة اصابة أسرته وتدمير منزله فقال:

« سقط أول صاروخ بالقرب من منزلنا بالقرب من الحصن ولا يبعد عنه سوى عشرة أمتار تقريبا، ومن شدة وقوة الانفجار انهار المنزل بالكامل على رؤوس من به من أسرتي فأصيب ابني محمد البالغ من العمر سبع

سنوات بإصابات بليغة في الرأس ورضوض في جميع أنحاء جسمه ، كما أصيبت زوجتي ثابتة علي حسين هبه البالغة من العمر (٣٣ عاما) بإصابات بليغة في اليدين والرأس، كما أصيب أولادي أحمد ومحمد في أنحاء مختلفة من أجسامهم وقمت بإسعافهم إلى مستشفى المحابشة ولازالوا يتلقون العلاج»

الغارة الاخيرة استهدفت مواطنين في مزرعة احد المواطنين هربوا من منازلهم القريبة من الحصن بعد الغارة الاولى فسقط العديد منهم قتلى وجرحى منهم الطفل أسامة زيد المحبشي .

ألتقى بوالد الطفل أسامة يدعى زيد أحمد صغير المحبشي (٣٥) عاما، والذي سرد لنا كيف أصيب طفله قاتلاً :

المركز القانوني



«بعد خروجنا من المسجد الذي عادة تقام فيه صلاة الجمعة شاهدنا الطائرات الحربية للسعودية وهي تقصف مسجد الجرد المعروف باسم مسجد أبو قبيع، وكان معي طفلي أسامة، ثم شاهدت الطائرات تقصف المدرسة ثم الحصن فهرع الناس إلى إسعاف من كان بالقرب منهما، وفجأة سقط صاروخ ثالث استهدف الحصن والمسعفين، وبعد ذلك أسرعنا إلى منزلي الكائن بالقرب من المسجد وأخرجت بقية أولادي وزوجتي من المنزل إلى مكان آمن لنحتمي فيه من القصف، ووصلنا إلى مزرعة أحد أهالي القرية ووجدنا بعض الأهالي في المزرعة كانوا قد خرجوا من منازلهم إليها خشية القصف، وأثناء ذلك سمعنا انفجاراً كبيراً في آخر المزرعة



صورة وثقها المركز القانوني للطفل أسامة زيد المحبشي
أثناء ما كان في العناية المركزة بمستشفى الثورة بأمانة العاصمة

أدى إلى تناثر الشظايا والأحجار الكبيرة جداً، وقد أصيب طفلي أسامة بشظية في أعلى رأسه تسببت في اقتلاع جزء من جمجمته ودخل على إثرها في غيبوبة، كما أصيبت زوجتي بشظايا في دماغها تسببت في فقدانها القدرة على النطق وارتجاج في المخ. وأصيب أطفال آخرون ونساء، فقمنا بإسعاف طفلي والأطفال الآخرين مع النساء الجرحيات إلى مستشفى المحابشة، ونظراً لخطورة إصابة طفلي فقد تم إحالتنا إلى مستشفى الثورة العام بصنعاء، وأثناء ما كنا في سيارة الإسعاف التي خصصها مستشفى

حجة لنقل طفلي إلى مستشفى الثورة بصنعاء، سمعنا صوت انفجار في مؤخرة سيارة الإسعاف أعطبها عن العمل، وأصيب على إثرها أحد أفراد طاقم الإسعاف، واعتقد أن الانفجار كان ناجم عن عبوة ناسفة وضعها أحد الإرهابيين، مما اضطرني إلى الاستعانة بسيارة أخرى لأسعف طفلي إلى مستشفى الثورة، وفور وصولي إلى المستشفى تم إدخال طفلي إلى غرفة العناية المركزة التي توفي فيها بعد ثلاثة أيام من إصابته، وقمت بإخراجه من المستشفى وإعادته إلى مديرية المحابشة ودفنه فيها»^(١).

تابع حالة الطفل في مستشفى الثورة بأمانة العاصمة منذ وصوله وحتى مفارقتها للحياة، ووثقنا حالته وهو في العناية المركزة، كما قمنا بعمل مقابلة

المركز القانوني



مع أحد العاملين في قسم العناية المركزة والذي أكد لنا أن حالة الطفل أسامة كانت خطيرة جداً منذ وصوله إلى المستشفى، وأن الطب لا يستطيع أن يقدم له شيئاً لأنه فقد جزء من دماغه، وأن الطفل في غيبوبة تامة منذ أول يوم دخل فيه إلى العناية المركزة وحتى وفاته.

(١) مقابلة المركز القانوني لوالد الضحية في تاريخ ٢٧ / ٦ / ٢٠١٥م والمشاركة في مراسيم الدفن والعزاء بتاريخ ٣٠ / ٦ / ٢٠١٥م

المركز القانوني

رافق والد الطفل مع جثمان الطفل «أسامة» من العاصمة صنعاء إلى مسقط رأسه في مدينة المحابشة وشارك في مراسيم تشييعه، واطلع على حجم الدمار والاضرار الناتجة عن القصف.

كما زار الفريق مستشفى المحابشة ومستشفى مدينة حجة والذين زودوا المركز القانوني بكشوفات تحتوي على أسماء وأعمار الضحايا القتلى والجرحى.

"عند مقابلتنا لأهالي المدينة واقارب الضحايا الجميع كان يتسائل عن سبب قيام السعودية وتحالفها بقتل الأطفال والنساء وقصف المساجد والمدارس والمواقع الأثرية في المدينة التي لا تشهد اي نزاعات ولا يوجد فيها مايمكن أن يمثل هدف عسكري".

((حصيلة القصف مقتل أربعة مدنيين بينهم طفل وإصابة (١٧) مدنياً بينهم ستة أطفال وخمس نساء، كما تضررت المنازل المحيطة والمجاورة لأماكن سقوط الصواريخ إضافة إلى دمار الحصن والمدرسة والمسجد والمزرعة))



المركز القانوني

من خلال توثيقه للحادثة بزيارة المنطقة المستهدفة، ومقابلة الناجين من القصف وشهود العيان وإفادات أهالي الضحايا والتقارير الطبية والإفادات الرسمية يؤكد أن هذه الواقعة تمثل جريمة حرب ارتكبتها السعودية وتحالفها بحق المدنيين والاعيان المحمية.

- لم تكن هذه هي المرة الأولى التي تقوم السعودية وتحالفها بقصف المواقع والحصون الأثرية وقصف المدارس والمساجد، فقد وثق المركز القانوني عشرات الوقائع التي راح ضحيتها مدنيين قتلى وجرحى جراء استهداف المنازل أو المنشآت المدنية أو المناطق الأثرية ومنها على سبيل المثال ما قامت به الطائرات الحربية التابعة للسعودية وتحالفها من استهداف لصنعاء بتاريخ ١٢ - يونيو - ٢٠١٥م بصاروخ دمر أربعة منازل على رؤوس ساكنيها، وتوفي تحت الأنقاض خمسة مدنيين بينهم طفل وامرأة، وقبل ذلك استهدفت مقاتلات السعودية وتحالفها مدينة زبيد التاريخية بتاريخ ٥ - مايو - ٢٠١٥م، والتي راح ضحيتها عشرات المدنيين ما بين قتلى وجرحى وتدمير مسجد أثري ومنازل تاريخية، وهذه الانتهاكات تعد جرائم يعاقب عليها وفقاً للقانون الدولي^(١).

(١) نصت المادة الأولى من اتفاقية لاهاي على (أ- الممتلكات المنقولة أو الثابتة ذات الأهمية الكبرى لتراث الشعوب الثقافي كالمباني المعمارية أو الفنية منها أو التاريخية، الديني منها أو الديني، والأماكن الأثرية، ومجموعات المباني التي تكتسب بتجمعها قيمة تاريخية أو فنية، والتحف الفنية، والمخطوطات والكتب والأشياء الأخرى ذات القيمة الفنية والتاريخية والأثرية، وكذلك المجموعات العلمية ومجموعات الكتب الهامة والمخطوطات ومنسوخات الممتلكات السابق ذكرها. ب- المباني المخصصة بصفة رئيسة وفعالية لحماية وعرض الممتلكات الثقافية المنقولة والمبينة في الفقرة (١) كالمتاحف ودور الكتب الكبرى ومخازن المحفوظات وكذلك المخابئ المعدة لوقاية الممتلكات الثقافية المنقولة المبينة في الفقرة (أ) في حالة نزاع مسلح. ج- المراكز التي تحتوي على مجموعة كبيرة من الممتلكات الثقافية المبينة في (أب)، والتي يطلق عليها اسم (مراكز الأبنية التذكارية).

ونصت اتفاقية لاهاي الثانية لعام ١٨٩٩، واتفاقية لاهاي الرابعة لعام ١٩٠٧م، واتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح، والمادة (٥٣) من البروتوكول الأول لاتفاقيات جنيف الرابع على أنه (تحظر الأعمال الآتية وذلك من دون الإخلال بأحكام اتفاقية لاهاي المتعلقة بحماية الثقافة في حالة النزاع المسلح المعقودة بتاريخ ١٤ أيار ١٩٥٤ وأحكام المواثيق الدولية الأخرى الخاصة بالموضوع، أ - ارتكاب أي من الأعمال العدائية الموجهة ضد الآثار التاريخية أو الأعمال الفنية أو أماكن العبادة التي تشكل التراث الثقافي أو الروحي للشعوب). ونصت اتفاقية حماية التراث العالمي والثقافي والطبيعي لسنة ١٩٧٢م المادة (١) منها على أن (الآثار- وهي الأعمال المعمارية وأعمال النحت والتصوير على المباني والعناصر أو التكوينات ذات الصفة الأثرية والنقوش والكهوف ومجموعة المعالم التي لها جميعاً قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلم.

ولغرض التعبير عن الممتلكات الثقافية المشمولة بالحماية أثناء النزاع المسلح والتي يعد الاعتداء عليها جريمة حرب، إذ نصت المادة الثامنة من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية في روما على أن (يكون للمحكمة اختصاص في ما يتعلق بجرائم الحرب ولاسيما عندما ترتكب في إطار خطة أو سياسة عامة أو في إطار ارتكاب واسع النطاق لهذه الجرائم ومنها: إلحاق تدمير واسع النطاق بالممتلكات والاستيلاء عليها دون أن تكون هنالك ضرورة عسكرية تبرر ذلك وبالمخالفة للقانون وبطريقة عابثة، وتعتمد توجيه هجمات ضد السكان المدنيين بصفتهم هذه أو ضد أفراد مدنيين لا يشاركون مباشرة في الأعمال الحربية، وتعتمد توجيه هجمات ضد مواقع مدنية، وتعتمد توجيه هجمات ضد المباني المخصصة للأغراض الدينية أو التعليمية أو الفنية أو العلمية أو الخيرية والآثار التاريخية).

ملاحق التقرير

- ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم
- ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم
- ملحق رقم (٣) بيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة جراء القصف وصور لبعضها

ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	أسامة زيد الحبشي	طفل	4	قتيل	المحابشة	حصن الشرف	٢٠١٥/٦/٢٦
٢	علي يحيى حسين العمري	ذكر	40	قتيل	المحابشة	حصن الشرف	٢٠١٥/٦/٢٦
٣	طه محمد عبده المحطوري	ذكر	24	قتيل	المحابشة	حصن الشرف	٢٠١٥/٦/٢٦
٤	منصور محمد عبده المحطوري	ذكر	25	قتيل	المحابشة	حصن الشرف	٢٠١٥/٦/٢٦

صور لبعض الضحايا القتلى



صورة
حصل عليها المركز القانوني من
زيد الحبشي توفق صورة طفله
أسامة وهو في غيبوبة ومصاباً
في رأسه
بمستشفى حجة



صورة وثقها المركز القانوني
للطفل أسامة زيد الحبشي
أثناء ما كان في العناية المركزة
بمستشفى الثورة بأمانة
العاصمة

ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	إلهام حسين المحبشي	أنثى	30	جريحة	المحابشة	حصن الشرف	٢٠١٥/٦/٢٦
٢	نسليم أحمد محمد المحبشي	طفلة	12	جريحة	المحابشة	حصن الشرف	٢٠١٥/٦/٢٦
٣	محمد إبراهيم علي المحبشي	ذكر	20	جريح	المحابشة	حصن الشرف	٢٠١٥/٦/٢٦
٤	أحمد صغير المحبشي	مُسن	60	جريح	المحابشة	حصن الشرف	٢٠١٥/٦/٢٦
٥	بشرى يحيى أحمد المحبشي	أنثى	30	جريحة	المحابشة	حصن الشرف	٢٠١٥/٦/٢٦
٦	عبد الملك شرف أحمد المحبشي	طفل	9	جريح	المحابشة	حصن الشرف	٢٠١٥/٦/٢٦
٧	حميد منصور أحمد المحبشي	ذكر	25	جريح	المحابشة	حصن الشرف	٢٠١٥/٦/٢٦
٨	بشرى عبد الرحمن الهادي	طفلة	17	جريح	المحابشة	حصن الشرف	٢٠١٥/٦/٢٦
٩	عبد الباقي إسماعيل الهادي	ذكر	25	جريح	المحابشة	حصن الشرف	٢٠١٥/٦/٢٦
١٠	أمة الرحمن إسماعيل الهادي	أنثى	20	جريحة	المحابشة	حصن الشرف	٢٠١٥/٦/٢٦
١١	ثابتة علي حسين هبة	أنثى	33	جريحة	المحابشة	حصن الشرف	٢٠١٥/٦/٢٦
١٢	محمد هياف لطف الله هبة	طفل	7	جريح	المحابشة	حصن الشرف	٢٠١٥/٦/٢٦
١٣	أحمد هياف لطف الله هبة	طفل	3	جريح	المحابشة	حصن الشرف	٢٠١٥/٦/٢٦
١٤	علي يحيى الخالد	ذكر	30	جريح	المحابشة	حصن الشرف	٢٠١٥/٦/٢٦
١٥	أميرة عباس الخالد	أنثى	35	جريحة	المحابشة	حصن الشرف	٢٠١٥/٦/٢٦
١٦	علي حسين المحطوري	طفل	7	جريح	المحابشة	حصن الشرف	٢٠١٥/٦/٢٦
١٧	محمد حسين الشميري	ذكر	20	جريح	المحابشة	حصن الشرف	٢٠١٥/٦/٢٦

صور لبعض الضحايا الجرحى

طفل جريح ممن أصيب
جاء القصف
تم توثيقها
في مستشفى المحابشة



مسن جريح ممن أصيبوا
جاء القصف
تم توثيقها
في مستشفى المحابشة

الملحق رقم (٣) بيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم المنشأة	نوع المنشأة	نوع الضرر
١	حصن الشرف	معلم تاريخي	تدمير كلي
٢	مدرسة الأمين	منشأة تعليمية	تدمير شبه كلي
٣	مسجد أبو قبيع	دار عبادة	تدمير كلي
٤	مدرسة لتحفيظ القرآن	منشأة تعليمية	تدمير شبه كلي
٥	مزرعة	مزرعة	تدمير جزئي
٦	هياف عبداللاه لطف الله	منزل سكني	تضرر بليغ
٧	سبعة منازل لمدينين	منازل سكنية	أضرار مختلفة

صور لبعض المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

صورة للمعلم الأثري (حصن الشرف) وهو مدمر كلياً وما تبقى منه آيل للسقوط



صورة لمدرسة الأمين التي استهدفها ودمرها القصف

سلسلة جرائم السعودية وتحالفها في اليمن

الجريمة السابعة والعشرون

استهداف أحياء سكنية مدنية

قصف سوق مثلث عاهم

عاهم - محافظة حجة

بتاريخ ٤ يوليو ٢٠١٥م



مكان الواقعة:

مثلث عاهم الكائن في مديرية عاهم إحدى مديريات محافظة حجة التي تقع في حدود السعودية.. وهو عبارة عن تقاطع في الطريق العام يؤدي إلى ثلاثة اتجاهات، ويوجد فيه سوق شعبي ومسجد ومحلات تجارية وتحيط به المنازل ومزارع أهالي المنطقة.

"هذا التقرير يوثق بالأدلة جريمة من سلسلة جرائم قوات السعودية وتحالفها في اليمن باستهداف متعمد لمناطق مدنية ما هولة وقصفها غير المبرر الذي تعرضت له محافظة حجة والتي تقع شمال اليمن وتعد من أكثر الأماكن التي تعرضت لانتهاكات تعد من جرائم الحرب"

تفاصيل الواقعة:

(سبعة صواريخ مزودة بقنابل شديدة الانفجار سقطت في السوق والمسجد ومزارع بجوار السوق، نتج عن هذه الغارات سقوط ما لا يقل عن خمسة وثلاثين مدنياً وإصابة أكثر من سبعين آخرين).

دمار حل بالسوق والمسجد والمنازل المجاورة، مزارع تلفت جراء تلك القنابل.. مجزرة يندى لها جبين الإنسانية، وبطريقة متعمدة من قبل قوات السعودية وتحالفها التي تستمر في انتهاكات القانون الدولي.. وترتكب جرائم حرب بقصفها الأسواق المكتظة بالمدنيين، والمنازل والأعيان المدنية التي يترتب عليها محاسبة كل من له دور في ارتكابها.

مساء يوم السبت السابع عشر من شهر رمضان ١٤٣٩ هـ الموافق ٤ يوليو ٢٠١٥م قامت طائرات السعودية وتحالفها بشن غارات إجرامية على مديرية عاهم التابعة إدارياً لمحافظة حجة.

بعد تناول وجبة الإفطار خرج الناس من منازلهم كما هو متعارف عليه إلى الأسواق.. وإلى المساجد لتأدية صلاة التراويح، تحينت الطائرات خروج الناس من المساجد بعد تأديتهم للصلاة، وازدحام السوق بالمدنيين، فألقت عليهم سبعة صواريخ تحمل قنابل سقطت في السوق والمسجد والمزارع المجاورة.

شهود عيان:

لماذا العالم كله يصمت عن هذه المجازر بحق الأبرياء؟ ماذا صنعنا بهم..؟ سؤال سألته أحد شهود العيان وهو يكتفم دموعه وأحزانه أثناء استماع المركز القانوني له مفيداً عن ما شاهده بقوله:

«كنا على بعد كيلو متر من السوق.. شاهدنا الصواريخ المحمولة بالقنابل التي كانت تتساقط على من كان في السوق والمسجد.. عندما سقطت القنبلة الأولى، حاول بعض من كان بجانبني الذهاب بسرعة للإسعاف والنجدة.. وفي أقل من نصف دقيقة شاهدنا صواريخ أخرى تسقط بشكل متتالي على السوق والمسجد.. شاهدنا ستة انفجارات وسط السوق والمسجد، والانفجار السابع كان خارج السوق في مزرعة مجاورة له.. كنا نشاهد تطاير المقذوفات المشتعلة والشظايا ومعها كتل بشرية، كنت أتخيل أنني أمام أحد مشاهد الحرب العالمية الأولى أو الثانية كذلك اللحظات التي كانت ألمانياً تمطر مدينة لندن بالصواريخ والقنابل.. كنت مع الحاضرين نتساءل ما ذنب هؤلاء الضحايا من الناس، ومن المسافرين ومن المصلين، جاءت تلك الطائرة بحجة أن تنقذ هؤلاء المواطنين البسطاء الطيبين من نشاط الجوثيين وها هي تقتلهم، وبعد حوالي ساعة - تعالت

أصوات الجرحى فهرعنا لإسعاف من كتب لهم القدر النجاة من هذه المجزرة المروعة التي لا ترضي الله ولا رسوله ولا الإنسانية..»

المركز القانوني قام بزيارة المستشفى الجمهوري بحجة، لرصد وتوثيق الضحايا وقابل عدد من الجرحى وأخذ إفاداتهم، وجميعهم مصابين بكسور وشظايا في الأيدي والأرجل أو الرأس وأنحاء متفرقة في أجسامهم أو فقدوا إحدى أيديهم أو أرجلهم أو كليهما، والبعض فقد القدرة على الرؤية أو السمع.

• عبدالله علي ناصر صالح - البالغ من العمر ٢٣ عاماً أفاد المركز القانوني بقوله :

«في الساعة التاسعة والربع تقريباً من مساء السبت ونحن خارجين من الجامع بعد أداء صلاة العشاء والتراويح.. فوجئنا بسقوط العديد من الصواريخ على سوق مثلث عاهم من قبل طائرات العدوان السعودي.. أدى ذلك إلى قتل ما يقارب خمسة وثلاثون مدنياً وجرح سبعون آخرين جميعهم من الباعة الذين يترزقون في القات والخضرة وما شابه ذلك والبعض كان من المسافرين الذين يتوقفون بسياراتهم للصلاة في المسجد أو شراء احتياجاتهم ثم يواصلون سفرهم».

• أحد المصابين يدعى حسين حمود كدش - يعمل في بيع وشراء الخضرة في السوق وصف بعض تفاصيل المأساة بقوله :



المصاب / حسين حمود كدش

فاجئنا الطيران بالصاروخ الأول ثم بالصاروخ الثاني بعده، فحاول البعض الهروب بعد انفجار الصاروخ الأول، لكن القصف المستمر لم يترك فرصة فمن لم يصب بالضربة الأولى لحقت به شظايا الضربة الثانية أو الثالثة وأردته قتيلاً مخضباً بالدماء.

يروي الحادثة وهو مصاب بكسور في يده وجروح عميقة في كتفه الأيمن، فقد كان مع زملائه من الباعة يمارسون حياتهم اليومية في السوق لم يتمكن من استكمال بيع بضاعته والعودة بمصاريف لأطفاله وأسرته الذين ينتظرون عودته كثير من الضحايا قتلوا، وقد كانوا معه في السوق



المصاب / خالد عوض أحمد

• خالد عوض أحمد - ٢٥ سنة. كان من ضمن ضحايا القصف على السوق، روى لنا بعض التفاصيل أثناء مقابلاته في المستشفى، أفاد قائلاً خرجت إلى السوق لشراء بعض المواد الغذائية والخضار لأسرتي، وفجأة شنت مقاتلات التحالف أعنف هجوم بست ضربات جوية دمرت السوق والمسجد المجاور له فوق من فيهما.

كنت أنا والبعض نبحث عن مكان داخل السوق ولم نجد ما تستثنيه الضربات أي مكان حتى المسجد دمرته، والكثير من الناس بجواره والبعض بداخله، شاهدت كثير من البشر قتلى وجرحى بعض الجثث كانت متفحمة، مكثنا أكثر من ساعة نعاني من جراحنا ونستغيث بمن يسعفنا، لم استطع إنقاذ أحد كنت مصاب بكسرية رجلي وإصابات في رأسي وأنحاء مختلفة في جسدي مع أن السوق يقع على مفترق طرق لاتجاهات ثلاثة فلم يحضر الناس للإنقاذ إلا بعد ساعة خوفاً من تكرار القصف عليه

لم تكن هذه الجريمة الأولى وإنما هي استمرار لجرائم يومية ترتكبها مقاتلات التحالف العسكري السعودي بحق المدنيين على علم ومشاهدة من الأمة العربية والإسلامية والإنسانية جمعاء، وكأن حياة الشعب اليمني لا تعنيهم وكل المواثيق والمعاهدات الدولية التي تعنى بالحفاظ على حياة البشر لا ينبغي أن يشمل تطبيقها على الجرائم بحق اليمنيين.

• مئات المدنيين يكتظ بهم السوق من الباعة والمشتريين، والبعض من المارة في الطريق و من كانوا في المسجد الطيران الحربي أطلق عليهم نحو سبعة صواريخ شديدة الانفجار.

كانت مجزرة سوق مثلث عاهم واحدة من أعنف الجرائم التي تعد جرائم حرب، على أيدي أفراد من قوات التحالف، وجريمة مروعة تتعارض مع كافة القوانين الدولية والمبادئ الإنسانية تكشف همجية وعشوائية أهداف التحالف،

• المصاب عبدالله علي ناصر (٣٠) سنة أفادنا أثناء مقابله في المستشفى بقوله :



المصاب / عبدالله علي ناصر

فوجدنا بسقوط عدد صواريخ على السوق أطلقتها طائرات العدوان علينا مباشرة أثناء خروجنا من المسجد والسوق مزدحم بالناس باعة ومشتريين وعمال ومسافرين قتل ما يزيد على (٣٥) شخص وأصيب حوالي (٧٠) آخرين، أكثر القتلى من الباعة الذين يترزقون الله في بيع الخضرة وسط السوق والبعض من المسافرين، فقد أدى القصف إلى سقوط كل من في السوق بين قتيل وجريح وألحق دماراً هائلاً بالسوق وأتلفت ممتلكات المواطنين وبضائعهم ومحلاتهم التجارية.

إفادات أخرى:

مستشفى الثورة والمستشفى الجمهوري بأمانة العاصمة صنعاء استقبل بعضاً من المصابين الذين أصيبوا في هذه المجزرة، أحدهما جسده احترق كلياً والآخر مصاباً بكسور في إحدى يديه ورجليه..

أحد الأطباء المختصين أكد لنا أن سبب احتراق الجسد كاملاً هو القنابل والصواريخ التي تلقى طائرات السعودية وتحالفها على المدنيين وأن معظم الحالات التي استقبلها المستشفى كانت لجرحى قصف مثلث عاهم.

كما استقبلت طوارئ المستشفيات في محافظة حجة ما يزيد على (٣٥) حالة وصلت جثث هامة

ومتفحمة، كما استقبلت المستشفيات أكثر من (٧٠) مصاب كسور وجروح مختلفة البعض إصابتهم خطرة. وأضاف قائلاً: إن المستشفيات تتفقد إلى الأدوية والمستلزمات الطبية نتيجة للحرب والحصار المفروض على اليمن.

أحد المدنيين قال متسائلاً: أين المنشآت الحكومية في السوق حتى يضربوا المطاعم وكل ما في السوق.. ضربوا المدنيين ومحلاتهم وكلهم يطلبون الله على أسرهم.

وآخر يؤكد ذلك قائلاً: «إن ذلك المطعم وذلك المقويات (سوق القات) وهنا وهناك باعة لقات وهنا محطة لتعبئة وبيع المياه.. وكل ما قد يحوي السوق من بيع وشراء لاحتياجات المدنيين.

شاهد معظم الجثث وهي تصطف بجانب بعضها منها المتفحمة ومنها التي قطعت إلى أشلاء، ومنها ذات الرؤوس المجوفة.. والملاح التي طمست.



المواطنون لم يعد يعرفون الضحايا من أقربائهم نتيجة تفحم أجسادهم وتقطعها إلى أشلاء..

منظراً يحكي إبادة الحرب التي حدثت في الحروب العالمية والتي على إثرها جاءت الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان تحرم وتجرم أي انتهاكات أو اعتداء على المدنيين والأعيان المدنية جراء ما سببته الحربين العالميتين.. وما يطالب به المركز القانوني هو التطبيق الفعلي لهذه الاتفاقيات.. فقد أصبحنا بحاجة لاتفاقيات جديدة جراء الجرائم التي ترتكبها قوات السعودية وتحالفها بحق اليمنيين اعتقاداً منا أن الاتفاقيات السابقة أصبحت غير ملزمة لعدم وجود أي رادع للعدوان يمنعه من ارتكاب كل هذه المجازر والانتهاكات بحق المدنيين.

تم إسعاف الجرحى إلى مستشفيات حرض والحديدة وحجة وصنعاء لعدم وجود مستشفيات كثيرة في المنطقة.. يستغرق إسعاف الجرحى ساعات طويلة حتى يتم وصولهم إلى مدينة حجة ومحافظة الحديدة.. ما أدى ذلك إلى ازدياد عدد القتلى وهذه لم تكن المجزرة الأولى ولا الأخيرة..

السوق أصبح يحكي دماراً جراء ذلك العدوان.. الطريق العام للسوق بدا يوصف حال الدمار.. كأنه لوحة مرور إرشادية تقول: «.. تمهل .. هنا السوق الذي تعرض للقصف»

الاتفاقيات والمواثيق الدولية تشير إلى تجريم كل هذه الأفعال لكنها لم تكن صادقة كما وصف الطريق العام للسوق حال الدمار والإجرام من خلال ما حكته تلك الجثث والأشلاء.

الحصيلة غير النهائية للواقعة:

- ◀ مقتل أكثر من (٣٥) مدنياً بينهم طفلين
- ◀ إصابة ما لا يقل عن (٧٠) مدنياً معظمهم إصابتهم خطيرة بينهم ما لا يقل عن طفلين.
- ◀ تدمير وتضرر عشرات المحلات التجارية ومسجد وسط السوق وإتلاف ممتلكات المواطنين وبضائعهم والسيارات التي كانت في السوق.

الوصف والمعايير الدولية للجريمة

مما سبق يستطيع المركز القانوني التأكيد أن قوات التحالف قد أقدمت خلال عملياتها العسكرية التي استهدفت سوق مثلث عاهم محافظة حجة اليمنية بارتكاب ما يخالف القوانين الدولية وأحكام الاتفاقيات الدولية وقوانين الحرب واستناداً إلى أحكام اتفاقية جنيف والبروتوكولات الملحق، تبين أنه قد انتهك بشكل خاص أحكام البروتوكول الإضافي الملحق بالاتفاقية جنيف في ١٢ ديسمبر ١٩٤٩م، وقد تجلت الانتهاكات في إحدى صورها بقتل المدنيين عمداً.

فلاحق التقرير ...

ملحق التقرير

ملحق رقم (١) أسماء وبيانات بعض الضحايا القتلى من المدنيين.

ملحق رقم (٢) صور بعض المنشآت المدنية التي دمرها أو أضر بها القصف.

ملحق رقم (١) أسماء وبيانات بعض الضحايا المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	مكان الواقعة	التاريخ
١	عمر سلطان عبدالواحد الكحلاني	ذكر	٣٥	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٢	بشار عبدالجاف محمد صالح	طفل	١٣	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٣	هارون محمد هديش	ذكر	٢٠	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٤	مجيد عبدالله محمد	ذكر	٢٠	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٥	وضاح علي محمد هديش	ذكر	٣٠	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٦	عبدالله أحمد صغير الراعي	ذكر	٤٥	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٧	محمد حسن حسن أبكر	ذكر	٣٨	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٨	طارق عبده علي أحمد	ذكر	٢٥	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٩	عبدالسلام عبدالله علي صالح	ذكر	٤٢	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
١٠	شايف جرموش علي مزهر	ذكر	٤٩	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
١١	محمد حسين قاسم	ذكر	٣٨	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
١٢	جازم علي محمد الوصافي	ذكر	٢٠	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
١٣	يونس حسن محمد النقيب	ذكر	٢٠	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
١٤	عفيف عادل أحمد عماد	ذكر	٣٠	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
١٥	صالح مهيب علي ناصر	ذكر	٥٠	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
١٦	هادي كعب عيد	ذكر	٤٧	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
١٧	علي صغير اسماعيل التهامي	ذكر	٥٠	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
١٨	عبدالله عثمان أحمد صالح	ذكر	٢٥	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
١٩	عبد محمد علي قاسم	ذكر	٤٥	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٢٠	طالب علي عبدالله	ذكر	٤٠	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٢١	محمد عبده أحمد الجماعي	ذكر	٣٣	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٢٢	علي عبدالله أحمد الصهباني	ذكر	٣٥	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٢٣	عبدالله علي ناصر صالح	ذكر	٣٠	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٢٤	متعب قاسم أحمد مجلي	ذكر	١٩	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٢٥	شوقي حمود أحمد مطهر	ذكر	٤٢	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٢٦	محمد أحمد جعيري	ذكر	٤٥	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٢٧	مصطفى فرحان حسان منصور	ذكر		مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٢٨	عمر أبكر محمد عاش	ذكر	١٩	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٢٩	خالد عوض ردمان	ذكر	٢٥	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٣٠	علي إبراهيم - فاقد الوعي -	ذكر		مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٣١	حسين حمود علي كدش	ذكر		مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٣٢	محمود علي حسن عبدالله	ذكر	٥٥	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٣٣	يحيى زيد عبده الخميسي	ذكر	٣٥	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٣٤	جلال صالح السوداني	ذكر	٣٥	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٣٥	محمد محمد إبراهيم صعيدي	ذكر	٣٢	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٣٦	خالد عبده أحمد الجرادي	ذكر	٢٨	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٣٧	عبدالله علي أحمد حكيم	ذكر	١٨	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤

م	الاسم	النوع	العمر	مكان الواقعة	التاريخ
٣٨	علي محمد أمان خميس	ذكر	٢٥	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٣٩	أحمد علي محمد شقدوف	ذكر	٣٠	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٤٠	عبدالله أحمد بكيلي	طفل	٢	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٤١	حسن محمد علي العيسى	ذكر	٣٨	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٤٢	إسماعيل محمد شوعي عتيبي	ذكر	٢٥	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٤٣	علي شوعي الشيباني	ذكر	٢٨	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٤٤	مجهول	ذكر	-	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٤٥	مجهول	ذكر	٣٥	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٤٦	مجهول	ذكر	-	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤

صور للدمار في المحلات التجارية والسوق





سلسلة جرائم السعودية وتحالفها في اليمن

الجريمة الثامنة والعشرون

استهداف أحياء سكنية مدنية

قصف سوق النوم وسوق تقي الجوب - محافظة عمران

بتاريخ ٦ يوليو ٢٠١٥م



مكان الواقعة:

منطقة جوب بمحافظة عمران يوجد بها سوقين يرتادها المواطنون للتسوق وقضاء حاجياتهم، الأول يسمى سوق النوم والثاني سوق تقي، ومنطقة جوب تبعد عن مركز مدينة عمران من الشمال حوالي (١٠) كم على الخط العام الرابط بين محافظتي صعدة وعمران التي تبعد عن العاصمة صنعاء حوالي (٥٠) كم.

الساعة الخامسة مساء يوم الاثنين بتاريخ ٢٠١٥/٧/٦ طائرات السعودية وتحالفها شنت عدة غارات على سوق النوم وسوق تقي في محافظة عمران شمال اليمن وقت ذروة تجمع الناس في السوقين مما اسفر عن مقتل ما لا يقل عن (٤٠) مدنياً بينهم (١٥) طفلاً، كما أصيب أكثر من (٤٩) آخرين.

تفاصيل الواقعة:

بحسب روايات الناجين والشهود فقد قامت طائرات السعودية وتحالفها بشن هجوم عند الساعة الخامسة عصريوم الاثنين بتاريخ ٢٠١٥/٧/٦م الغارات الاولى استهدفت بالقصف سوق النوم بمنطقة



جانب من ركام سوق النوم الذي استهدفته الغارات الجوية

جوب وسقط على إثر ذلك (١٤) قتيل من المدنيين الذين كانوا في السوق بينهم (٦) أطفال، وأصيب (٣١) آخرون بينهم طفلين، وتم تدمير السوق بشكل كامل بجميع ما فيه من محلات، إضافة إلى تضرر مسجد ملحق بالسوق اسمه (مسجد السقاية) كما لحق الدمار بـ (١٠) منازل وأربعة محلات تجارية واحترق باص على الطريق العام كان ينقل مواطنين أصيبوا بحروق وبينهم طفل؛ وبعد دقيقتين من قصف سوق النوم قصفت الطائرات سوق تقي والذي يقع في نفس المنطقة ويبعد كيلو متر واحد عن سوق النوم، وسقط في هذا السوق من المدنيين (٢٣) قتيلاً

بينهم تسعة أطفال كما أصيب (١٩) مدنياً وتم تدمير أربعة محلات تجارية للمواد الغذائية ومحلين لبيع الخضروات وطاحون، وتحطمت خمس سيارات داخل السوق، كما تضرر المسجد الملحق بالسوق والمعروف باسم مسجد تقي، إضافة إلى الدمار الذي لحق بثلاثة منازل بجوار السوق، وقد قام المركز القانوني برصد وإحصاء جميع الأضرار وتوثيق كل ذلك في هذا التقرير.



صورة لبقايا وأثار الدمار في سوق تقي

قام بزيارة السوقين **المركز القانوني** المستهدفين في محافظة عمران وقام بتوثيق معظم تفاصيل قصصهما، بمقابلة بعض أقارب القتلى والمصابين، واستمعنا

لروايات شهود عيان، كما وثقنا أسماء الضحايا القتلى ومعظم الجرحى، ووثقنا الأضرار التي حصلت والمنازل المجاورة للسوقين.

إفادات ضحايا من الناجين:



صورة للطفل المصاب / محمد حسين عوض - ١٢ عاما

- الطفل / محمد حسين عوض - ١٢ عاما
- والذي احترق فوق الباص الذي كان في الطريق العام جوار السوق أثناء القصف أفادنا بقوله: أثناء مرور الباص في الطريق العام ضرب الطيران علينا، وكنت بداخل الباص مع عدد من الركاب وقد أصبنا بحروق واستطعت الخروج منه باعجوبة وخرجنا منه وشاهدناه وهو يحترق بأكمله وقد أصبت بحروق في وجهي ويدي كما تشاهدونها^(١).

- إلهام مبخوت علي تقي تبلغ من العمر - ٣٠ عاما - كانت في منزلها الملاصق للسوق والذي تدمر بسبب استهداف السوق، أخبرتنا تفاصيل ما حدث لمنزلهم وأسرتهم حسب قولها وأضافت: «سمعنا الضربة الأولى التي سقطت في سوق النوم وشاهدنا الأدخنة تتصاعد بعد أن تكسرت نوافذ منزلنا، فحاولنا الخروج من البيت أنا وأطفالي وأسرتي فإذا بالطائرات السعودية تقصف بصاروخ آخر جوار منزلنا، أدت إلى انهيار أجزاء من المنزل وتحطم كل ما فيه وأصابتنى شظايا في الظهر وأنا حامل في الشهر التاسع انتظر المولود. الطبيب المعالج عن حالتها أفادنا بأن جنينها لم يتأذى ولكن جراح الأم بالغة^(٢).
- حميد يحيى أحمد القطواني ٢٠ عاما وجدناه في العناية المركزة لمستشفى الثورة بأمانة العاصمة صنعاء، وبعد أن أذن لنا الطبيب المسؤول عن حالته بالتكلم معه واستقرار حالته، أخبرنا بقوله: «أنه أحد الضحايا الذين تم إسعافهم إلى العاصمة صنعاء وأنه أصيب في منزله الملاصق لسوق النوم في مدينة عمران الذي أنهار نتيجة لقصف صاروخي من طائرات السعودية أدت إلى مقتل العديد من المواطنين وإصابة آخرين، وأنه أصيب في دماغه ورقبته وأذنه^(٣).

إفادات شهود عيان:

- عبد الله مبخوت تقي ١٨ عاما أفادنا بقوله: أنه عند الساعة الخامسة من عصر يوم الاثنين بتاريخ ٢٠١٥/٧/٦ سمعت الطائرات تحلق في علو منخفض في سماء جوب، ضربت الطائرة أولا سوق النوم وأنا كنت في (سوق تقي)؛ وبعد الضربة الأولى في سوق النوم، اتجهت الطائرة إلى سوق تقي وضربت على السوق أثناء ما كان الناس فيه يتسوقون، وشاهدت الكثير من القتلى والجرحى، حيث والسوق كان مكتظا بالناس، وقد تم إسعاف الجرحى إلى مستشفى عمران وكذلك تم دفن القتلى أمس الليل، وقد كان من ضمن القتلى ثلاثة لم نتعرف على هويتهم كون جثثهم كانت أشلاء^(٤).

(١) مقابلة المركز القانوني للطفل في مستشفى عمران بتاريخ ٢٠١٥/٧/٧ م

(٢) مقابلة المركز القانوني للمصابة في منزل أحد أقاربها والقريب من منزلها الذي تدمر بتاريخ ٢٠١٥/٧/٧ م

(٣) مقابلة المركز القانوني للمصاب في مستشفى الثورة بأمانة العاصمة بتاريخ ٢٠١٥/٧/٧ م

(٤) مقابلة المركز القانوني للشاهد في مدينة عمران بتاريخ ٢٠١٥/٧/٧ م

- وليد علي علي الحيوتي - ٢٣ عاماً - أحد التجار في سوق النوم روى لنا بعض التفاصيل فقال: «أثناء ما كنت في السوق وبجوارى أحد أصحابي يدعى عبد اللطيف الحيوتي، وفجأة حدث انفجار ضخم، فوقعت على الأرض واختبأت خلف رصيف الطريق، وبعدها نهضت وشاهدت باصاً يحترق وسط الخط، وعلى إثرها هربت متجهاً إلى الجهة الأخرى وسمعت انفجار الصاروخ الثاني الذي أطلقه الطيران السعودي على سوق تقي ورجعت إلى سوق النوم وسمعت الناس يقولون أن عبد اللطيف الحيوتي صديقي مات فلم أصدق، ووصلت إلى جواره وقد مات وجسمه مقسوم إلى نصفين، فبكيت عليه وعلى أولاده السبعة الذين تيتيموا بسبب قصف السعودية وشاهدت بالقرب منه طفلة عمرها (١٥) عاماً تدعى إيناس كانت تعاني من إصابات بالغة في مختلف أنحاء جسمها وبجوارها أحد أبناء عمي شاهدته ورجله قد قطعت فحاولنا إسعاف الطفلة وابن عمي إلا أن الطفلة فارقت الحياة ونحن في الطريق إلى المستشفى^(١).

إفادات المستشفيات:

تم إسعاف بعض الضحايا إلى مستشفى عمران والبعض تم إسعافهم إلى أمانة العاصمة منها مستشفى الثورة نظراً لنقص الأدوية والمستلزمات الطبية في مستشفى عمران ونظراً لخطورة الإصابات التي في جرحى القصف.

وثق الحالات التي وصلت إلى المستشفيات كما قابلنا أحد المختصين في مستشفى عمران الذي أكد لنا أن المستشفى أستقبل أكثر من ثلاثين مصاباً، إضافة إلى بعض جثث القتلى، وزود المركز بكشف بأسماء القتلى والجرحى كما زودنا بعض أهالي الضحايا بأسماء بقية القتلى والجرحى.

نتائج القصف:

نتج عن قصف سوق النوم وفاة ما لا يقل عن (١٤) مدنياً بينهم:
(٦) أطفال.

سوق النوم

كما أصيب أكثر من ثلاثين مدنياً حصل المركز على أسماء البعض منهم بينهم طفلين. أما بقية الجرحى فلم نستطع الحصول على أسمائهم نظراً لإسعافهم إلى مستشفيات أخرى في أمانة العاصمة.

في سوق تقي قتل ما لا يقل عن (٢٣) مدنياً بينهم (٩) أطفال.
كما أصيب ما لا يقل عن (٢١) مدنياً بينهم (٩) أطفال.

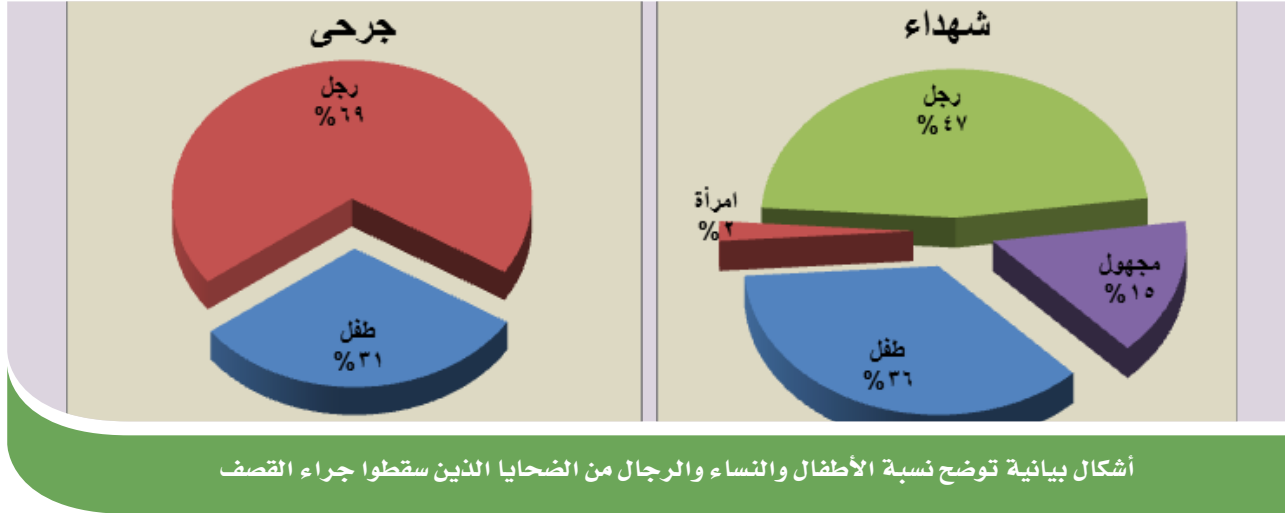
سوق تقي

وقد بلغت نسبة الأطفال من إجمالي القتلى الذين سقطوا في السوقين ٣٨% ونسبة النساء ٢% أما نسبة الرجال فقد بلغت ٤٧%، ونسبة المجهولين منهم ١٥%.

١ (١) مقابلة المركز القانوني للشاهد في مدينة عمران بتاريخ ٢٠١٥/٧/٧م.

أما الجرحى الأطفال الذين سقطوا في الأسواق، فقد بلغت نسبتهم ٣١٪، والبقية كانوا من الرجال حيث بلغت نسبتهم ٦٩٪ من إجمالي الجرحى، وكما هو موضح في الأشكال البيانية أدناه.

وعلى مستوى الأضرار والدمار الذي خلفه القصف في الأسواق فقد تم تدمير الأسواق بالكامل مع المنازل المحيطة بهما، والسيارات التي كانت بجوارهما، ومنها باص صغير لنقل الركاب أحترق مع من بداخله وبينهم طفل لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره.



وصف الانتهاك وفقا للقانون الدولي:

« استهداف المدنيين جريمة حرب »

سبق وأن وثق المركز القانوني تعمد السعودية وتحالفها قصف أسواق مكتظة بالمدنيين، ومن ذلك: قصف سوق الخميس في كتاف محافظة صعدة بتاريخ ٢٨/٣/٢٠١٥م وقصف سوق العند في صعدة بتاريخ ١١/٤/٢٠١٥م وسوق الخفجي في نفس اليوم والسوق العام لمديرية رازح، وعشرات الأسواق التي كانت هدفاً مباشراً للقصف في هذه المحافظة، كما تم قصف سوق مدينة حوث أكثر من مرة، كان آخرها القصف الذي حصل بتاريخ ١٥/٤/٢٠١٥م والذي أودى بحياة خمسة وأربعين مدنياً وأصيب ما لا يقل عن واحد وسبعين مدنياً.

كما قصفت السعودية وتحالفها سوق خيوان في مدينة عمران وفتج عنه سقوط سبعة قتلى وسبعة عشر جريحاً وسوق القفلة في مدينة عمران والتي سقط فيها ثلاثة قتلى وأكثر من عشرة جرحى.

كما وثق المركز استهداف أسواق في محافظة عدن ولحج وذمار والحديدة وسقط في معظمها قتلى وجرحى وهذه الاستهدافات المتعمدة تعتبر جريمة حرب يعاقب عليها القانون الدولي، ويأمل المركز القانوني أن تستجيب الأمم المتحدة لطلب تشكيل لجان تحقيق في هذه الجرائم..

ملحق التقرير

ملحق رقم (١) أسماء وبيانات بعض الضحايا القتلى من المدنيين.

ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم.

ملحق رقم (٣) بيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة جراء القصف وصور لبعضها،

ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	التاريخ
١	أمجد ماجد منصور تقي	طفل	7	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٢	محمد مارش محمد مارش	طفل	10	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٣	تقي زاهر تقي	طفل	10	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٤	محمد عبده أحمد حسين الحارثي	طفل	11	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٥	ريتا محمد ناصر	طفلة	11	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٦	هيصم جميل قايد سراج	طفل	14	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٧	عبدالصمد عبدالباسط يحيى عبد الخالق	طفل	14	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٨	إيناس عماد عماد الذائبي	طفلة	15	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٩	عاهد نجيب الأشول	طفل	15	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
١٠	طله عايض رشيد المجاهد	طفل	15	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
١١	صهيب صالح علي محمد الشايحي	طفل	15	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
١٢	رجاء عبده أحمد حسين الحارثي	طفلة	15	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
١٣	عبده أحمد يحيى الحويطي	طفل	16	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
١٤	عبد الغني مجيب يحيى عبد الخالق	طفل	17	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
١٥	باشق أحمد صالح مفتاح	طفل	17	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
١٦	محمد أحمد يحيى الحويطي	ذكر	18	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
١٧	طارق أمين السعلة	ذكر	18	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
١٨	مجاهد محمد مارش	ذكر	20	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
١٩	محمد صالح ناصر	ذكر	20	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٢٠	أيمن خالد جهلا	ذكر	20	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٢١	هيثم يحيى عايض	ذكر	24	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٢٢	سعد يحيى عايض القصاري	ذكر	25	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٢٣	زاهر مبخوت تقي	ذكر	28	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٢٤	عصام محمد حمود السعلة	ذكر	30	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٢٥	محمد درهم الطويل	ذكر	35	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٢٦	عبده أحمد حسين الحارثي	ذكر	35	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٢٧	عبد اللطيف مبخوت الأرحبي	ذكر	37	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٢٨	حبيب صالح تقي	ذكر	38	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٢٩	يحيى حسين الحارثي	ذكر	40	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٣٠	محمد ناصر الحيامي	ذكر	42	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٣١	علي حسين الشوحطي	ذكر	45	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٣٢	ظفران ظفران حسين السعلة	ذكر	45	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٣٣	يحيى يحيى تقي	ذكر	50	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٣٤	محمد ظفران السعلة	ذكر	55	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٣٥	حسنا ناصر الأشول	انثى	60	قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٣٦	رمزي محسن قاسم النقيب	ذكر		قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٣٧	عنب يحيى حسين الحارثي	ذكر		قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٣٨	زكريا محمد ناصر الحيامي	ذكر		قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٣٩	عبدالباسط عبد الصمد الجوبي	ذكر		قتيل	٢٠١٥/٦/٧
٤٠	خالد أحسن فرج	ذكر	35	قتيل	٢٠١٥/٦/٧

ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	التاريخ
١	عبدالكريم محمد يحيى أحمد	طفل	5	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٢	وجدان حبيبي مبخوت تقي	طفلة	5	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٣	إسماعيل إبراهيم المجاهد	طفل	9	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٤	أفتان زاهر مبخوت تقي	طفلة	10	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٥	هاني علي يحيى الأهنومي	طفل	12	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٦	هناء منصور تقي	طفلة	12	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٧	عبدالرحمن محمد يحيى أحمد	طفل	15	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٨	مساعدة مرفق محمد عبدالله	طفل	15	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٩	حسين محمد صالح السريحي	طفل	17	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
١٠	عبدالملك إبراهيم المجاهد	طفل	17	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
١١	أمة الخالق مبخوت تقي	طفلة	17	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
١٢	خواتم منصور أحمد تقي	طفلة	17	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
١٣	ذكرى خالد تقي	طفلة	17	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
١٤	نجاح عسكر يحيى العقود	انثى	18	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
١٥	بدر الدين علي أحمد الكزما	ذكر	19	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
١٦	عبدالعزیز عزيز الكزما	ذكر	20	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
١٧	عبدالله أحمد محسن علي	ذكر	22	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
١٨	مبروك رزق سعيد	ذكر	22	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
١٩	عبيد عبدالله الستاني	انثى	22	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٢٠	خالد الرواوي	ذكر	25	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٢١	عبدالله يحيى أحمد قاسم	ذكر	25	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٢٢	صدام حسين المحجري	ذكر	25	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٢٣	إبراهيم مجاهد المجاهد	ذكر	28	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٢٤	جمال محمد مارش	ذكر	28	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٢٥	توفيق يحيى عبدالله سعيد	ذكر	30	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٢٦	إلهام مبخوت علي تقي	انثى	30	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٢٧	صباح أحمد العبيدي	انثى	30	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٢٨	عبدالله صالح حسين الجارثي	ذكر	32	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٢٩	مرفق محمد عبدالله مساعد	ذكر	35	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٣٠	جاد يحيى سعد الضلعي	ذكر	36	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٣١	مارش محمد مارش	ذكر	37	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٣٢	محسنة المكسي	انثى	40	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٣٣	شوعي يحيى الشبشي	ذكر	55	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٣٤	محمد حسين عوض	طفل	12	مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٣٥	محمد لطف الله الشرقي	ذكر		مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٣٦	العزي علي العزي	ذكر		مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٣٧	يحيى قائد هميلة	ذكر		مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٣٨	عبدالله علي الرباعي	ذكر		مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٣٩	قيس يحيى الأحمد	ذكر		مصاب	٢٠١٥/٧/٦

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	التاريخ
٤٠	هاني صالح الغفري	ذكر		مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٤١	باسم أحمد موسى	ذكر		مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٤٢	أكرم مجاهد الجراي	ذكر		مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٤٣	أسامة نجيب العامري	ذكر		مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٤٤	سمير علي عبده	ذكر		مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٤٥	طارق عزيز محمد عبيد	ذكر		مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٤٦	وسيم الحسام	ذكر		مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٤٧	قاسم أحمد شوعي	ذكر		مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٤٨	جهاد صالح العكار	ذكر		مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٤٩	مهدي علي سليمان	ذكر		مصاب	٢٠١٥/٧/٦
٥٠	حميد يحيى أحمد القطوانى	ذكر	25	مصاب	٢٠١٥/٧/٦

صور لبعض الضحايا الجرحى من المدنيين



ملحق رقم (٣) بيانات المنشآت المدنية والمنازل المدمرة والمتضررة

م	اسم مالك العقار	مكونات العقار	نوع الضرر
١	زايد سنان الجباري	٤ محلات تجارية	تدمير كلي
٢	مارش دحان مارش	٢ محلات مواد غذائية	تدمير كلي
٣	إبراهيم مجاهد المجاهد	محل مواد غذائية	تدمير كلي
٤	صدام المجحدي	محل مواد غذائية	تدمير كلي
٥	مقبل العبدوي	محل مواد غذائية	تدمير كلي
٦	نشوان القطواني	محل مواد غذائية	تدمير كلي
٧	سليم الفقيه	محل مواد غذائية	تدمير كلي
٨	محمد عبدالباسط	طاحون حبوب	تدمير كلي
٩	حسين صالح همدان الذارحي	سيارة هيلوكس	إحراق
١٠	مرافق محمد عبد الله مساعد	سيارة هيلوكس	إحراق
١١	علي يحيى الحويطي	باص	إحراق
١٢	محمد الضيري	باص	إحراق
١٣	جامع السقاية في سوق النوم	دار عبادة	تضرر بليغ
١٤	مسجد جوار سوق تقي	دار عبادة	تضرر بليغ
١٥	جميل السوداني	منزل	تضرر جزئي
١٦	أحمد حاجب	منزل	تضرر جزئي
١٧	يحيى صالح الحويطي	منزل	تضرر جزئي
١٨	صالح مهدي	منزل	تضرر جزئي
١٩	علي يحيى الحويطي	منزل	تضرر جزئي
٢٠	صالح مهدي	منزل	تضرر جزئي
٢١	صالح الفقيه	منزل	تضرر جزئي
٢٢	مصطفى الأشموري	منزل	تضرر جزئي
٢٣	محمد فقيه	منزل	تضرر جزئي
٢٤	محمد يحيى صالح	منزل	تضرر جزئي

صور لبعض المنشآت المدنية والمنازل المدمرة والمتضررة

أحد المساجد التي
تضررت بسبب
القصف (مسجد
السوق المسمى بمسجد
تقي)



الباص الذي تحطم
واحترق بالركاب
الذي كانوا على متنه
بسبب القصف

سلسلة جرائم السعودية وتحالفها في اليمن

الجريمة التاسعة والعشرون

استهداف أحياء سكنية مدنية

قصف سوق خيوان حوث - محافظة عمران

بتاريخ ٨ - يوليو - ٢٠١٥م



تفاصيل القصف:

الأربعاء الساعة الخامسة والنصف بعد عصر الأربعاء الموافق ٢٠١٥/٧/٨ م كان سوق خيوان الشعبي الواقع في منطقة خيوان التابعة لمديرية حوث بمحافظة عمران على موعد مع همجية غارات طائرات التحالف بقيادة السعودية .

ثلاث غارات شنتها تلك الطائرات على المنطقة وبحسب روايات الناجين من الحادثة وشهود العيان فقد استهدفت الغارة الأولى في حوالي الساعة ٥:٣٠ محطة وقود تابعة لمواطن يدعى حسن شهوف، وبعد أقل من عشر دقائق عاود الطيران القصف ليستهدف بصاروخين محلات ومنازل المواطنين وسط سوق خيوان ، أما الغارة الثالثة فقد استهدفت منزل تسكنه أسرة شخص يدعى الزيايدي لتحيله إلى ركام فوق رؤوس



ساكنيه وحصدت ارواح العديد منهم. أطفال أبرياء وجددهم يحي الشيخ المُسن من أسرة الزيايدي قتلوا بالقصف تحت ركام منزلهم ، بالإضافة إلى مقتل جارهم ، كذلك فقد أصيب نتيجة القصف أكثر من (١٧) شخص من اهالي المنطقة .

صورة ليلية لجانب من الدمار الذي لحق بمنزل أسرة الزيايدي جراء قصف السوق

• **زياد حسين علي الزيايدي**
أحد أقارب الضحايا وصف لنا بعض تفاصيل المأساة

بقوله: « في الساعة الخامسة من مساء يوم الأربعاء حلق الطيران الحربي لدول التحالف السعودي على المنطقة وشن عدة غارات على خيوان احداها استهدفت منزل عمي يحيى الزيايدي بصاروخ أدى إلى مقتله مع خمسة من أطفال اقاربي تتراوح اعمارهم بين ٣-٦ سنوات، مقتل أيضاً جارهم خالد، كما أصيب (١٧) آخرين بجروح أغلبهم أطفال ونساء، الأطفال البعض منهم تقطعت أجسادهم الصغيرة إلى أشلاء والبعض تفحمت من شدة انفجار الصاروخ الذي سقط على المنزل الصغير. كان منزل عمي دور مكون من شقتين دمره القصف كلياً مع المنازل المجاورة له وأتلفت كل الممتلكات داخل المنزل، وكان بجوار المنزل محلات تجارية إحداها لآلات إلكترونيات دمرت وتضررت محتوياتها بالإضافة إلى منزل مجاور لعبدالله الموفق ومحله التجاري»^(١).

• **فيصل صالح مشرح - ٣٠ عاماً -** أحد شهود العيان أخبرنا ببعض التفاصيل بقوله: « في مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٥/٧/٨ م، قصفت منطقتنا بعدة غارات .منها غارة استهدفت محطة وقود تابعة للمواطن / حسن شهوف أدت إلى احتراق المحطة والحققت أضرار بالسيارات المتوقفة بالقرب منها، وبعد ربع ساعة تقريباً عاود الطيران القصف واستهدف سوق خيوان بصاروخين ومن ثم استهدف منزل يحيى علي الزيايدي، وأحال المنزل إلى ركام فوق أسرة الزيايدي الذي اختلطت أجسادهم بركام المنزل ، (٥) أطفال قتلوا من أسرة الزيايدي مع جددهم وأحد جيرانهم وأصيب أكثر من (١٧) شخص كانوا في المحلات

(١) مقابلة المركز القانوني مع الشاهد بتاريخ ٢٠١٥/٧/٩ م



صورة حصل عليها المركز لجثة طفل تحت أنقاض منزلهم اثر الذي استهدفته صواريخ طائرات السعودية وتحالفها

التجارية في السوق، تم إسعافهم إلى مركز حوث الصحي ومستشفى خمر، كانت جريمة إبادة بشرية بحق أطفال ونساء ليس لهم أي ذنب^(١).

مصدر طبي:

طه يحيى السراجي ٣٥ سنة يعمل في طوارئ مستشفى حوث أفادنا بقوله: "وصل إلى المستشفى (٧) جثث أغلبهم أطفال، وأشلاء متناثرة، كما وصلت حالات أخرى مصابة بجروح ما بين المتوسطة والخطيرة البعض من الجرحى أسعفوا إلى مستشفى خمر نظراً لخطورة إصابته وقلة الإمكانيات". وأضاف قائلاً: "إن المركز الصحي يعاني من تدني الإمكانيات وقلة الأدوية والمستلزمات الطبية نظراً للحصار المفروض على اليمن مما يؤثر على صحة الجرحى والمرضى"^(٢).

نتائج الواقعة:

- ◀ مقتل ما لا يقل عن (٧) مدنيين بينهم خمسة أطفال ورجلين أحدهما كبير في السن (جد الأطفال).
- ◀ إصابة ما لا يقل عن (١٧) مدنياً معظمهم إصابتهم خطيرة بينهم ما لا يقل عن طفلين وخمس نساء.
- ◀ تدمير منزلين وتضرر ثلاثة أخرى وتدمير ثلاثة محلات تجارية واقتلاع سيارة.

تناثر أشلاء الأطفال والنساء وسقوط العديد من المدنيين قتلى حصاد صواريخ وقنابل طائرات التحالف أصبح مشهد مألوف يتكرر بشكل شبه يومي في مختلف المناطق اليمنية وعلى الرغم من بشاعة هذه المجازر التي تجرمها القوانين الدولية والمبادئ الانسانية إلا انها لم تلقى من قبل المجتمع الدولي والمنظمات أي موقف انساني يتناسب مع بشاعتها^(٣).

وصف الانتهاك وفقا للقانون الانساني الدولي:

من خلال الادلة يستطيع المركز القانوني التأكيد أن قوات التحالف العسكري بقيادة السعودية ارتكبت جريمة حرب بالغارات التي شنتها على منطقة سوق خيوان بمديرية حوث محافظة عمران، بما يخالف أحكام الاتفاقيات والقوانين الدولية وقوانين الحروب، وانتهاكا لأحكام اتفاقيات جنيف والبروتوكول الإضافي الملحق باتفاقية جنيف/ ١٢ ديسمبر ١٩٤٩م.

وقد تجلّى الانتهاك في إحدى صوره باستهداف الأسواق والمنشآت المدنية والقتل المتعمد للمدنيين يستلزم المسائلة للمتسببين وفقا لقواعد القانون التي تجرم استهداف المدنيين خلال الحروب والنزاعات المسلحة.

(١) مقابلة المركز القانوني مع الشاهد بتاريخ ٢٠١٥/٧/٩م

(٢) مقابلة المركز القانوني مع الشاهد بتاريخ ٢٠١٥/٧/٩م

ملاحق التقرير

ملحق رقم (١) أسماء وبيانات بعض الضحايا القتلى من المدنيين وصور بعضهم.

ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وبعض المنشآت المدنية التي دمرها القصف وأضر بها.

ملحق رقم (١) أسماء وبيانات بعض الضحايا القتلى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	يحيى علي الزيايدي	ذكر	70	قتل	خيوان - حوث	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
٢	أحمد عبدالله يحيى الزيايدي	طفل	6	قتل	خيوان - حوث	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
٣	فرح عبدالله يحيى الزيايدي	طفلة	3	قتيلة	خيوان - حوث	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
٤	طارق عزيز يحيى الزيايدي	طفل	5	قتل	خيوان - حوث	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
٥	أنوار عبدالله يحيى الزيايدي	طفلة	6	قتيلة	خيوان - حوث	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
٦	أحلام حسن سالم أبو هاشلة	طفلة	5	قتيلة	خيوان - حوث	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
٧	خالد محمد صالح صمع	ذكر		قتل	خيوان - حوث	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨

صور لبعض الضحايا القتلى الذين سقطوا جراء القصف



صورة لطفل من أحفاد / يحيى
علي الزيايدي الذين قتلوا تحت
أنقاض منزلهم بسبب القصف.



صورة للضحية / يحيى علي
الزيايدي
الذي استهدف القصف منزله
وقتل مع خمسة من أحفاده
"الأطفال"

ملحق رقم (٢) كشف بأسماء وبيانات بعض الضحايا الجرحى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	جميلة يحيى علي الزيايدي	أنثى	38	جريحة	خيوان- حوث	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
٢	عبدالله يحيى علي الزيايدي	ذكر	30	جريح	خيوان- حوث	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
٣	حليمة يحيى علي الزيايدي	أنثى	27	جريحة	خيوان- حوث	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
٤	صغير عزيز الزيايدي	طفل	6	جريح	خيوان- حوث	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
٥	مريم عبدالله الزيايدي	طفلة	3	جريحة	خيوان- حوث	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
٦	فاطمة يحيى علي الزيايدي	أنثى	25	جريحة	خيوان- حوث	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
٧	حورية أبوهاشلة	أنثى	25	جريحة	خيوان- حوث	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
٨	محمد صالح صمع	ذكر		جريح	خيوان- حوث	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
٩	صالحة أحمد حسن الحاج	أنثى	65	جريحة	خيوان- حوث	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
١٠	عبد الغني ناجي حاجب	ذكر		جريح	خيوان- حوث	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
١١	وليد حسن شيبان	ذكر		جريح	خيوان- حوث	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
١٢	خالد عبدالله سالم الفرجلي	ذكر		جريح	خيوان- حوث	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
١٣	عمر يحيى أعوج	ذكر		جريح	خيوان- حوث	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
١٤	بسام محمد زيد	ذكر		جريح	خيوان- حوث	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
١٥	عزام فيصل عزام	ذكر		جريح	خيوان- حوث	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
١٦	معاذ سلطان الحكيمي	ذكر		جريح	خيوان- حوث	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
١٧	سعيد محمد	ذكر		جريح	خيوان- حوث	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨

أسماء وبيانات بعض المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم مالك المنزل أو المنشأة	النوع	العدد	آثار القصف	مكان القصف	تاريخ القصف
١	يحيى علي اليزيادي	منزل	1	تدمير	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
٢	خالد محمد صالح صمع	منزل	1	تدمير	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
٣	عبدالله الموفق	منزل	1	تضرر	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
٤	محمد يحيى عبيليس	منزل	1	تضرر	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
٥	عبدالله الموفق	محل تجاري	1	تدمير	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
٦	سلطان حسن الهاللي	محل إلكترونيات	1	تضرر	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
٧	علي مطلق شايف	محلات تجارية	2	تضرر	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨
٨	محمد الطمحي	سيارة	1	تدمير	سوق خيوان	٢٠١٥/٧/٨

سلسلة جرائم السعودية وتحالفها في اليمن

الجريمة الثلاثون

الهجوم على حي سكني مدني

قصف قرية الحظيرة سنحان - محافظة صنعاء

بتاريخ ١٠ يوليو ٢٠١٥ م



قرية الحظيرة الواقعة في مديرية سحان التابعة لمحافظة صنعاء كانت بعد أكثر من ثلاثة أشهر



صورة من الأقمار الصناعية لقرية الحظيرة - سحان

من بدء العملية العسكرية على موعد مع الموت الذي تأتي به طائرات التحالف الحديثة وقنابلها الدقيقة والمتطورة، والتي حصدت أرواح آلاف المدنيين خلال هذه المدة دون اعتبار لأي التزامات أخلاقية أو قانونية تحتم عليها تجنب الاستهداف المباشر والمتعمد للمدنيين باعتبار هذا الأمر جريمة وفقاً للقوانين الدولية الانسانية الواجب على الأطراف الالتزام بها خلال الحروب والنزاعات المسلحة.

القرية التي تقع على بعد ٨ كيلومتر باتجاه جنوب شرق العاصمة، لا يوجد فيها أو بالقرب منها أي مواقع أو قوات عسكرية كما شاهدنا بأنفسنا و أكده لنا سكانها فهي عبارة عن منازل ريفية قديمة يقطنها مدنيون بسطاء معظمهم نساء وأطفال لا يشاركون في أية عمليات قتالية.

أحداث الواقعة:

في حوالي الساعة الواحدة والنصف من ظهر يوم الجمعة بتاريخ ١٠/٧/٢٠١٥م خرج رجال وأطفال أهالي القرية من مسجدها الصغير بعد ادائهم لشعائر صلاة الجمعة واثناء ما كان البعض قد وصل إلى منزله وبعضهم مازالوا في الطريق تفاجئوا بتحليق لطيران التحالف العسكري فوق أجواء قريتهم ليسمعوا صوت قوي ناجم عن انفجار أحد صواريخ الطائرة الذي أصاب جبل يسمى قروان ويبعد عن القرية بحوالي ٥ كم من الجهة الجنوبية، بعد سماع الانفجار هرب الأطفال وبعض الرجال مضروعين إلى منازلهم التي اهترت من شدة الانفجار، وفي أقل من خمس دقائق كانوا هدفاً مباشراً للصاروخ الثاني الذي وجهته الطائرة الحربية عمداً نحو منازلهم الريفية البسيطة استهدف بشكل مباشر منزلين لعائلتين من أهالي القرية أحدهما تسكنه أسرة مجلي مجلي أحمد والآخر لحسين الجوزي وعائلته، تحول المنزلين إلى ركام من الأحجار والتراب فوق رؤوس الأطفال والنساء من الأسرتين مسبباً مأساة إنسانية كارثية قضت على معظمهم.

(نتج عن قصف القرية مقتل معظم افراد العائلتين (١١) قتيلاً من المدنيين بينهم (٥) أطفال وأربع نساء، وأصيب (٧) مدنيين بينهم ثلاثة أطفال وامرأتين البعض منهم حالته خطيرة، فضلاً عن تدمير المنزلين كلياً ومحتوياتهما المنزلية وتضرر أغلب منازل القرية)

زار القرية وأجرى مقابلات مع عدد من الناجين من المجزرة واستمع لرواياتهم، كما وثق شهادات لأهالي القرية وأقارب الضحايا، وزار الجرحى

المركز القانوني



في المستشفيات وجمع الأدلة التي تؤكد أن القصف استهدف مدنيين أبرياء بمنطقة مدنية مأهولة بالسكان بما يمثل انتهاك جسيم للقانون الدولي الإنساني قامت به قوات التحالف العسكري للحرب على اليمن بقيادة السعودية.

روايات الناجين (إفادات من ضحايا و شهود الواقعة):

- **عبد الله حسين الجوزي - ٣٥ عاماً -** أحد الناجين من القصف- يعمل سائق باص أجرة منزله البسيط المكون من دور واحد كان المأوى الذي يلم شمل عائلته المكونة من ثمانية افراد زوجته وأطفاله ووالدته وأخواته وأبناء أخيه هذا المنزل هو كل ما ورثته العائلة من والدهم الفقير الذي توفى قبل عدة سنوات، أجرينا معه مقابلة شرح لنا تفاصيل حادثة قصف الطيران لمنزله ومقتل أربعة من أفراد عائلته وإصابته مع أخته وأبناء أخيه، تحدث إلينا ورأسه مغطى بالشاش الطبي والجروح ظاهرة على وجهه واطرافه تحدث إلينا قائلاً: «بعد أن خرجنا من مسجد القرية بعد أداء الصلاة كانت الساعة الواحدة والنصف تقريبا كنت أنا وجاري مجلي مجلي الذي يقع منزله جوار منزلي ولا يفصل بينهما سوى أمتار، دخل منزله ليستريح بينما أنا جلست أتحدث مع بعض الجيران أمام منزلي حينها سمعت تحليق طيران أعقبه صوت انفجار عنيف هز القرية شاهدنا دخان وغبار يصعد من الجبل الذي يبعد عن قريتنا ٥ كم تقريبا وأثناء ما كنا نشاهد ذلك تفاجئنا بالصاروخ الآخر يستهدفنا مباشرة فقد وقع على منزلي ومنزل جاري مجلي، أظلمت الأجواء في عز الظهيرة نتيجة لتطاير حجار المنزل والغبار والأدخنة المتصاعدة في الهواء، لم أشعر بنفسي إلا ملقى على الأرض وأصبت في رأسي ووجهي ويدي بينما عائلتي التي كانت جميعها داخل المنزل أصبحت تحت الركام، حضر الناس وأسعفوني للمستشفى، سألت عن أسرتي أخبروني أن زوجتي (عفاف) وجدوها تحت الأنقاض مقتولة وفي أحضانها طفلي نجم الدين الذي ولد قبل ١٠ أيام فارق الحياة وهو يرضع من والدته التي لا تزال تعاني آلام الولادة، أمي الغالية قتلت أيضاً عمرها يتجاوز ٨٠ عام، كما قتلت أختي (منى) البالغة من العمر ٣٥ عام، بينما أصبت أنا وأخواتي حنان وهناء وأبني أخي كانوا في منزلنا وقت القصف طه وأحمد، لقد فقدت عائلتي، ومنزلي الذي أصبح مجرد ركام تدمر مع كل محتوياته، الباص الذي كان مصدر رزق العائلة الوحيد كان بجوار المنزل تحطم كلياً حتى أغنامنا قتلها القصف، لقد أنتهى كل شيء في غمضة عين، لا أدري ما هو ذنبي حتى يستهدفني طيران التحالف ويدمروا حياتي^(١)»



عبد الله حسين الجوزي أمام منزله المدمر

- **حنان حسين الجوزي (٢٠ عاماً) وشقيقتهما هناء (٣٠ عاماً)** قابلناهما وهما مصابتان بجروح قالت لنا حنان: «أنا كنت في حمام المنزل وحدث انفجار كبير إثر سقوط صاروخ على منزلنا وسقط سقف الحمام وجدراناه على رأسي وجسدي وأصبت بكسور في رجلي اليمنى وسال الدم منها، ومن ظهري ورأسي وأخرجوني من تحت الأنقاض وقد تدمر المنزل بالكامل، وأسعفوني إلى المستشفى، وبعدها تفاجأت بأن أمي قتلت تحت الأنقاض ومعها أختي وزوجة أخي عفاف وفي حضنها أبنها المولود نجم الدين عمره ١٠ أيام فقط، لقد دُمر منزلنا بالكامل ومنزل جيراننا ولم يبق لنا مأوى نتمكن من فيه مع من تبقى من أسرتي وأنا الآن كما تشاهدون أسكن في منزل خالي حتى يفرجها الله؛

(١) مقابلة المركز القانوني للشاهد والضحية في قرية الحظيرة والموثقة بالفيديو بتاريخ ٢٠١٥/٧/١١م.

• أما هناء فقالت لنا :



طفلان يجلسان على أنقاض منزل أقاربهم المدمر بقصف الطيران

«كنت في المطبخ الذي يقع خارج المنزل في الحوش أحضر وجبة غداء لأمي المريضة وحدث الانفجار، حين سقط الصاروخ على منزلنا، ومن شدة الانفجار والضغط وجدت نفسي ملقاة في أرضية الحوش على بعد أمتار من المطبخ، وأصبت في رأسي ويدي وقتلت أمي وأختي وزوجة أخي وابنها المولود، كما أصيب أبناء أخي

طه وأحمد ودُمر منزلنا بالكامل ومنزل جيراننا، لا أدري ماذا صنعنا بهم حتى يقصفونا^(١)».



الطفل المصاب أكرم مجلي مجلي (١٧ سنوات)
أحد ضحايا القصف المصائبين

• الطفل أكرم مجلي مجلي (١٧ عاماً)، وأخته الصغيرة فاطمة (١٣ عاماً) نجيا من القصف وهما من تبقى من عائلة مجلي التي كانت مكونة من ثمانية أفراد، عند مقابلتنا لهما شاهدنا الحزن والحرمان والأسى باديا على ملامحهما، قال لنا أكرم وصوته يتحشرج من البكاء وبصوت خافت: «والدي كان في مجلس المنزل يستريح من تعب الصوم وحرارة الشمس، بعد عودتنا من أداء صلاة الجمعة في المسجد، والدتي كانت ترتب المنزل، وإخواني الصغار

إيمان ومجلي وزيناد ومحمد يلعبون في صالة المنزل، كنت في غرفتي، وأختي فاطمة كانت عند أُمي في المطبخ، حضرت الطائرات السعودية، قصفت منزلنا ومنزل جارنا عبد الله، تدمر المنزل فوق رؤوسنا، شعرت بالركام فوقي وفقدت الوعي، عندما أفقت في المستشفى علمت أن الناس انتشلونا من تحت الركام، سألت عن عائلتي .. أخبروني .. أن أبي وأمي وأخوتي الثلاثة وجميعهم أطفال وأختي انتشلوهم وقد فارقوا الحياة، أنا وأختي فاطمة من تبقى من العائلة .. لقد نجونا بأعجوبة.

• أما شقيقته فاطمة فقد حدثتنا قائلة: «بعد صلاة الجمعة، ضربت الطائرة السعودية على منزلنا بصاروخ، وقتل أبي وأمي وأخوتي الأطفال وأختي الكبيرة، وأصبت أنا وأخي أكرم بجروح بالغة، ودُمر منزلنا بالكامل، ولم يبقَ لنا مأوى نسكن فيه أنا وأخي، حيث لم يتبقَ من الأسرة إلا أنا وأخي أكرم، ولم نعد نملك شيء حتى جميع ملابسنا، كل شيء أتلف داخل المنزل، ولم يبقَ لنا إلا الله، لا ندري أين نذهب؟.. أصبحنا أيتام في العراق^(٢)»

(١) المركز القانوني قابل الضحية في قرية الحظيرة بمنزل خالها وكانت المواجهة في يوم السبت بتاريخ ١١/٧/٢٠١٥م

(٢) مقابلة المركز القانوني للتنمية للطفلين أكرم وشقيقته فاطمة في منزل أحد أقاربها بعد خروجها من مستشفى الجعدي الطبي بتاريخ ١١/٧/٢٠١٥م

شهود عيان:

- **جميل محمد مصلح (٢٥ عاماً):** أفاد بقوله: "في الساعة الواحدة بعد صلاة الجمعة سمعنا سقوط أول صاروخ في جبل قروان يبعد عنا خمسة كيلو تقريبا والصاروخ الثاني سقط على قرية الحظيرة واستهدف منزلين أحدهما لمجلي أحمد مجلي، والآخر لحسين الجوزي ودمرهما تدميراً شاملاً فوق رؤوس من يسكنها من الأطفال والنساء، سقط على إثرها أطفال ونساء ورجال ولم يبق من الأسرة إلا ولد وبنت مصابين، كما أصيب سبعة آخرين وقد قمنا بانتشال الضحايا من تحت الأنقاض، ومنهم زوجة عبد الله الجوزي عفاف وطفلها الرضيع كان في حضنها عندما انتشلناهما، وقد قمنا بإسعاف الجرحى إلى مستشفى (مجمع الجعدي الطبي) وقمنا بعدها بدفن من توفيت تحت الأنقاض، كما دمر القصف الباص الذي كان مصدر رزق عبد الله حسين الجوزي وكل شيء يملكه داخل المنزلين بالإضافة إلى تضرر حوالي (١٧) منزل مجاور في القرية من شدة الانفجار^(١)."

أشخاص آخرون من أهالي القرية قابلهم المركز القانوني وأفادوا بنقض ما أفاد به من نجى من القصف وما أفادنا به الشهود السابقين وأكدوا أن القرية لا يوجد فيها أو بقربها أي مواقع أو قوات عسكرية وأن جميع أهالي القرية مدنيين ومعظمهم من الأطفال.

- **الشاهد / أحمد صالح حسن الجوزي: - ٦٠ سنة - قريب** لعبد الله الجوزي أفادنا بقوله: "كنت في سطح منزلي وسمعت الضربة الأولى وشاهدت الصاروخ الآخر وهو في الجو متجه إلى قرية الحظيرة وسقط على منزل عبد الله حسين الجوزي، وتوجهت إلى محل القصف وقد كان المنظر مروع حيث دُمر المنزلين بالكامل فوق ساكنيهما، وقمنا بالبحث تحت الأنقاض عن أختي وزوجها وأولادها مع جيرانهم وانتشلنا من تحت الأنقاض ابنة أختي منى حسين وكذلك زوجة عبد الله حسين التي كانت حديثة الولادة بطفلها البالغ من العمر عشرة أيام واسمها عفاف علي، واسم المولود نجم الدين عبد الله الذي انتشلناه وهو في حضن أمه كما انتشلنا أختي لطيفة صالح الجوزي وابن أختي طه أحمد حسين وهو مصاب وحالته خطيرة ويرقد حالياً في المستشفى^(٢)."

إفادات رسمية من مستشفى الجعدي الطبي:

عند زيارتنا لمن نجى من القصف في هذا المستشفى، سألنا الطبيب المناوب عن الحالات التي استقبلها المستشفى، فأكد لنا أن المستشفى استقبل بعضاً من المصابين من القصف ومنهم الطفل أحمد الجوزي الذي قام المركز القانوني بتوثيق حالته، كما استقبل المستشفى علي صالح العنجة، ونظراً لخطورة الإصابات التي أصيب بها، تم إدخاله إلى العناية المركزة وتوفي فيها بعد أربع ساعات، كما استقبل المستشفى بعضاً من جثث القتلى، ونظراً لعدم وجود ثلاجة في المستشفى فقد قام أهالي القرية بإخراج الجثامين وعلمنا أنهم دفنوها في القرية في نفس تلك الليلة.

(١) مقابلة المركز القانوني للشاهد في اليوم الثاني للواقعة بتاريخ ٢٠١٥/٧/١١ في قرية الحظيرة، والذي زدنا بأسماء الضحايا القتلى والجرحى.

(٢) مقابلة المركز القانوني لأحد أقرباء الضحايا أحمد صالح الجوزي في يوم السبت بتاريخ ٢٠١٥/٧/١١ في قرية الحظيرة.

وصف الانتهاك وفقا للقانون الدولي :

المركز القانوني يؤكد أن كل الأدلة التي وثقها في هذا القصص تشير إلى أن قوات السعودية وتحالفها خرقت قواعد القانون الدولي الإنساني وارتكبت جريمة بحق مدنيين أبرياء تستلزم المسائلة وفقا للقواعد الدولية.

كما أن قوات السعودية وتحالفها لم تعلق على الحادثة مع أن عدداً من وسائل الاعلام المحلية والدولية قد نشرت تفاصيل عن الواقعة، وهو ما يؤكد علمها بسقوط مدنيين، وهذا تأكيد على تجاوزها للقانون الدولي الإنساني، وارتكابها لجرم بحق مدنيين أبرياء لا علاقة لهم بأي نزاع.

ملاحق التقرير ...

ملاحق التقرير

ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم

ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم

ملحق رقم (٣) بيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة جراء القصف وصور لبعضها

الملحق رقم (١) أسماء وبيانات من قتل من الأسرتين تحت أنقاض منازلهم التي دمرها القصف

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	نجم الدين عبدالله الجوزي	طفل	10 أيام	قتيل	سحنان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٢	منى حسين محمد الجوزي	أنثى	35	قتيلة	سحنان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٣	عفاف علي شملان	أنثى	22	قتيلة	سحنان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٤	محمد مجلي مجلي	طفل	9	قتيل	سحنان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٥	زياد مجلي مجلي	طفل	13	قتيل	سحنان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٦	مجلي مجلي مجلي أحمد مجلي	طفل	13	قتيل	سحنان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٧	إيمان مجلي مجلي	طفلة	17	قتيلة	سحنان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٨	مجلي علي مجلي	ذكر	45	قتيل	سحنان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٩	عائشة مجلي مجلي	أنثى	30	قتيلة	سحنان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
١٠	لطيفة صالح حسين جابر	أنثى	80	قتيلة	سحنان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
١١	علي صالح علي العنجة	ذكر	40	قتيل	سحنان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠

صور للقتلى الأطفال حصلنا عليها من ناشطين



صورة الرضيع /

نجم الدين عبدالله الجوزي
البالغ عمره ١٠ أيام والذي
قتل مع والدته وهو في حضنها
تحت الأنقاض بسبب القصف



صورة للطفل / محمد مجلي
مجلي ٩ سنوات
الذي قتل تحت أنقاض منزله
الذي استهدفه القصف

الملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	أحمد أحمد حسين محمد الجوزي	ذكر	28	مصاب	سنحان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٢	عبدالله حسين محمد الجوزي	ذكر	35	مصاب	سنحان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٣	طله أحمد حسين الجوزي	طفل	10	مصاب	سنحان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٤	حنان حسين محمد الجوزي	أنثى	20	مصابة	سنحان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٥	هناء حسين محمد الجوزي	أنثى	30	مصابة	سنحان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٦	أكرم مجلي مجلي	طفل	17	مصاب	سنحان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٧	فاطمة مجلي مجلي	طفلة	13	مصابة	سنحان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠

صور بعض الضحايا الجرحى من المدنيين



الطفل المصاب /
طله احمد الجوزي
عمره (١٠) سنوات



المصاب /
أكرم مجلي مجلي يبلغ من
العمر ١٧ عاماً
من تبقى من أسرته مع أخته
فاطمة ١٣ عاماً

الملحق رقم (٣) المنازل التي دمرها القصف

م	نوع المنشأة واسم مالكيها	نوع الدمار والضرر	مكان الواقعة	التاريخ
١	منزل / عبدالله حسين محمد أحمد الجوزي	تدمير كلي للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٢	منزل / مجلي مجلي أحمد مجلي	تدمير كلي للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٣	منزل / حسين أحمد عامر	تضرر جزئي للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٤	منزل / سليم يحيى الرجامي	تضرر جزئي للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٥	منزل / أحمد عبدالله مجلي	تضرر بليغ للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٦	منزل / علي يحيى حطرم	تضرر جزئي للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٧	منزل / علي حسين الجوزي	تضرر بليغ للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٨	منزل / لطف أحمد حطرم	تضرر جزئي للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٩	منزل / حامد علي الرجامي	تضرر جزئي للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
١٠	منزل / عبدالله علي الرجامي	تضرر جزئي للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
١١	منزل / علي حسين الرجامي	تضرر جزئي للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
١٢	منزل / هادي العنجة	تضرر بليغ للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
١٣	منزل / حسين علي مجلي	تضرر بليغ للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
١٤	منزل / صالح أحمد العنجة	تضرر بليغ للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
١٥	منزل / عبدالله عبدالله حطرم	تضرر جزئي للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
١٦	منزل / محمد شايف أحمد	تضرر جزئي للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
١٧	منزل / محمد علي العنجة	تضرر جزئي للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
١٨	منزل / حسين محمد الرجامي	تضرر جزئي للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
١٩	منزل / محمد مصلح أحمد	تضرر جزئي للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠

صور للمنازل التي دمرت جراء القصف

ما تبقى من منزل
الضحية مجلي مجلي
والذي قتل تحت ركامه
مع جميع افراد الأسرة



منزل
عبدالله حسين الجوزي
الذي قتل فيه الطفل
المولود نجم الدين مع
والدته عفاف

سلسلة جرائم السعودية وتحالفها في اليمن

الجريمة الحادية والثلاثون

الهجوم على حي سكني مدني

قصف مدينة عمال النظافة حي سعوان - أمانة العاصمة

بتاريخ ١٣ - يوليو - ٢٠١٥م



ملخص:

العاصمة اليمنية صنعاء منذ ثلاثة أشهر ونصف وهي تعيش يوميا مع أحداث قصف مناطق مدنية مأهولة بالسكان في مختلف أحيائها من قبل طائرات التحالف العسكري للحرب على اليمن بقيادة السعودية الذي بدأ في ٢٦ تاريخ مارس ٢٠١٥ م، ومع أن قيادة تلك القوات تقول انها تستهدف مواقع وقوات عسكرية

تابعة لمن تسميهم بمليشيات الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي صالح بحجة إعادة شرعية الرئيس هادي لانقلابهم عليه كما تقول إلا أن الوقائع الموثقة ومنها ما يتضمنه هذا التقرير تؤكد خلاف ما تدعيه قوات التحالف، فالقصف غالبا يستهدف مدنيين في مناطق مدنية لا تمثل أي أهداف عسكرية وفقا للقانون الدولي المتعلق بحالات الحروب.



(صورة من قوقل إرث لمدينة العمال بالقرب من السفارة الأمريكية)
وهذه الصورة تثبت عدم وجود أي مواقع عسكرية وتثبت أنها مدينة سكنية للمدنيين (عمال النظافة)

مدينة العمال السكنية هي

إحدى أحياء مديرية شعوب الذي

يقع شرق أمانة العاصمة، وهو حي سكني قامت الحكومة اليمنية ببنائه بداية التسعينيات في إطار خطتها لإدماج فئة المهمشين^(١) في المجتمع وقامت باستيعابهم للعمل في مجال النظافة، ويسكن هذا الحي أكثر من خمسة آلاف مدني من عمال النظافة وعوائلهم، ويقع الحي في الجهة الشرقية من أمانة العاصمة بجوار المدينة السياحية ويبعد عن سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بصنعاء بحوالي كيلو متر واحد والتي أغلقت ورحل موظفوها بداية الحرب .

بعد منتصف ليلة الثالث عشر من شهر يوليو ٢٠١٥ م الموافق ٢٦ - رمضان ١٤٣٦ هـ وهي الليلة التي يتوجه فيها ملايين المسلمين للدعاء والتضرع والتوجه إلى الله باعتبارها من الليالي التي عهد المسلمون فيها ليلة القدر المباركة، كان حي مدينة العمال على موعد مع الموت، أطفال ونساء لعمال النظافة استهدفتهم طائرات السعودية وتحالفها ودمرت منازلهم على رؤوسهم وتركتهم قتلى وأشلاء وجرحى تحت الأنقاض، السعودية التي تحتضن مقدسات المسلمين والدول العربية المتحالفة معها والمحسوبة على المسلمين تركوا أحياء ليلة القدر بالدعاء والتضرع إلى الله، فأحيوها بالمجازر والدماء ومشاهد أشلاء الضحايا، فمع بداية الحرب على اليمن انتهكت السعودية وتحالفها كل ما هو مقدس لدى المسلمين، فقتلت النفس التي حرم الله قتلها، ودمرت المنازل والمساكن والمساجد والمستشفيات، وكانت تتعمد قصف المدنيين اليمنيين في أوقات الصلوات وفي يوم الجمعة وفي الأيام والليالي المباركة التي لها حرمة وقداية عند المسلمين، وباغتت اليمنيين باستئصال حياتهم وخراب ديارهم، ومن بينهم هذه الفئة الفقيرة المهمشة التي حاولت الحكومة أن توفر لهم مقومات الحياة الكريمة، فمنازلهم هذه المساكن، إلا أن الطيران الحربي للسعودية وتحالفها لم يفرق بين هذه الفئة المهمشة وبين بقية الفئات المجتمعية اليمنية، فالجميع مستهدف بلا استثناء. كارثة إنسانية حقيقية تمثل

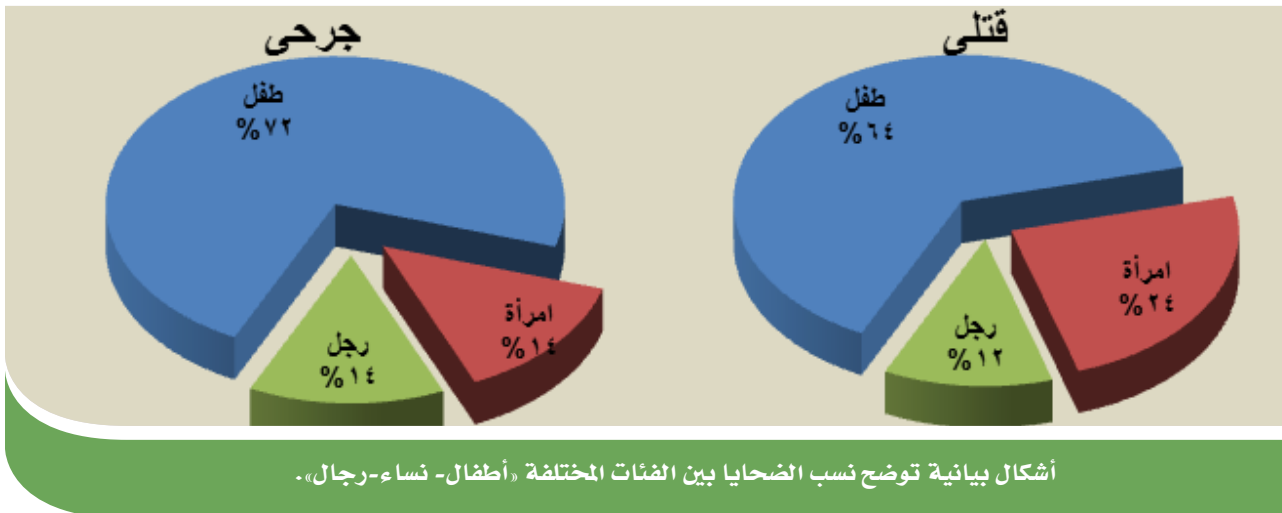
(١) وهي عبارة عن مساكن بسيطة من البلك ومسقوفة بالخشب.

جريمة إبادة بحق الانسانية ارتكبتها قوات التحالف العسكري ضد العمال المهمشين الفقراء خلافاً لكل القيم والأعراف والمواثيق الدولية والقانون الدولي الانساني.

لم تكن المرة الاولى التي تستهدف الطائرات الحربية منازل مدنيين في منطقة سعوان التي تقع فيها مدينة العمال، فعلى بُعد (٣) كم منها باتجاه الجنوب، وبعد منتصف ليلة الجمعة بتاريخ ١ - مايو - ٢٠١٥م ألقت الطائرات الحربية بقنابلها على منازل مدنيين في حي باب الشعب الواقع في نفس منطقة سعوان ما أدى إلى مقتل (١٧) مدنياً بينهم (٥) أطفال، و (٨) نساء و (٤) رجال، وجرح (٢٣) بينهم (٥) أطفال و (٥) نساء و (٦) مسنين، ولم يكن في الحي ما يمثل أي هدف عسكري، وقد قام المركز القانوني وكذا منظمات دولية منها «العضو الدولية» بتوثيق هذه المجزرة وتبين أن القصف استهدف منازل مدنيين بسطاء في حي سكاني شعبي.

سبق وأن استهدفت طائرات قوات التحالف أحياء لمهمشين آخرين ففي منتصف ليلة يوم الأحد ١١ - أبريل ٢٠١٥، استهدفت مدخل قرية الظهرة التي يقطنها مواطنين من «الفئة المهمشة» في مديرية التعزية بمحافظة تعز بثلاث غارات متتالية. تركزت على منازل المواطنين من «الفئة المهمشة»، مما أدى إلى مقتل (١١) مدنياً بينهم (٩) أطفال وامرأة، كما أصيب (٧) مدنيون آخرون بجروح بالغة معظمهم من النساء والأطفال، وأدى القصف إلى تدمير (٧) منازل متقاربة ومتلاصقة، واستمرت عملية إنقاذ الجرحى وانتشال الضحايا من تحت الأنقاض إلى مساء اليوم التالي.

في هذا التقرير يوثق تعمد قيام الطيران الحربي للتحالف العسكري باستهداف مدنيين وقصف حي سكاني في المدينة السكنية لعمال النظافة نتج عنه مقتل (٢٥) مدنياً بينهم (١٦) طفل و (٦) نساء، كما جرح أكثر من (٢٧) آخرين بينهم (١٩) طفل و (٤) نساء، كما تم تدمير أكثر من عشرة منازل على رؤوس ساكنيها من المواطنين المدنيين تدميراً كلياً، وإلحاق الأضرار بأكثر من (٤٠) منزلاً، بالإضافة إلى إفزع جميع ساكني الحي من نساء وأطفال في خرق واضح للقانون الدولي الانساني بما يمثل جريمة جسيمة تستوجب المسائلة .



تفاصيل للواقعة من روايات الناجين (إفادات من ضحايا وشهود الواقعة):

- علي طویل خميسي (٤٥ عاماً) : عامل نظافة وأحد أقارب خمس أسر قتلت في القصف التقينا به في مستشفى الثورة بالعاصمة عند زيارتنا للضحايا لتوثيق الحادثة ، كثير من تفاصيل المأساة رواها لنا علي قائلاً : « عند الساعة الثانية عشرة والنصف تقريباً سمعنا تحليق طائرات السعودية الحربية في سماء مدينتنا العمالية التي كان معظم ساكنيها نيام في ذلك الوقت، وفجأة سمعنا صوت انفجار في الحي أعقبه كتلة ملتهبة من النار في المدينة، كنت على بعد مئة متر تقريباً، هرعت إلى المكان بسرعة فاقدا صوابي، فمنازل عدد من اقاربي في ذلك المكان، ومنهم ابنتي «أمورة» وأطفالها الثلاثة احفادي ومنازل اخوتي وأطفالهم، عندما وصلت صدمت من هول الكارثة، كل شيء كان مدمراً فالحي بأكمله أصبحت منازل كومة من الركام على رؤوس السكان الذين تقدر اعدادهم بالمئات ، فالمدينة مكتظة بالبشر معظمهم أطفال ونساء ، تجمع الناس حول البيوت التي دمرها القصف يحاولون إنقاذ الضحايا من تحت الركام في الظلام الدامس لأن الكهرباء مقطوعة منذ أشهر، حاولنا بأيدينا رفع الركام وكان الوضع صعباً جداً وعملية الإنقاذ بطيئة، وبعد أكثر من ساعتين استطعنا انتشال جثث البعض، والآخرين لم نستطع انقاذهم أو انتشالهم رغم مواصلة العمل حتى صباح اليوم الثاني وبعد أن حضرت الجرافات ورفعت الركام وجدنا جثث اقاربي وجيرانهم تحت الأنقاض، كان من بينهم أحفادي أطفال ابنتي أمورة «معتصم ٣ اعوام- وموسى ٤ اعوام- وفؤاد عمره شهرين» كانت جثثهم مشوهة، أما ابنتي العزيزة والدتهم أمورة البالغة من العمر ٢٥ عاماً فقد وجدنا النصف العلوي من جثتها فقط، أما النصف الآخر فلم نجد له أي أثر، كذلك أختي شوعية التي كان منزلها بالقرب من منزل أبنتي فقد وجدنا جثتها مقطوعة نصفين، بجوار منزلها أيضاً يوجد منزل أخي موسى وقد وجدنا تحت الأنقاض ابن أخي موسى حسن راجح ٣٨ سنة وزوجته مريم درويش خير الله ٤٠ عاماً وستة من أطفالها وهم رازقي عمرها شهرين - وأشواق موسى عامين، وعائشة موسى ٦ اعوام، وناصر موسى ٩ سنوات، وحسن موسى ١٣ سنة وأسعد موسى ١٨ سنة، ولم ينج من أسرة ابن أخي موسى إلا إبراهيم ١٠ سنوات وأحمد ٢٢ سنة أصيبا بجروح وتم إسعافهما، وكذلك قتلت ابنة أخي سمارة محمد حسن وعمرها ١٦ عام، وأخوها سريع أصيب ويبلغ من العمر (١٤ سنة) وقتلت طفلة ابني عمار واسمها كفاية وعمرها خمس سنوات، كل هؤلاء من اقاربي قتلوا تحت ركام منازلهم. الشاهد علي طویل خميسي تساءل بقوله : « لا ندري ما سبب استهدافنا من قبل الطائرات وما هي الجريمة التي ارتكبتها فنحن عمال نظافة، والمدينة السكنية لا يوجد فيها أي مسلحين ولا نتحاز لأي جهة، لقد حطموا مستقبل عشرات الأسر دون أي سبب.

اصطحبنا علي خميسي إلى ثلاثة حفظ جثث القتلى في مستشفى الثورة بصنعاء ووجدنا ٢٣ جثة ممن قتلوا في القصف كان من بينها جثث اقارب علي طویل، شاهدتهم واجهش بالبكاء تركناه يرثي أقاربه وينعي مصابهم^(١).

- سعيد خميسي الجمل يبلغ من العمر ٣٨ عاماً - عامل نظافة - نجا من القصف - وقتلت إحدى زوجاته وأربعة من أطفاله كما أصيبت زوجته الثانية وطفلين، قابلناه في مستشفى الثورة بأمانة العاصمة وهو يرافق زوجته التي نجت من الحادث واسمها ياسمين ناجي أحمد صغير عمرها ٢٦ عاماً، والتي تتلقى العلاج نتيجة إصابتها في القصف، وشاهدنا أصابع يدها اليمنى قد بترت والحروق منتشرة على أنحاء كبيرة من جسمها وتعاني من آلام شديدة، روى لنا فاجعته بزوجتيه وأولاده فقال : « كنت عند زوجتي ياسمين في

(١) مقابلة المركز القانوني للشاهد وقريب الضحايا في مستشفى الثورة، وتم توثيق شهادته بالفيديو بتاريخ ١٣ / ٧ / ٢٠١٥ م.

إحدى غرف المنزل المكون من غرفتين وفي الغرفة الثانية توجد زوجتي الثانية مريم محسن العودي (٢٥ عاماً) مع أولادي الستة، سمعنا صوت الصاروخ في الحي بالقرب منا وفجأة وجدنا أنفسنا تحت الأنقاض فقد سقط سقف المنزل على رؤوسنا حضر الناس وانتشلونا، قتلت زوجتي مريم هي وأطفالي الأربعة «ارجوان وعمرها ست سنوات، وقصي وعمره (١٥ سنة)، وعدي (٤ سنوات)، وضيف الله سنتين»، كما أصيب طفلي جواد (٧ سنوات وجراح (٣ سنوات) وهما كما تشاهدون في المستشفى يتلقون العلاج، معظم أفراد عائلتي قتلوا ومنزلي تدمروا ولا أدري ما ذنبنا ولا يوجد في مدينة العمال حوثيين ولا جنود ولا عسكري^(١)!!!

لم يجد «سعيد» إلا الدموع تعبر عن حزنه وآلامه وأوجاعه وفاجعته بأطفاله ومنزله الذي لا يملك في الدنيا سواه تركناه والأسى يحيط به.

إفادات طبية:

مسؤول في مستشفى الثورة العام بالعاصمة صنعاء أكد للمركز أن المستشفى استقبل ثلاثة وعشرون جثة توفيت بسبب القصف وطفلتين توفيتا في المستشفى وهما روان وسهلة، واستقبل قسم الطوارئ أكثر من عشرين مصابا معظمهم ما زالوا تحت العناية والرعاية في المستشفى وفي قسم العظام وقسم الحروق وقسم العناية المركزة، وأن ٨٠٪ من حالات الجرحى والقتلى هم من الأطفال والنساء.

المجلس المحلي لمدينة العمال ممثلة بعامل الحي الذي أُستهدف اسمه نبيل شوعي الجمل أكد للمركز أن الضحايا من المهمشين هم من الأطفال والنساء وبحسب الكشوفات فإن الأطفال الجرحى والقتلى (٣٥ طفلاً) والنساء اللاتي وافتهن المنية أو أصبن بآفات (١٠) نساء، والرجال الجرحى والقتلى سبعة أيضاً ومجموع الضحايا (٥٢) ضحية من الفقراء والمساكين من أسرع عمال النظافة، كما أكد لنا أنه لا يوجد مسلحين في هذه الوحدات السكنية، لأن البعض منهم يعمل في البلدية «النظافة»، والآخرين متسولون، ولا يجدون لقمة عيشهم إلا من التسول، كما أكد لنا أنه لا يوجد في محيط المدينة ولا بالقرب منها أي مواقع عسكرية أو ثكنات أو مسلحين كما تدعيه السعودية.

ردود الفعل وإدانات للحادثة:

الناطق باسم قوات التحالف العسكري أحمد العسيري - رد على قصفهم للمدنيين في مدينة العمال بأن القوات السعودية لم تستهدف المدنيين وإنما استهدفت وحدات سكنية للحوثيين وهو ما لاقى استنكاراً كبيراً في الأوساط المحلية والمنظمات الحقوقية لمخالفة هذا الادعاء للحقيقة الواضحة، لأن المكان المستهدف هو عبارة عن وحدات سكنية للفقراء وعوائل عمال النظافة من يزورهم يتأكد بأنهم الفقراء والمحتاجين، وكثير من سكان هذه المدينة من المتسولين وينقصهم الغذاء والماء والتعليم والأمن وغيرها من الحقوق التي حرّموا منها.

النقابة العامة لعمال البلديات والاسكان فرع الامانة اصدرت بياناً نعت فيه عمالها الذين سقطوا في مدينة العمال بسعوان اثر الهجوم الذي نفذه الطيران الحربي السعودي وحلفاؤه منتصف ليلة الاحد الماضي والذي راح ضحيته (٢٥) قتيلاً و(٢٧) جريحاً من عمال النظافة وأسرههم معظمهم في حالة خطرة وتهدم (١٢) منزلاً فوق رؤوس ساكنيها من الأطفال والنساء.

(١) مقابلة المركز القانوني للضحية في مستشفى الثورة بالفيديو بتاريخ ١٣/٧/٢٠١٥م.

واشارت النقابة في البيان إلى أن هؤلاء العمال وأسرههم الذين يسكنون المدينة السكنية بسعوان هم في منأى عن أي صراع وهم من الأسر الأشد فقراً ولا دخل لهم في أي صراع سياسي أو حزبي منذ امد بعيد، وانهم يخدمون الجميع بصمت ولا نشاط لهم سوى نشاط مقدس وحيد يمارسونه يومياً وهو تنظيف المدينة ورفع المخلفات. واعتبرت النقابة ما جرى لعاملها بغض النظر عن الاسباب دليلاً لا يدع مجالاً للشك أن الحرب السعودية على اليمن تستهدف الشعب ومقدراته المادية وكوادره البشرية وتاريخه الضارب في اعماق التاريخ.

رئيس الاتحاد الوطني للمهمشين، زميل المفوضية السامية لحقوق الانسان بالأمم المتحدة، نعمان قائد الحذيفي في رسالة عاجلة بعث بها إلى كل من: الأمين العام للأمم المتحدة، رئيس وأعضاء مجلس الأمن الدولي، رئيس مجلس حقوق الانسان بالأمم المتحدة، رئيس وأعضاء محكمة العدل الدولية، رؤساء المنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان؛ عبر فيها عن إدانته واستنكاره الشديد إزاء الصمت تجاه كل جرائم الإبادة والقتل الجماعي التي طالت المدنيين الأبرياء باليمن بمن فيهم المهمشين الذين ترتكب بحقهم إبشع الجرائم من قبل طيران قوات التحالف والتي كان آخرها المجزرة الوحشية التي ارتكبتها يوم الاحد الموافق ١٣/٧/٢٠١٥ بحق المهمشين ساكني مدينة العمال بمنطقة سعوان بالعاصمة صنعاء.

"القانون الدولي الانساني يحظر الهجوم المتعمد والعشوائي على المدنيين والاعيان المدنية ويعتبر ذلك انتهاكاً خطيراً لقواعده ويمثل جريمة حرب أو جريمة ضد الإنسانية وفقاً لوقائعها"

وطالب الحذيفي بسرعة التحقيق في الجرائم التي ترتكب بحق المهمشين السود باليمن واتخاذ كل ما من شأنه حمايتهم من الاعتداءات المتكررة التي يقوم بها طيران التحالف السعودي الخليجي تعبيراً عن صدق التزامهم بالعهود والمواثيق الدولية لحقوق الانسان والقانون الدولي الانساني.

بعد زيارته لمكان القصف ومقابلاته مع عدد من الناجين والاستماع لرواياتهم، ومن توثيقه لشهادات من سكان الحي وأقارب الضحايا، وزيارة الجرحى في المستشفيات وتوثيق جثث الضحايا في مستشفى الثورة ومن خلال فحص محيط المكان الذي تم قصفه وجدنا أن جميع الأدلة تؤكد أن القصف استهدف مدنيين أبرياء بمنطقة مدنية مأهولة بالسكان وسط العاصمة بما يمثل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي الانساني قامت به قوات التحالف العسكري للحرب على اليمن بقيادة السعودية التي تعتمد استهداف المدنيين بشكل مستمر ولا يمكن اعتباره من قبيل الخطأ.

المركز القانوني



ملاحق التقرير

- ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم.
- ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم.
- ملحق رقم (٣) الضحايا من الأسر التي استهدفها القصف.
- ملحق رقم (٤) المنشآت المدنية المدمرة أو المتضررة بسبب القصف.

ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من الأطفال والنساء من أسر عمال النظافة وصور فوتوغرافية لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	رازقي موسى حسن راجح	طفل	شهرين	قتيل	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٢	فؤاد درويش حسن الجمل	طفل	شهرين	قتيل	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٣	أشواق موسى حسن	طفلة	2	قتيلة	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٤	ضيف الله سعيد خميسي	طفل	2	قتيل	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٥	معصم درويش الجمل	طفل	3	قتيل	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٦	عدي سعيد خميسي	طفل	4	قتيل	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٧	موسى درويش حسن الجمل	طفل	4	قتيل	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٨	سهلة عبد الله حسن الجمل	طفلة	4	قتيلة	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٩	كفاية عمار علي خميسي	طفلة	5	قتيلة	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١٠	قصي سعيد خميسي	طفل	15	قتيل	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١١	أرجوان سعيد خميسي	طفلة	6	قتيلة	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١٢	عائشة موسى حسن راجح	طفلة	6	قتيلة	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١٣	روان حسن عبد الله	طفلة	8	قتيلة	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١٤	ناصر موسى حسن راجح	طفل	9	قتيل	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١٥	حسن موسى حسن راجح	طفل	13	قتيل	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١٦	سمارة محمد خميسي الجمل	طفلة	16	قتيلة	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١٧	أسعد موسى الجمل	ذكر	18	قتيل	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١٨	يحيى سعد الجمل	ذكر	35	قتيل	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١٩	موسى حسن راجح الجمل	ذكر	38	قتيل	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٢٠	أفنان صالح حسن الجمل	أنثى	18	قتيلة	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٢١	مريم محسن علي العودي	أنثى	25	قتيلة	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٢٢	أمورة علي طويل خميسي	أنثى	25	قتيلة	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٢٣	مريم درويش خير الله	أنثى	40	قتيلة	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٢٤	علا الله حسن أحمد الجمل	أنثى	60	قتيلة	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٢٥	شوعية خميسي سعد	أنثى	60	قتيلة	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣

الرضيعة / رازقي
موسى حسن
راجح - تبلغ من
العمر شهرين -
توفيت مع والدها
ووالدتها وخمسة
من إخوانها تحت
أنقاض منزلهم
الذي تدمر بسبب
القصف



الطفلة / أشواق
موسى حسن - تبلغ
من العمر سنتين
- توفيت تحت
الأنقاض مع جميع
أسرتها المكونة من
ثمانية أشخاص

ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	صقر علي خميسي الجمل	طفل	2	جريح	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٢	جراح سعيد خميسي الجمل	طفل	3	جريح	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٣	تميم سعيد خميسي	طفل	4	جريح	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٤	أصيل عبد الله عبد الله	طفل	5	جريح	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٥	نبيلة سعد الجمل	طفلة	5	جريحة	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٦	تيمية محمد خميسي	طفلة	6	جريحة	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٧	نجوى علي خميسي	طفلة	7	جريحة	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٨	جواد سعيد خميسي	طفل	7	جريح	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٩	عبد الله عبد الله خميسي	طفل	8	جريح	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١٠	إبراهيم موسى حسن الجمل	طفل	10	جريح	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١١	عبد الله محمد خميسي	طفل	10	جريح	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١٢	عايش محمد الجمل	طفل	10	جريح	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١٣	أسهان حسن عبد الله	طفلة	10	جريحة	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١٤	أكرم خميسي الجمل	طفل	12	جريح	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١٥	رؤوف سالم حسن	طفل	12	جريح	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١٦	سريع محمد خميسي الجمل	طفل	14	جريح	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١٧	فراج محمد خميسي	طفل	14	جريح	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١٨	ريم حسن عبد الله سعد	طفلة	15	جريحة	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١٩	محمد علي خميسي الجمل	طفل	17	جريح	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٢٠	حجاج المزمعي	ذكر	20	جريح	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٢١	أحمد موسى حسن راجح	ذكر	22	جريح	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٢٢	علي خميسي الجمل	ذكر	40	جريح	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٢٣	سلامة عبد الله الجمل	ذكر	40	جريح	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٢٤	ياسمين ناجي أحمد سعيد	أنثى	26	جريحة	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٢٥	أفراح أحمد خميسي سعد	أنثى	25	جريحة	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٢٦	حظية شوعي أحمد	أنثى	38	جريحة	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٢٧	خديجة عبد الله عوض	أنثى	50	جريحة	سعوان - شعوب	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣

سعيد خميسي أحد
ضحايا القصف الذي
استهدف زوجته
وأربعة من أطفاله
وأصيب زوجته
الثانية واثنين
من أطفاله وبيده
أحدهم الذين نجو
من تحت الأنقاض



ياسمين ناجي أحمد
سعيد الزوجة الثانية
لسعيد خميسي التي
أصيبت مع طلقين من
أطفالها وتم انتشالهم
من تحت الأنقاض
وقد شاهدنا أصابع
يدها بترت وحروق
منتشرة في جسدها

صور لبعض الضحايا الجرحى من المدنيين

الطفل إبراهيم موسى حسن
الجميل ١٠ سنوات أحد الولدين
الذين نجيا من الأسرة التي
قتل منها الأب موسى الجميل
والأم وستة من الأطفال
وأصيب هذا الطفل مع أخ له
يدعى أحمد موسى يبلغ من
العمر ٢٢ سنة



طفلة مصابة بكسور وجروح
بسبب القصف الذي دمر منزل
أسرتها

الطفل المصاب فراج محمد
خميسي ١٤ سنة أحد الناجين
من القصف



ملحق رقم (٣)
أسماء الأسر التي تم استهدافها من قبل طيران السعودية وتحالفها

م	الأسرة	قتلى	جرحى	مكان الواقعة	التاريخ
١.	أسرة موسى حسن راجح	٨	٢	مدينة عمال النظافة	٢٠١٥/٧/١٣ م
٢.	أسرة سعيد خميسي	٥	٥	مدينة عمال النظافة	٢٠١٥/٧/١٣ م
٣.	أسرة درويش حسن	٣	٢	مدينة عمال النظافة	٢٠١٥/٧/١٣ م
٤.	أسرة عبدالله حسن	٢	٥	مدينة عمال النظافة	٢٠١٥/٧/١٣ م
٥.	أسرة محمد خميسي	١	٦	مدينة عمال النظافة	٢٠١٥/٧/١٣ م

الملحق رقم (٤)
أسماء وبيانات المنازل المدمرة والمتضررة في قصف مدينة العمال بتاريخ ٢٠١٥/٧/١٣

م	اسم صاحب المنزل	مكونات المنزل	نوع الضرر	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	حسن عبدالله الجمل	دور واحد	تدمير كلي	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٢	علي الله حسن أحمد الجمل	دور واحد	تدمير كلي	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٣	سالم حسن راجح الجمل	دور واحد	تدمير كلي	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٤	موسى حسن راجح الجمل	دور واحد	تدمير كلي	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٥	شوعية خميسي سعد الجمل	دور واحد	تدمير كلي	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٦	محمد خميسي الجمل	دور واحد	تدمير كلي	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٧	سعيد خميسي الجمل	دور واحد	تدمير كلي	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٨	أحمد عبدالله خميسي الجمل	دور واحد	تدمير كلي	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٩	علي خميسي الجمل	دور واحد	تدمير كلي	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١٠	نبيل أحمد الجمل	دور واحد	تدمير كلي	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١١	عبد ه سالم خميسي الجمل	دور واحد	أضرار جسيمة	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١٢	سالم صغير خميسي الجمل	دور واحد	أضرار جسيمة	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١٣	يوسف العزي علي قاسم	دور واحد	أضرار جسيمة	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١٤	أمين درويش الجمل	دور واحد	أضرار جسيمة	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١٥	ماجد درويش الجمل	دور واحد	أضرار جسيمة	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١٦	درويش عبدالله الجمل	دور واحد	أضرار جسيمة	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١٧	إبراهيم درويش الجمل	دور واحد	أضرار جسيمة	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١٨	سالم أحمد سعد الجمل	دور واحد	أضرار جسيمة	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
١٩	رؤوف سعد الجمل	دور واحد	أضرار جسيمة	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٢٠	رزقان أحمد خميس الجمل	دور واحد	أضرار جسيمة	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٢١	أحمد عبدالله الجمل	دور واحد	أضرار جسيمة	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٢٢	نبيل شوعي الجمل	دور واحد	أضرار جسيمة	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٢٣	إبراهيم أحمد الجمل	دور واحد	أضرار جسيمة	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٢٤	أحمد أحمد الجمل	دور واحد	أضرار جسيمة	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٢٥	فيصل عبدالقائد صلاح	دور واحد	أضرار جسيمة	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٢٦	محمد سعد الجمل	دور واحد	أضرار جسيمة	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٢٧	سلام أحمد سعد الجمل	دور واحد	أضرار جسيمة	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٢٨	عبدالله سعد الجمل	دور واحد	أضرار جسيمة	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٢٩	سعد عبدالله الجمل	دور واحد	أضرار جسيمة	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٣٠	نجمة علي العبسي	دور واحد	أضرار جزئية	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٣١	طلال سعد الجمل	دور واحد	أضرار جزئية	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٣٢	نبيل أحمد عبدالله الجمل	دور واحد	أضرار جزئية	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٣٣	فيصل أبو الغيث صلاح	دور واحد	أضرار جزئية	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٣٤	أبو الغيث صلاح	دور واحد	أضرار جزئية	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٣٥	نجيب شوعي الجمل	دور واحد	أضرار جزئية	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣

م	اسم صاحب المنزل	مكونات المنزل	نوع الضرر	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
٣٦	عايشة أحمد مقبول	دور واحد	أضرار جزئية	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٣٧	ناصر أحمد مقبول	دور واحد	أضرار جزئية	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٣٨	أحمد عبد الله سعد الجمل	دور واحد	أضرار جزئية	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٣٩	أنيس حسن عبد الله	دور واحد	أضرار جزئية	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٤٠	عقيل عبد الله سعد	دور واحد	أضرار جزئية	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٤١	محمد عبد الله سعد	دور واحد	أضرار جزئية	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٤٢	عادل أحمد الجمل	دور واحد	أضرار جزئية	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٤٣	منى زيد علي حسن	دور واحد	أضرار جزئية	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٤٤	شوعي أحمد سعد الجمل	دور واحد	أضرار جزئية	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣
٤٥	أحمد شوعي الجمل	دور واحد	أضرار جزئية	حي العمال	٢٠١٥/٧/١٣

صورة لأطلال ثمانية منازل دمرها القصف كلياً على مستوى الأرض، ولم يتبق منها سوى بقايا بيت مكون من دورين



صورة تظهر المباني التي تدمرت والتي تقع في الجهة الشرقية من موقع المنازل التي سقط عليها الصاروخ

صورة لأحد الراصدين في المركز القانوني والذي يقف على أطلال منزل موسى حسن راجح الذي فقد (٨) من أطفاله وأصيب طفلين



سلسلة جرائم السعودية وتحالفها في اليمن

الجريمة الثانية والثلاثون

الهجوم على حي مدني سكني

قصف حي الكمب السكني

يريم - محافظة إب

بتاريخ ١٩ - يوليو - ٢٠١٥ م



واقعة القصف:

«في الساعة الثانية والنصف تقريباً بعد منتصف الليل ليوم الأحد ١٩ يوليو/ تموز ٢٠١٥م كنت نائماً في مجلس بيت صاحبي مختار أحمد الأنسي، سمعنا أصوات تحليق مكثف للمقاتلات الحربية التابعة للسعودية وتحالفها، فسمعت مختار وهو يجمع عائلته إلى صالة منزله، فخرجت معهم الصالة، فوق قصف في الحي السكني الذي نحن فيه، ومن شدة وهول الانفجار افترقنا من الصالة، وحدث انفجار آخر وقع جزء منه في المنزل الذي نحن فيه، ما أدى إلى تدمير المنزل بشكل جزئي، وقعنا بين الركاب ومحاولة النجاة، أنا خرجت وأخرجت معي سهام وعمر أولاد مختار وأسعفناهم إلى المستشفى العام، ورجعنا لنبحث عن زوجة مختار بين الركاب وأخرجناها من تحت الأنقاض، وقمنا بنقلها إلى المستشفى ذاته - مستشفى يريم الحكومي - فأخبرونا أنها فارقت الحياة.. وهذا ما حصل»

عبدالله ناصر علي العيصري - صديق مختار الأنسي - والذي كان ضيفاً عنده في ليلة القصف ثاني أيام عيد الفطر المبارك يوم الأحد الموافق ١٩ يوليو/ تموز ٢٠١٥م.

فبالرغم من أن قوانين الحرب لا تحظر القتال في المناطق الحضرية، حتى وإن كان وجود المدنيين يفرض الالتزام الأكبر على الأطراف المقاتلة في النزاعات المسلحة والغارات الجوية وغيرها أن تبذل الجهد بأخذ الحيطة من حدوث خسائر بالمدنيين أو تلحق أضراراً بالأعيان المدنية كما جاء في اتفاقية جنيف والبروتوكولات الملحق بها.

فما تم سريانه هي صواريخ قوات التحالف على المدنيين الأبرياء وعلى المنشآت المدنية منذ بداية أول غارة شنتها قوات التحالف على اليمن في ٢٦ مارس / آذار ٢٠١٥م وحتى اللحظة، نصوص تلك المواثيق أصبحت غير سارية أمام تلك الأجساد المملوطة بالدماء والغبار التي يكسوها، وأمام تلك الأشلاء المتناثرة والمتفحمة.

فرغم وجود معسكر اللواء (٥٥) حرس جمهوري والذي يبعد عن الحي اثنين كيلو متر تقريباً، إلا أن ذلك لا يكون مبرراً للقصف بالأسلحة المتفجرة ذات التأثير الواسع في حي مأهول بالسكان، بسبب الضرر الذي يلحق بالمدنيين جراء قوة تلك الأسلحة.

من خلال التحقيق الميداني للمركز القانوني لم يجد ما يبرر قصف المكان ولا يمكن القول أن القصف كان عشوائياً نظراً لدقة وحداثة الأسلحة التي يستخدمها التحالف والتي أعلن عنها.

((من قاموا بالانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني هم مسئولون عن جرائم حرب، فقد توفرت لديهم نية الإجرام والتخطيط المسبق بالحرب على اليمن، وقامت دول أخرى مساندة لهم وداعمة تسهل لهم شن تلك العمليات بالدعم اللوجستي..

فالمركز القانوني يتساءل عن سريان اتفاقية جنيف والبروتوكولات الملحق بها بخصوص النزاعات المسلحة وسريان نظام روما المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية إزاء كل هذه المخروقات التي تقوم بها قوات التحالف)).

توثيق الواقعة:

في الثاني من أيام عيد الفطر المبارك الساعة الثانية والنصف ليل يوم الأحد الموافق ١٩ يوليو/تموز ٢٠١٥م حلقت طائرات السعودية وتحالفها بشكل مكثف فوق حي الكمب السكني في يريم محافظة إب، وقصفت بغارتين، وقبل هذه الغارتان، قامت بالقصف على معسكر اللواء (٥٥) حرس جمهوري بأربع غارات، المسافة التي بين المعسكر وذلك الحي لا تجعل وجود أي احتمال للخطأ، وذلك لبعد المسافة بين المعسكر وحي الكمب..

قمنا بالنزول لمكان الواقعة رغم استمرار القصف والغارات الجوية على المحافظات والطرق وصعوبة توفر المشتقات النفطية جراء الحصار.

شاهدنا الحي شبه مهدم كلياً، الناس في حالة هول وذعر مما جرى، بدأ العديد من أهالي ذاك الحي ينزحون منه، فأمام كل منزل شاهد حقائب وأمتعة تستعد للنزوح عن الحي. كان الحي مزدحم بالمندنيين بعد محاولة إخراج الضحايا من تحت الأنقاض.. وعندما قام المركز بالمتابعة والمشاهدة



جانب من الدمار الذي لحق بمنازل المواطنين جراء قصف حي الكمب السكني - يريم

لبعض الصور قبل النزول وبعد النزول، لاحظ تواجد تجمع أولئك الناس في مكان القصف - حي الكمب - كأنهم يشاهدون مناظر سياحية.. لكن الحقيقة غير ذلك!! فهم ينظرون آثار جريمة ارتكبتها طائرات قوات التحالف.. الأشياء المتناثرة والجثث المتفحمة تحت تلك الأنقاض.. كان تجمعهم عملية إنقاذ وإسعاف للضحايا.. المباني هدمت تماماً.. عندما وصلنا للحي.. لم نستطع أن نتعرف على شيء من شدة الدمار، ولكننا علمنا أن أهالي الحي أنفسهم لم يستطع البعض أن يتعرف على مباني حيهم.. فقد طمست ملامح المباني بحسب

ما شاهدنا وبحسب ما أخبرنا البعض، فبعد لحظات من انفجار الصواريخ كان الغبار كثيف، وعندما ذهبوا للإنقاذ لم يستطيعوا أن يتعرفوا على منازل أهاليهم وجيرانهم إلا بعد دقائق بسبب كثافة الغبار والأدخنة المتولدة من سقوط وانفجار الصواريخ بمنازل المواطنين.



طفلة قتلت ونقش العيد ما زال زين فرحة يديها بالعيد

بين ذلك الركام وجدنا ملابس عيدية للأطفال وهي ملطخة بالدماء - الممتلكات الخاصة دمرت.. سيارات وباصات أصبحت تحت الركام وبعضها فوقه من قوة الانفجار.. من خلال بحثنا كان المنظر يحكي الإدانة الكبرى ضد قوات التحالف.

الضحايا من القتلى والجرحى يملئون المشفى.. رجال ونساء وأطفال.. القتلى ملطخين بالدماء والغبار يكسوهم وجثث متفحمة..

طمست ملامح الكثير منهم.. شاهدنا بعض الجثث بدون رؤوس والبعض جمجمة رأسه أصبحت مجوفة خالية



أهالي الحي وهم ينتشلون الجثث من تحت الأنقاض

من الأعضاء. أما المنازل فقد شاهدنا على سطحها العديد من الثقوب في كل سطح أكثر من ١٢ ثقباً، وهو عبارة عن مدخل لمقذوفات وصواريخ صغيرة أسقطتها الطائرات التابعة للسعودية وتحالفها لتقتل سكان تلك المنازل.

من خلال بحثنا ومتابعتنا للجريمة التي ارتكبتها طائرات التحالف السعودي.. شاهدنا أطفال فقدوا أبصارهم.. ضماد يغطي أعينهم.. أم وأطفالها ذات الأعمار المتقاربة على أرضية المشفى.. إحدى أطفالها عمرها خمس سنوات.. من خلال متابعتنا شاهدنا لحظة إخراجها من تحت الأنقاض.. لم يعرف المنقذون وجودها لحظة حفرهم إلا بواسطة ضفيرة شعرها.



أم مسنة فوق إحدى أسرة المشفى تصرخ بناتي ماتن.. والدعري ملاً صموتها
لم نجد للقرارات المكفولة بحق النساء في النزاعات المسلحة والحروب أي أثر إيجابي أمام ذلك الصوت..!!

طفل آخر عمره عاماً ونصف تقريباً وجهه كان ملطخاً بالدماء.. تعرض لبعض الإصابات لكنه نجى.. بجانبه طفلة أكبر منه غائبة عن وعيها.. لم يستطع الطفلان أن يدركا ما حصل!!

تفاصيل الجريمة بروايات الضحايا والشهود:

"كنت نائماً في منزلنا الكائن بحي الكعب القريب من موقع القصف" .. «سمعنا أصوات تحليق مكثف لطيران التحالف السعودي، وكانت تحلق بشكل منخفض حينها.. لم يكن هناك أي أصوات للمضادات.. بعدها تفاجئنا بقصف على الحي في حوالي الساعة الثانية والرابع بعد منتصف الليل، تأثرت المنازل من شدة الضربة والانفجار، من شدة الخوف هرعنا طلباً للنجاة بأرواحنا من موقع القصف، بعد ذلك تم القصف مرة

أخرى، قام أخي فهد محمد الوجيه بإخراج عائلتنا، أما أنا فذهبت لإنقاذ المصابين ومساعدة المسعفين وإخراج الضحايا من تحت الأنقاض، حينها لم أكن أستطيع أن أعرف لمن هي تلك المنازل المدمرة وتعرفت عليها بصعوبة وهي: منزل محمد النزهي وأخوه شداد النزهي ومنازل أخرى لبيت التالبي ومنزل آخر لمحمد الخولاني.. جميع من كانوا يقومون بعملية الإنقاذ كانوا يصرخون من هول ما جرى، كان منظرًا مرعبًا.. نساء تحت الأنقاض، أشلاء وجثث متفحمة»..

هكذا كان حديث / هاشم محمد الوجيه .. أحد الساكنين في الحي والذي أفاد المركز القانوني بتلك الأقوال

خلاصة:

في حوالي الساعة الثانية والرابع بعد منتصف الليل تم القصف بغارتين على حي سكني من قبل السعودية وتحالفها على منزل محمد سعد والذي يسكنه مع زوجته سعد علي الجنائي وثلاثة من أطفالها وابن أخته الذي كان عندهم في زيارة العيد.. ويدعى هاني عبدالله العنسي وقد لقي هؤلاء حتفهم تحت الأنقاض.. أما بقية أولاده فقد تعرضوا لإصابات مختلفة وقتل أخوه الآخر شداد سعد النزهي وثلاثة من أطفاله أما زوجته / سلمى عياش وأحد بناتها تدعى / رشا النزهي تعرضتا لإصابات مختلفة وهما الناجيتين الوحيدتين من الأسرة ولم ينجو غيرهن من أسرته. خمسة منازل وثلاث سيارات دمرها القصف وتعود لمجاهد علي ناصر التالبي»..

مختار أحمد محمد الأنسي - تعرض منزله لدمار شبه كلي، وتعرض هو وأولاده لإصابات مختلفة حروق وشظايا وكسور.. أما زوجته فتحية محمد عبدالله المطري قتلت.

وثقنا العديد من ضحايا الأسر والمنازل التي تعرضت للانتهاكات وسنرفقها بملحق مرفق بهذا التقرير.. ذكرنا فيه أسماء القتلى والجرحى والمنازل والمحلات والمدارس وغيرها مما تعرض للدمار والأضرار..

عند نزولنا لمستشفى يريم العام أفادنا مصدر طبي هناك أنه وصل إلى طوارئ المستشفى ما يقارب (٢١) قتيل منهم (٩) أطفال و(٥) نساء و(٧) رجال والبعض منهم أشلاء متناثرة والبعض جثة متفحمة، كما استقبل المستشفى (٣٥) مصاب أغلبهم أطفال وعددهم (١٤) طفلاً و(٩) نساء، البعض ذوي إصابات خطيرة، وتم نقل البعض لمستشفيات أخرى.

قام بتوثيق هذه الجريمة التي ارتكبتها طائرات قوات التحالف وسرد في هذا التقرير ملخص وتفاصيل الجريمة مع أدلته وتفاصيل للضحايا والمنازل والمنشآت الأخرى التي تدمرت وتضرر بسبب القصف.

فهل ما وثقناه هو الحقيقة التي لا يستطيع أحد الفرار منها، فالطائرات التابعة للسعودية وتحالفها استهدفت مدنيين وليس كما يحاول الناطق العسكري لدول التحالف إنكاره والإدعاء بأنهم لم يستهدفوا إلا معسكر اللواء (٥٥) حرس جمهوري بمنطقة يريم؟ فالدمار والضحايا أكبر الأدلة والبراهين لدحض تلك الإدعاءات وعلى المجتمع الدولي أن ينهض للدفاع عن حياة الإنسان وحرمة مسكنه.

ملحق التقرير

ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم.

ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين.

ملحق رقم (٣) بعض المنشآت المدنية المدمرة أو المتضررة جراء القصف وصور لبعضها.

ملحق رقم (١)
أسماء وبيانات بعض الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	منى شداد سعد النزهي	طفلة	٢	قتيلة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢	سوسن شداد النزهي	طفلة	٣	قتيلة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٣	نسيم عدنان الشعبي	طفلة	٤	قتيلة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٤	مريم شداد النزهي	طفلة	٥	قتيلة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٥	صقر عدنان الشعبي	طفل	٢	قتيل	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٦	أمير ماجد علي السويدي	طفل	٤	قتيل	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٧	سعد محمد سعد النزهي	طفل	٦	قتيل	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٨	محمد محمد سعد النزهي	طفل	١٢	قتيل	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٩	رشاد محمد سعد النزهي	طفل	١٦	قتيل	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٠	إلهام محمد قاسم	انثى	٢٢	قتيلة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١١	فتحية محمد عبد الله الأنسي	انثى	٢٨	قتيلة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٢	نجلاء علي محمد الكهلاني	انثى	٣٠	قتيلة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٣	فتحية محمد عبد الله المطري	انثى	٣٢	قتيلة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٤	سعاد علي الجنائي	انثى	٣٥	قتيلة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٥	شداد سعد علي النزهي	ذكر	٣٥	قتيل	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٦	هاني عبد الله العنسي	ذكر	١٩	قتيل	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٧	زياد أكرم الفرزعي	ذكر	٢٠	قتيل	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٨	ماجد علي السويدي	ذكر	٢٥	قتيل	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٩	عبد علي غالب	ذكر	٣٨	قتيل	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢٠	محمد سعد النزهي	ذكر	٤٠	قتيل	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢١	عبد سعيد الوصابي	ذكر	٥٠	قتيل	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩



ملحق رقم (٢)
أسماء وبيانات بعض الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	ملاك مختار الأنسي	طفلة	6 أشهر	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢	بيان محمد سعد النزهي	طفلة	2	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٣	سحر مختار الأنسي	طفلة	2	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٤	سمر مختار الأنسي	طفلة	4	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٥	إمارات ماجد السويدي	طفلة	5	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٦	سهام مختار الأنسي	طفلة	5	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٧	ملوك عبده سعيد	طفلة	5	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٨	رشا شداد النزهي	طفلة	11	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٩	شيماء مختار الأنسي	طفلة	14	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٠	عمار ماجد السويدي	طفل	2	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١١	وجدان محمد سعد النزهي	طفلة	11	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٢	عمر مختار الأنسي	طفل	13	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٣	هشام مختار الأنسي	طفل	15	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٤	محمد عبده سعيد	طفل	16	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٥	سمير محمد سعد النزهي	ذكر	20	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٦	جار الله محمد السري	ذكر	22	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٧	حسين علي حسين الدميني	ذكر	23	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٨	أمير عبده سعيد	ذكر	23	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٩	إبراهيم محمد سعد النزهي	ذكر	25	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢٠	وليد علي أحمد رجب	ذكر	30	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢١	عبده هيسان	ذكر	32	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢٢	عبدالله ناصر علي العيفري	ذكر	34	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢٣	حسن يحيى جابر	ذكر	40	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢٤	مختار عبد الله الأنسي	ذكر	40	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢٥	علي محمد ملاح	ذكر	44	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢٦	علي محمد قاسم الكهالي	ذكر	55	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢٧	بشرى عبده سعيد	انثى	20	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢٨	أمل عبده سعيد	انثى	25	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢٩	بلقيس معاذ العتمي	انثى	30	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٣٠	نبيلة محمد عمر	انثى	33	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٣١	ماجدة سعد النزهي	انثى	33	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٣٢	سلمى محمد علي عياش	انثى	35	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٣٣	هنا سعد النزهي	انثى	36	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٣٤	أنيسة عوض	انثى	38	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٣٥	مريم سعيد عبده	انثى	60	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩

الملحق رقم (٣) المنزل المدمرة

م	اسم صاحب المنزل أو الممتلكات الخاصة	نوع المنشأة	العدد	نوع الضرر	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	مجاهد علي ناصر التالبي	منزل	5	تدمير كلي	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢	شداد سعد علي التزهى	منزل	1	تدمير كلي	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٣	محمد سعد علي التزهى	منزل	1	تدمير كلي	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٤	مختار أحمد محمد الأنسي	منزل	1	تدمير كلي	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٥	محمد أحمد الخولاني	منزل	1	تدمير كلي	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٦	مجاهد علي ناصر التالبي	سيارات	3	تدمير كلي	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩

صور لبعض المنازل المدمرة



سلسلة جرائم السعودية وتحالفها في اليمن

الجريمة الثالثة والثلاثون

الهجوم على حي سكني مدني

قصف مدينة عمال الكهرباء السكنية المخاء - محافظة تعز

بتاريخ ٢٤ يوليو ٢٠١٥م



« أخاف من النوم .. أن تأتي طائراتهم .. فلا أصحو بعدها أبداً »

عبارة قالتها لنا الطفلة ملاك (١٠) أعوام تحمل في طياتها مأساة شهدتها مدينة مهندسي الكهرباء في منطقة المخاء محافظة تعز، تروي جزءاً من أكثر الحوادث دموية في اليمن ضد المدنيين منذ بدء الحرب في تاريخ ٢٦ / مارس / ٢٠١٥ التي تشنها قوات التحالف العسكري بقيادة المملكة العربية السعودية وتشارك فيه الإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر والأردن والكويت وقطر والسودان، وتقدم له الولايات المتحدة الأمريكية دعماً لوجستياً وتقنياً ومخابراتياً وتمدها بالسلاح والذخائر والطائرات بحجة إعادة الشرعية للرئيس عبدربه منصور هادي.

مدينة وسكن موظفي محطة المخاء البخارية للكهرباء، الواقعة بالقرب من ميناء المخاء والذي يعد من أقدم الموانئ على مستوى شبه الجزيرة العربية، كان الميناء هو السوق الرئيسية لتصدير البن بين القرنين الخامس عشر والسابع عشر. وقد أخذت كل من قهوة الموكا والموكاتشينو اسميهما من اسم هذا الميناء الذي يبعد عن مدينة تعز بمسافة ١٠٠ كيلو متر غرباً.

لحقوق والتنمية زار المدينة في اليوم التالي للحادثة واطلع على حجم الكارثة في المدينة والمأساة الانسانية التي لحقت بسكانها، كما استمع إلى روايات الناجين ممن بقي على قيد الحياة، وقابل الجرحى في مستشفيات المدن المجاورة للمخاء ليوثقها كأدلة على ارتكاب طيران قوات التحالف لجريمة إبادة بحق مدنيين آمنين واستهدافهم بصواريخها بشكل متعمد في مدينة المخاء.

المركز القانوني



تفاصيل القصف:

كومة من الأسى تلك التي وجدناها عندما شاهدنا حجم الدمار في المدينة وزادت المأساة عندما استمعنا لروايات من نجى من القصف. المدينة المكونة من ٢٠٠ وحدة سكنية خصصت لموظفي وعمال محطة المخاء البخارية لتوليد الكهرباء، والتي تضم أكثر من ٢٧٠ أسرة يقارب عددهم ٣ آلاف نسمة بعضهم من النازحين الذين هربوا من مناطق مختلفة من محافظة تعز التي تشهد صراعاً مسلحاً، كانت المدينة على موعد مع مساء دامي ففي مساء يوم الجمعة بتاريخ ٢٤ / ٧ / ٢٠١٥م عند الساعة العاشرة وعشرين دقيقة حلقت طائرات الموت في سماء المدينة، وكان سكان مدينة المخاء يشاهدون الطائرات تحلق في أجوائهم لثلاث ليالٍ متوالية قبل هذه الليلة.

وفي ليلة الجمعة تحيّنت الفرصة، فالأجواء كانت لطيفة، العوائل تجمعت في ساحة المدينة التي تتوسط مبانيها ليقضوا ليلة إجازتهم وفرحة العيد، الأطفال يلعبون في الحديقة، الرجال يجتمعون عند كافيتيريا المدينة التي تقع في طرف الحديقة وبجوارها استراحة يجتمع فيها الموظفون.

ألقت الطائرات صاروخها الأول على الكافيتيريا، لتصيب هدفها بدقة وتحصد أرواح الأطفال والمتواجدين في الكافيتيريا لاستراحة، ومن شدة صوت الانفجار خرج ما تبقى من الناس في الوحدات السكنية إلى ساحة المدينة بفرع وخوف، البعض كان يصيح ابني .. ابنتي، والآخر يصيح أمي أبي، أصوات ترتفع.. أهربوا إلى الساحل.. وبينما البعض تمكن من الهرب إلى الساحل إذ بالطائرات تعاود قصف المدينة بثمان أو تسع غارات لا يفصل بين كل غارة وأخرى سوى دقيقتين أو ثلاث دقائق، وتستهدف الهاربين إلى البحر، فلا مكان يهربون إليه، بلد محاصر برّاً وبحراً وجواً، والحرب تلتهم شعبه، والعالم يتفرج!

مقطع فيديو حصل عليه المركز من أحد الناجين واسمه وليد فاضل، وثق هذا الفيديو هلع الناس وركضهم باتجاه البحر، بينما الصواريخ تنهال عليهم، والجرائق من حولهم، والجثث مرمية، الأطفال والنساء لم يستطع أحد إنقاذهم^(١).



هذه المدينة التي كانت قبل أيام نابضة بالحياة والحب والتآلف، أصبحت اليوم وبفضل الأشقاء في بلاد الحرمين عبارة عن مدينة أشباح تتصاعد منها رائحة الموت، وتحوم الغربان في سماءها، بعد أن هجرها الجميع، إما قتلى في المقابر، أو جرحى في المستشفيات، ومن حالفه الحظ ولم يصب بأذى، أخذ ما تبقى من أمتعته وغادر إلى غير رجعة، خوفاً من البقاء في المدينة وحتى لا يصبح لقمة سائغة لطائرات التحالف السعودي.

منازل دُمّرت بشكل كامل، وأخرى تهدمت

جدرانها، وتحولت إلى هياكل اسمنتية، جثث الضحايا من الأطفال والنساء ملأت المساكن، امتلأت ساحة المجمع السكني بالجثث، حيث مزقت الطائرات أجسادهم بالقنابل والشظايا التي ألقتها عليهم، ودماؤهم رسمت مأساتهم في جدران منازلهم، كتب الأطفال وملابسهم وألعابهم تناثرت في كل مكان، خوذ وملابس المهندسين تمزقت، ساعة صغيرة توقفت عقاربها عند الزمن الذي تم فيه القصف، الساعة العاشرة مساء يوم الجمعة ستكون شاهدة على زمان ومكان الجريمة ووحشية وبشاعة المجرمين.

أيقن السكان بالمخاوف التي داهمتهم منذ أيام.. لكنهم كانوا في حالة ذهول من حجم الخسائر البشرية الأضرار التي لحقت بهم، ولطالما تكرر السؤال عن عدد القتلى عند الكثيرين، فيما آخرون فكروا بطريقة مختلفة، فتساءلوا كم نجى من الغارات؟ وانشغلوا على عملية إنقاذ الجرحى، إلا أن صواريخ الطائرات كانت تستمر في إعاقة عملية الإنقاذ، ومستشفيات المدينة مغلقة والمدينة الأقرب إليهم - تعز - تعيش أجواء حرب طاحنة، الحل الوحيد هو إسعافهم إلى مستشفيات الحديدة التي تبعد عنهم مسافة ساعتين أو أكثر، هنا كانت الكارثة فقد فارق عدد كبير من الجرحى الحياة بسبب النزيف وتأخر إجراء الإسعافات الأولية، ومن عاش هول القصف لم يعد يعني ما حدث فهو أقرب إلى الجنون، وكل من يزور المكان لا يكاد يستوعب أو يصدق ما حدث.

المدينة مسالمة لأبعد حد، وكانت طوال عقود خارج خارطة الصراع، وليست محسوبة على أحد، توجد فيها محطة توليد كهرباء، وربما كان هذا هو السبب الذي جعلها ضمن دائرة الاستهداف، انضمت للصراع لتؤكد أن ما من مدينة أو بلدة أو منشأة للبنية التحتية محمية وآمنة من هجمات قوات التحالف!

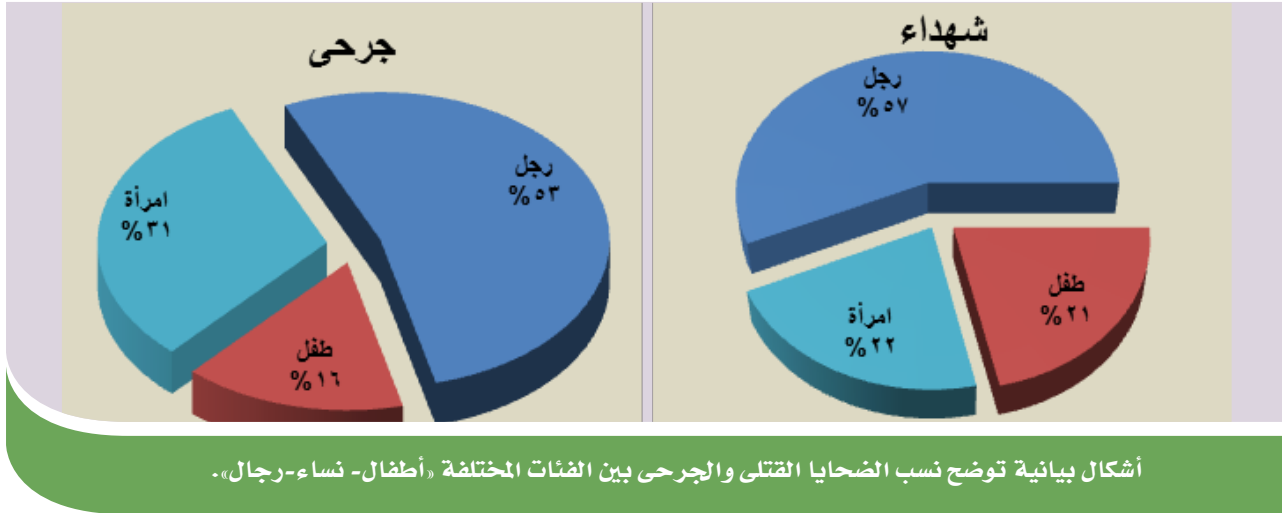
نتائج القصف:

نتج عن قصف المدينة السكنية مقتل (٨٨) شخصاً وإصابة (١٧٠) آخراً وجميعهم مدنيون حسب إفادة د. عبد الله مهدي محمود - مدير مكتب الصحة بالمخا - وقد وثق المركز (١٠٢) حالة من المصابين، كما وثق

(١) مقطع فيديو نشر في المواقع الإلكترونية واليوتيوب وثق لحظة قيام السعودية وتحالفها قصف مدينة عمال المحطة الكهربائية في المخاء بالعديد من الصواريخ ووثق أيضاً حالات قتل وأشلاء نتيجة القصف وحالات من تبقى حياً في تلك الوحدات السكنية، لمشاهدة الفيديو عبر الرابط: <https://www.youtube.com/watch?v=18dVEWPvNqU>

حالات أسر بأكملها أو معظمها سقطوا ضحايا، منهم أسرة المواطن صادق عبد الله صالح لقوا حتفهم جميعاً الأب والأم وخمسة من أبنائهما، وأسرة الوصابي قتل الأب وأربعة من أبنائه وبقيت الزوجة التي كانت ترقد حينها في العناية المركزة بمستشفى الأمل بالحديدة، والمواطن بجاش عبدالقادر قتلت أسرته بأكملها وهو يرقد في العناية المركزة في مستشفى الثورة بالحديدة.

وقد بلغت نسبة الأطفال القتلى ٢١٪ من إجمالي الضحايا القتلى، ونسبة النساء ٢٢٪، وبلغت نسبة الرجال ٥٧٪، وبلغت نسبة ما وثقه المركز من الأطفال الجرحى ١٦٪ والنساء ٣١٪ والرجال ٥٣٪ من مجموع الضحايا المصابين.



أما الأضرار المادية فقد دمر القصف قرابة (٥٠) وحدة سكنية تدميراً كلياً وتضررت أكثر من (١٢٠) وحدة بأضرار بالغة، وتلفت قرابة (١٦) سيارة تعود ملكيتها لسكان المدينة.

إفادات الشهود وبعض أهالي الضحايا:



صورة للطفلة / ملاك عبده محمد هزير - ١٠ سنوات

- ملاك عبده محمد هزير ١٠ سنوات : إحدى ضحايا القصف قابلناها في مستشفى الأمل بالحديدة نجت من الحادثة وأصيبت بشظية في البطن. قالت « كل مساء أخرج مع صديقاتي إلى حديقة المجمع السكني نلعب ونمرح على أضواء كهرباء المحطة، وفي مساء يوم الجمعة وأثناء ما كنا نلعب سمعنا صوت طائرة تحلق في الأجواء، لنتفاجأ بسقوط صاروخ على الكافتيريا التي تقع في نهاية الحديقة، كان انفجاره قوياً، تطايرت شظاياها لتصل إحداها وتصيب صديقتي هديل،

فإذا بنا نسمع صراخاً وأصواتاً من كل اتجاه تقول لنا أهربوا إلى الساحل .. أهربوا إلى البحر .. حاولت مع بعض الأطفال ممن لم يصابوا الهرب إلى الساحل لننجو بأنفسنا .. فاتجهنا مسرعين نحو الساحل، فسمعنا سقوط الصاروخ الثاني ينفجر في المكان الذي كنا نلعب فيه ويدمر العابنا، واصلنا الهرب حتى وصلنا للساحل فكان الصاروخ الثالث ينتظر وصولنا ليسقط في ساحل البحر جوارنا، وقد أصيب العديد

ممن كنت معهم وأنا أصبت بشظية في بطني جوار الكبد، وأغمي علي ولم أدري ما جرى، فوجدت نفسي هنا في مستشفى الأمل بالحديدة، وحالياً أعاني من عدم القدرة على النوم وكل ما حاولت النوم أخاف أن يأتي الطيران مرة أخرى ليقصفنا فلا أصحو أبداً..)

• أسماء ياسين ثابت البالغة من العمر ٢٥ عاماً؛ متزوجة وحامل في الشهر الثامن، روت لنا تفاصيل أخرى فقالت: "عند وصول الطيران الساعة العاشرة تقريباً كنت في المنزل مع بعض أفراد العائلة، وفجأة سمعنا صوت الانفجار واهتزاز المكان بشكل كبير، شعرنا بالخوف والفرع، وكنا نصرخ فلا ندري ما الذي يجري، عاودت الطائرات القصف مرة أخرى بعد أربع دقائق تقريباً عندما كنا نتحضر للخروج من المنزل والهروب ولكن كانت الشظايا أسرع منا، فقد اخترقت أحداها جدار شقتنا وتطايرت لتصيبني أحداها، واستقرت قرب جنيني الحامل به منذ ثمانية أشهر، أسعفت بعدها مباشرة إلى المستشفى ليتم إخراج الشظايا، أحمد الله أن جنيني لم يصب بأذى".

• أحمد عمر ناجي العبسي ٦٥ عاماً؛ أحد جرحى القصف بُترت إحدى قدميه وجدناه يتلقى العلاج في إحدى غرف المستشفى العسكري بالحديدة وقال لنا: "كنت أنا ومجموعة من العمال نعمل في المحطة، فسمعنا صوت الانفجار، اتصلنا من المحطة إلى السكن، فقبل لنا أن الضرب على السكن، خفنا على أطفالنا واتجهنا مسرعين إلى السكن، وما أن وصلنا إلى السكن حتى وجدنا كتلة من النار، السيارات تحترق، المنازل دُمرت، القتلى في كل مكان، حاولت أن أمر سريعاً إلى بيتي فوجدت جثث الأطفال مرمية بالشارع، أطفال في عمر الزهور، تتراوح أعمارهم بين السادسة والعاشرة، حاولت إنقاذهم لكن دون جدوى فليس باستطاعتي أن أعمل شيء لكثرة القتلى، المنازل تهدمت والطائرات ما زالت تحلق، صاروخ سقط على حديقة ألعاب الأطفال، الحديقة تناثرت إلى خلف منزلي، الذي يبعد عن الحديقة حوالي ثلاثمائة متر، وصاروخ كان على الكافتيريا والتي تعتبر استراحة لتجمع الشباب والأصدقاء، بعدها توجهت إلى منزلي فوجدت المنزل قد تهدم وتساقطت النوافذ والأبواب وصراخ الأطفال والنساء يملأ المكان، أخبرني أحدهم أن ابني مصاباً بشظايا وحروق، وقتها لم استطع المكوث بين الموجودين من النساء والأطفال، فحاولت أن أقوم بشيء لإسعاف ابني المصاب، أخذت مبلغاً من المال من جيراني العمال لكي أسعف ابني، في الوقت الذي كنت اعتقد أن الطائرات قد توقفت عن القصف، لأنها قد وزعت غاراتها ما بين ست إلى ثمان غارات كلها على سكن العمال. فخرجت من المنزل حاملاً ابني المصاب أبحث عن سيارة لكي أسعفه لكن دون جدوى، فقد احترقت جميع السيارات المتواجدة في المجمع السكني، لم تمر سوى ثوان حتى فاجأتني شظية وأخذت قدمي اليمنى، في الوقت الذي كنت مسعفاً ابني، بعدها أسعفت جميعاً إلى أحد مستشفيات الحديدة وها أنا في المستشفى العسكري بالحديدة، وقد بترت قدمي اليمنى والحمد لله أنني نجوت من الموت".

• علي أحمد الرعيني - مدير محطة كهرباء المخا - قال لنا أنه "في الساعة العاشرة مساءً، وأنا متواجد في منزلي سمعت صوت الصاروخ الأول فخرجت من المنزل للاطلاع والاطمئنان على ولدي الذي كان متواجداً مع عدد من الشباب في الاستراحة، حيث يتجمع الشباب عادةً، وهو المكان الذي تم ضربه بأول صاروخ، وأثناء خروجي من المنزل فوجئت بالصاروخ الثاني فانبطحت على الأرض لتفادي الشظايا، ثم انطلقت إلى مكان الاستراحة، ووجدت الجثث متناثرة ومترامية على بوابة الاستراحة والناس في حالة هلع، كل يبحث عن أولاده أو قريباً له أو صديقه والبعض حاول أن يخرج من بيته ويفر باتجاه الساحل خوفاً من القصف، فالطائرة ما تزال تحلق فوق المدينة وصوتها مسموع بكل وضوح، لقد أصيب ابني في الاستراحة بشظايا وجروح بليغة، تم على إثرها إسعافه إلى مستشفى الأمل التخصصي بالحديدة وإدخاله العناية

المركزة". كما أفادنا بقوله: "أن السكن الخاص بالموظفين تعرض للقصف بنحو ثمان غارات فقد كانت النكبة أكثر مما يتصورها الإنسان، المنازل دُمرت بشكل رهيب، فرغم أن البناء من حيث التماسك والجودة أفضل بكثير من أية بنايات حديثة أخرى، لكنه بفعل الضربة تعرض للدمار، والأسطح سقطت والجدران تهدمت، وهذا يدل على فظاعة القصف، وأوضح أن المجمع السكني والذي يتكون من (٢٠٠) وحدة سكنية، كان يتواجد فيه عدد من الأسر التي نزحت إلى أقارب لها من موظفي المدينة بالإضافة إلى أسر أخرى جاءت إلى المدينة لزيارة أقاربها وقضاء إجازة العيد".

وقد أكد الرعيني خلو المجمع السكني من أية أسلحة أو مسلحين، كما زعم البعض لتبرير عملية القصف منوهاً إلى أن المحطة الكهربائية خسرت كادراً فنياً مؤهلاً جراء القصف فيما نزح من نجا من الغارات الجوية وتحولت المدينة إلى مدينة أشباح لا يسكنها أحد.

- عبد الله محمد السراجي - رئيس الشئون القانونية بمحطة المخاء البخارية - قال لنا: "لم أكن أتوقع أن الصواريخ التي سمعتها من منزلي الذي يقع في طرف مدينة المخاء قد استهدفت مدينة العمال في المحطة، لاسيما وأنه لا يوجد في المدينة بأكملها أي قوات أو أسلحة، فالمدينة بعيدة عن الصراع الدائر في بعض مديريات محافظة تعز، بعد أن وصلت إلى المكان شاهدت جريمة مروعة، لا أدري لماذا قصفوها، وما ذنب سكانها الأبرياء المسالمين وأطفالهم وعوائلهم منهم من قتل ومنهم من أصيب، وتشرذم البقية ممن نجا، بكل المعايير الانسانية والقوانين الدولية فإن هذا الاستهداف يمثل جريمة إبادة بحق مدينة بأكملها ويجب ملاحقة مرتكبيها.

إفادات طبية:

- الدكتور ناجي محمد الشويح - رئيس هيئة التمريض بمستشفى الأمل التخصصي بالحديدة - أكد لنا أن المستشفى استقبل منذ أول يوم لجريمة قصف المجمع السكني بالمخاء وخلال اليومين التي تلت الجريمة (٤٨) حالة إصابة جراء القصف من بينها حالة وصلت متوفية وحالة أخرى توفيت في المستشفى مؤكداً أن أغلب المصابين حالاتهم خطيرة حيث يرقد في العناية (٢٠) مصاباً. مشيراً إلى أن الأطفال يشكلون نسبة ٢٥% من إجمالي الإصابات البالغة جداً والتي تنوعت ما بين نزيف دماغي وكسور في الجمجمة، ونزيف في الصدر من الشظايا، أعضاء مبتورة وغيرها من الإصابات، كما أكد لنا الدكتور وجود حالة إصابة طفل بالعمى شاهده وهو يتلقى الرعاية في المستشفى وقد أصيبت عيناه بشظايا متطايرة بسبب القصف أقدمته القدرة على الرؤية.

ردود أفعال وإدانات للحادثة :

سؤال يبحث عن إجابة .. لماذا تم قصف مدينة وسكن موظفي محطة المخاء..؟

بعد يومين من الجريمة نفى التحالف عبر الناطق الرسمي باسمه العميد احمد العسيري قيام التحالف بقصف سكن الموظفين، مع أنه هو المسيطر على الأجواء اليمنية ويفرض حصاراً جويّاً خانقاً يمنع وصول المساعدات، وهو المسؤول عن الطائرات التي قصفت سكن المهندسين في محطة كهرباء المخاء، منظمة هيومن رايتس ووتش كذبت هذا الادعاء حيث زارت الموقع في اليوم الثالث وحققت في الواقع لتؤكد أن القصف كان من طائرات التحالف وفقاً لروايات شهود، وفي تقريرها الصادر بتاريخ ٢٨/٧/٢٠١٥ م وصفت الحادثة بأنها جريمة حرب.



كما أصدرت منظمة هيومن رايتس ووتش تقريراً مفصلاً حول تحقيقها عن تفاصيل قصف هذه الوحدات السكنية وأكدت في نهايته أن السعودية وتحالفها تتعمد قصف المدنيين وقتلت آلاف من المدنيين^(١).

كذلك فإن عدداً من الجهات المحلية والدولية أدانت الحادثة بشكل كبير واعتبرتها جريمة بحق المدنيين تضاف إلى آلاف الجرائم بحق المدنيين اللذين قضوا بقصف طائرات التحالف، ومع كل حادثة قصف مدنيين نجد التحالف العسكري بقيادة السعودية تارة ينفي مسؤوليته عن القتل وتارة يلوم المسلحين الحوثيين. ولا شك أن ملف التحالف مليء بالانتهاكات الجسيمة في اليمن.

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الانساني الدولي:

وفقاً للمادة (٩) من نظام روما تستعين المحكمة في تفسير وتطبيق المواد (٨،٧،٦) طبقاً للنظام الأساسي. وتطبق أحكام النظام الأساسي، بما في ذلك المادة ٢١ والمبادئ العامة الواردة في الجزء ٣ على أركان الجرائم.

والاعمال التي تمثل جرائم وفقاً للتوصيف الدولي لها هي (جرائم الإبادة الجماعية - جرائم مرتكبة ضد الانسانية - جرائم الحرب - وجريمة عدوان)

قد تمثل المجازر التي ترتكبها قوات التحالف العسكري بقيادة السعودية جرائم إبادة جماعية وفقاً لتوصيف نظام روما الأساسي لتوافر أركانها، فالمادة (٦ / أ) منها عرفت جريمة الإبادة الجماعية بالقتل على أنها:

(أن يقتل مرتكب الجريمة شخصاً أو أكثر. منتمين إلى جماعة قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية معينة وينوي اهلاكها..)

ويمكن وصف هذه المجازر التي ترتكبها قوات التحالف بقيادة السعودية بالإبادة الجماعية تأسيساً على عديد من الأدلة والقرائن أهمها أن من الاسباب التي شنت السعودية حربها على اليمنيين وفقاً لما صدر من تصريحات بعض علمائها وقادتها ورجال دولتها أن الحرب على اليمن هي بحجة قتال الحوثيين «كجماعة دينية» ضالة مخالفة لهم بالفكر والمعتقد ويجب قتالها - حسب تصريحاتهم، إضافة إلى ما أسقطته الطائرات الحربية السعودية منشورات على عدة مناطق مضمونها (ان هدف التحالف هو حماية الشعب اليمني من المد الفارسي المجوسي)، واكبر ما يؤكد ذلك هي خطبة عيد الاضحى لمفتي المملكة السعودية في يوم عرفات التي أكد فيها أنهم يخوضون الحرب ضد جماعة دينية وصفها بالمجوسية المشركة ودعا إلى قتالها، وهذا ما يحقق وصف الجرائم التي ترتكب كجرائم إبادة جماعية. وهو ما يتحقق معه الركن الثاني والثالث والرابع من أركان الجريمة في المادة ٦ / أ من نظام روما.

١ لمشاهدة مقطع الفيديو عبر الرابط التالي: https://www.youtube.com/watch?v=t_Bjecr7M2s

أما بالنسبة لتحقق الركن الأول من الجريمة وهو قتل شخص أو أكثر فقد تم رصد وتوثيق مقتل آلاف المدنيين خارج القانون منها مجزرة مدينة المخاء التي يوثقها هذا التقرير.

أما الإبادة الجماعية فوفقاً لنظام روما الأساسي فإن ركن هذه الجريمة يتمثل في «أن يسفر فعل مرتكب الجريمة عن إلحاق أذى بدني أو معنوي جسيم بشخص أو أكثر منتمين إلى جماعة قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية معينة».

وهذا الفعل ينطبق مع ما قامت به قوات السعودية وحلفائها في حربها على اليمن حيث ألحق عدوانها أذى بدنياً ومعنوياً لملايين من أبناء الشعب اليمني بمزعوم حمايتهم من المد الفارسي وفقاً لتصريحاتهم ومنشوراتهم، وقد تضرر العديد من الناس جراء قصف طائراتهم بجروح جسيمة تسببت بأضرار بدنية وعاهات مستديمة وعجز كلي وإصابات مختلفة، كما أصيب مئات من المدنيين بينهم أطفال ونساء ممن تعتقد قوات التحالف بقيادة السعودية أنهم حوثيون «جماعة دينية» شنت الحرب عليهم وهذا موثق وأكده تقارير منظمات دولية بل اكده تصاريحات قادة من السعوديين.

والمعلوم أنها قد التقت كلاً من اتفاقية جنيف الرابعة والمعنية بحماية المدنيين في زمن العدوان المعقودة عام ١٩٤٩، والبروتوكول الأول الملحق بها المعتمد من المؤتمر الدبلوماسي لعام ١٩٧٧، واتفاقية لاهاي لعام ١٩٠٧، ونظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، ومبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية بين الدول على تحديد وتعريف الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي العام، والقانون الدولي الإنساني وما يتصل بنفس الموضوع في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان كما يلي:-

(القتل العمد، والتعذيب أو المعاملة اللاإنسانية، أو الإضرار الخطير بالسلامة البدنية أو الصحة، والنفي أو النقل غير المشروع، والحجز غير المشروع، وتدمير الممتلكات أو حجزها، ومهاجمة أو قصف المدن والقرى والمساكن والمباني المحمية، والهجوم على أماكن العبادة والعلوم والفنون والمعالم الأثرية، وتدمير واغتصاب الممتلكات على نحو لا تبرره ضرورة حربية وعلى نطاق كبير).

معظم هذه الانتهاكات قد تم توثيق ارتكابها من قوات التحالف ويجب ملاحقة المسؤولين عنها.

ملاحق التقرير

ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم

ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم

ملحق رقم (٣) بيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة جراء القصف وصور لبعضها

ملحق رقم (١) أسماء وبيانات بعض الضحايا القتلى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	عبدالرحمن غمدان نبيل العيسي	طفل	3	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٢	أحمد صادق عبدالله صالح محمد	طفل	4	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٣	عمرو أحمد إسماعيل بعلوي	طفل	6	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٤	نداء محمد عبدالغني الرميم	طفلة	6	قتيلة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٥	أسماء صادق عبدالله صالح محمد	طفلة	9	قتيلة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٦	أحمد خالد محمد العماري	طفل	12	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٧	أمل قائد محمد الصبري	طفلة	12	قتيلة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٨	أشرف أحمد سيف الشرجبي	طفل	13	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٩	محمد عثمان	طفل	13	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
١٠	محمد عدنان شعلان	طفل	13	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
١١	نسيمة صادق عبدالله صالح محمد	طفلة	13	قتيلة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
١٢	أحمد محمد عبده حسن العيسي	طفل	15	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
١٣	زكريا نجيب محمد الأغبري	طفل	15	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
١٤	أيمن محمد أحمد نعمان	طفل	16	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
١٥	معاذ عبدالله علي عبدالله الصبري	طفل	17	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
١٦	محمد مبروك محمد الذماري	طفل	17	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
١٧	هاني عامر شعلان	طفل	17	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
١٨	عبود عبدالرحمن غمدان	طفل	9 أشهر	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
١٩	ابن صادق عبدالله صالح محمد	طفل		قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٢٠	عبدالله محمد مقبل بازل	ذكر	18	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٢١	صهيب عبدالجبار الزكري	ذكر	18	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٢٢	محمد صادق عبدالله صالح محمد	ذكر	18	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٢٣	أيمن عبدالكريم بشير	ذكر	20	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٢٤	أحمد علي سيف علي الأدوع	ذكر	20	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٢٥	فؤاد بجاش عثمان علي عبده	ذكر	22	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٢٦	مازن أحمد أحمد المحصب	ذكر	23	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٢٧	أمجد عبدالكريم بشير	ذكر	23	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٢٨	أسامة محمد عبده حسن العبسي	ذكر	23	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٢٩	عمار عبدالواسع أحمد الحكيمي	ذكر	24	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٣٠	أسامة يوسف عبدالرزاق الحكيمي	ذكر	24	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٣١	هيثم خالد محمد سعيد الشرجبي	ذكر	24	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٣٢	فارس عبدالرحمن عبدالله الشيباني	ذكر	25	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٣٣	عثمان بجاش عثمان علي عبده	ذكر	26	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٣٤	وسيم سيف أحمد أسعد	ذكر	27	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٣٥	أديب عبدالوهاب الحكيمي	ذكر	27	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٣٦	نبيل عبدالرحمن الصلوي	ذكر	40	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٣٧	عيسى عبدالرحيم	ذكر	40	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٣٨	علي فاضل علي نعمان العيسي	ذكر	45	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٣٩	بشير الصلوي	ذكر	45	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٤٠	يوسف عبدالرزاق أحمد الحكيمي	ذكر	47	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٤١	شكيب محمد عبدالودود	ذكر	47	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٤٢	صادق عبدالله صالح محمد	ذكر	48	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٤٣	محمد عبده حسن العيسي	ذكر	53	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٤٤	عبدالصمد عبدالحق عبدالله السياغي	ذكر	55	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
٤٥	توفيق أحمد سعيد الأثوري	ذكر	58	قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٤٦	محمد محمد علي عقلان	ذكر		قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٤٧	خالد أحمد محمد قاسم الصبري	ذكر		قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٤٨	عيسى محمد مهيب	ذكر		قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٤٩	حمزة عبد الرحمن محمد	ذكر		قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٥٠	أحمد محمد الوصابي	ذكر		قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٥١	أحمد الأصبحي	ذكر		قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٥٢	علاء	ذكر		قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٥٣	أحمد الوصابي	ذكر		قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٥٤	كامل محمد علي حنش	ذكر		قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٥٥	ياسر محمد صالح	ذكر		قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٥٦	إيهاب توفيق أحمد سعيد الأثوري	ذكر		قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٥٧	هزاع الكوري	ذكر		قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٥٨	جثة بدون رأس (مجهولة)	ذكر		قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٥٩	جثة غير معروفة (مجهولة)	ذكر		قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٦٠	سميرة شوقي شاهر	انثى		قتيلة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٦١	علي علي أحمد الرعيني	ذكر		قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٦٢	أحمد علي أحمد الرعيني	ذكر		قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٦٣	محمود هواش	ذكر		قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٦٤	علي عبد الرحمن	ذكر		قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٦٥	أحمد محمد علي الوصابي	ذكر		قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٦٦	محمد أحمد زايد	ذكر		قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٦٧	بشير عبد الكريم شمسان	ذكر		قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٦٨	نضال محمد عبده	ذكر		قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٦٩	خالد أحمد قاسم	ذكر		قتيل	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٧٠	دعاء قائد محمد الصبري	انثى	18	قتيلة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٧١	نهى محمد أحمد نعمان	انثى	19	قتيلة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٧٢	نهلة محمد أحمد نعمان	انثى	20	قتيلة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٧٣	أسماء محمد عبده حسن العبسي	انثى	23	قتيلة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٧٤	ثريا أديب محمد طاهر	انثى	26	قتيلة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٧٥	سحر قائد محمد الصبري	انثى	28	قتيلة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٧٦	أمانة أحمد محمد حسن	انثى		قتيلة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٧٧	رضا محمد قائد الصبري	انثى		قتيلة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٧٨	آلاء عيسى محمد مهيب	انثى		قتيلة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٧٩	آية علي عبد الرحمن	انثى		قتيلة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٨٠	تسنم علي عبد الرحمن	انثى		قتيلة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٨١	بيان علي عبد الرحمن	انثى		قتيلة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٨٢	بدرية محمد عبد الله	انثى		قتيلة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٨٣	زوجة بن مبارك	انثى		قتيلة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٨٤	مجهولة	انثى		قتيلة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٨٥	انتصار	انثى		قتيلة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٨٦	بنت أخت شوقي شاهر الأديمي	انثى		قتيلة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٨٧	منال أحمد محمد قاسم الصبري	انثى		قتيلة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٨٨	إيمان قائد محمد عبد القادر الصبري	انثى		قتيلة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤

صور بعض الضحايا القتلى

بعض جثث القتلى بمختلف الأعمار والذين تم تجميعهم لدفنهم بعد التعرف على بياناتهم



بعض جثث القتلى التي تم تجهيزها للدفن بعد التعرف عليها وعلى بياناتها



جثة لأحد القتلى ما زالت تحت الأنقاض

ملحق رقم (٢)
بعض الضحايا الجرحى من المدنيين

م	الاسم	التوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	هديل نبيل عبده حسن	طفلة	13	جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٢	تغريد نبيل عبده حسن	طفلة	17	جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٣	غدير نبيل عبده حسن	أنثى	19	جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٤	هالة عبدالصمد عبدالحق السياغي	طفلة	14	جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٥	حاميم ياسين عبدالوهاب المساوي	طفل	12	جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٦	سامح علي أحمد الرعيني	طفل	16	جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٧	ملاك عبده محمد هزير	طفلة	10	جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٨	نادر نجيب محمد عبدالودود	طفل	17	جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٩	صهيب توفيق علي ناجي	طفل	14	جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
١٠	طلعت صالح إبراهيم صالح السراجي	طفل	2	جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
١١	أمجد عمر أحمد إسماعيل بعلوي	طفل	4	جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
١٢	محمد أحمد عمر ناجي العبسي	طفل	17	جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
١٣	ريان أديب أحمد ظاهر	طفلة	1.5	جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
١٤	حنان عبدالجبيب محمد علي الشيباني	طفلة	10	جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
١٥	ابن عبد الله عبدالكريم	طفل		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
١٦	ابن عبد الله عبدالكريم	طفل		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
١٧	محمد نجيب محمد عبدالودود	ذكر	27	جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
١٨	تامر محمد علي حنش	ذكر	28	جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
١٩	هيفاء عبدالصمد عبدالحق	انثى	24	جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٢٠	زكريا نجيب محمد	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٢١	مدين عبدالواسع عبدالوهاب	ذكر	25	جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٢٢	حسين سمير إبراهيم	ذكر	22	جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٢٣	عبدالواسع عبدالوهاب الحكيمي	ذكر	52	جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٢٤	أحمد قايد علي البعداني	ذكر	60	جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٢٥	عبدالفتاح عبده محمد	ذكر	35	جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٢٦	علي أحمد الرعيني	ذكر	50	جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٢٧	علي عبدالسلام يحيى	ذكر	23	جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٢٨	أحمد محمد نعمان	ذكر	21	جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٢٩	محمد حسين علي إسماعيل	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٣٠	محمد ناجي عبدالرب العبسي	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٣١	جميل قايد ثابت الصبيحي	ذكر	48	جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٣٢	أحمد شكيب محمد عبدالودود	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٣٣	نصر أديب محمد ظاهر	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٣٤	صدام سالم علي هندي	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٣٥	جلال أحمد قايد البعداني	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٣٦	فيصل أحمد عبده الأغبري	ذكر	35	جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٣٧	محمد أحمد قايد	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٣٨	صلاح توفيق علي ناجي	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
٣٩	محمد عبدالغني الرميم	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٤٠	نشوان أديب محمد طاهر	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٤١	نجيب محمد عبدالودود	ذكر	54	جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٤٢	أحمد عبدالله مرشد العززي	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٤٣	عمار ياسر محمد صالح	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٤٤	ياسر محمد صالح	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٤٥	طله ياسين عبدالوهاب مساوي	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٤٦	عبدالله عبد العزيز أحمد مساوي	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٤٧	أديب محمد طاهر سيف	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٤٨	ياسين ثابت محمد	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٤٩	محمد خالد أحمد القباطي	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٥٠	أيمن عبده علي حسين	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٥١	عيسى جمال محمد سيف	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٥٢	عبدالوهاب محمد المساوي	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٥٣	علي مبروك محمد أحمد	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٥٤	توفيق علي ناجي	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٥٥	علي عثمان مساوي	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٥٦	محمد عثمان مساوي	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٥٧	عثمان عثمان مساوي	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٥٨	خالد عبدالله محمد الشيباني	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٥٩	عبدالقادر بجاش عثمان	ذكر	19	جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٦٠	صالح إبراهيم صالح السراجي	ذكر	33	جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٦١	صابر علي محمد سالم	ذكر	22	جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٦٢	أحمد عمر ناجي العبسي	ذكر	65	جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٦٣	أشرف أحمد سيف مقبل الشرجبي	ذكر	23	جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٦٤	علي يحيى جبران العبادي	ذكر	42	جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٦٥	عبدالله هادي أحمد هادي	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٦٦	أحمد حسن أحمد المحجب	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٦٧	مجدي خالد علي القباطي	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٦٨	محمود حمود هواش	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٦٩	عبدالرحمن عبده علي	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٧٠	هاني عامر عبدالحكيم	ذكر		جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٧١	ريم جمال محمد سيف الحكمي	انثى	29	جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٧٢	محمد علي طالب شاذلي	ذكر	50	جريح	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٧٣	جميلة علي حزام	انثى	30	جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٧٤	فازعة محمود محمود الوصابي	انثى	35	جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٧٥	أروى عبدالباقي عبدالودود	انثى	45	جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٧٦	خديجة صالح سعد الرياشي	انثى		جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٧٧	أسماء ياسين ثابت الغبري	انثى	25	جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٧٨	كوثر أحمد عبده	انثى		جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٧٩	هنيدة عبدالسلام مساوي	انثى	30	جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٨٠	فايزة أحمد قايد	انثى		جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٨١	روضة عثمان غالب	انثى	35	جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
٨٢	ضحى محمد ناجي العبسي	انثى		جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٨٣	هبة محمد ناجي العبسي	انثى		جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٨٤	ثريا عبدالواحد	انثى		جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٨٥	رشا هادي أحمد	انثى		جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٨٦	حياة محمد عبدالرحيم	انثى		جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٨٧	زوجة يوسف عبدالرزاق (أمل علي)	انثى		جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٨٨	ياسمين يوسف عبدالرزاق	انثى		جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٨٩	زوجة عبده محمد هزير (واجدة)	انثى		جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٩٠	منى مبروك محمد أحمد	انثى		جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٩١	رحمة عثمان مساوي	انثى		جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٩٢	ولاء أحمد سالم	انثى		جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٩٣	أميرة عثمان مساوي	انثى		جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٩٤	زوجة محمد سعيد (نبات محمد)	انثى		جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٩٥	زوجة فؤاد السروري (خولة سيف)	انثى		جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٩٦	ليمون فؤاد شرف السروري	انثى		جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٩٧	رقية زوجة عبدالله محمد الشيباني	انثى		جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٩٨	أنوار بجاش عثمان علي عبده	انثى	27	جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
٩٩	أحلام أحمد قاسم	انثى		جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
١٠٠	إلهام أحمد قاسم	انثى		جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
١٠١	فخرية محمد سعيد	انثى		جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤
١٠٢	روان عدنان عبدالحكيم	انثى		جريحة	المخاء	المدينة السكنية	٢٠١٥/٧/٢٤



صور للمدينة السكنية التي استهدفتها ودمرتها الغارات الجوية التي شنتها السعودية وتحالفها



توصيات المركز القانوني



• توصيات المركز:

١- يؤكد المركز القانوني على أن العملية العسكرية التي شنتها دول التحالف بقيادة السعودية تحت مسمى عاصفة الحزم تعتبر جريمة عدوان إحدى الجرائم التي نصت عليها المادة (٨) من النظام الأساسي لمحكمة روما لقيامها خارج إطار الشرعية الدولية الممثلة بمجلس الأمن وتمثل خرقاً واضحاً للقانون الدولي ولا سيما المادة ٢ فقره (٤) من ميثاق الأمم المتحدة التي تحظر استخدام القوة في العلاقات بين الدول والتي نصت على: "يتمنع أعضاء الهيئة جميعاً في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة أو على أي وجه آخر لا يتفق ومقاصد "الأمم المتحدة".

وكذلك للفقرة السابعة من المادة الثانية؛ أنه: "ليس في هذا الميثاق ما يسوغ (للأمم المتحدة) أن تتدخل في الشؤون التي تكون من صميم السلطان الداخلي لدولة ما، وليس فيه ما يقتضي الأعضاء أن يعرضوا مثل هذه المسائل لأن تحل بحكم هذا الميثاق"، وهذا الفصل خول مجلس الأمن وحده اتخاذ التدابير القمعية. والمجلس لم يتخذ مثل هذا القرار.

٢- يؤكد المركز القانوني على ضرورة التزام قوات التحالف العسكري بقواعد القانون الدولي الإنساني الذي يحظر استهداف المدنيين والمنشآت والأعيان المدنية وفقاً لما نصت عليه اتفاقيات جنيف والصكوك الدولية ذات الصلة، ويؤكد المركز أن ما ارتكبه قوات التحالف في اليمن من قتل المدنيين والهجوم على المدن السكنية وتدمير المنشآت والأعيان المدنية وفرض الحصار المطبق على الشعب اليمني وخنقه اقتصادياً يشكل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بمنظور القانون الإنساني ويجب إجراء التحقيق الدولي فيها وملاحقة المسؤولين عن ارتكابها.

٣- يذكر المركز القانوني الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بمسؤوليتهم القانونية والإنسانية والأخلاقية تجاه ما يتعرض له الشعب اليمني من مجازر ترتكبها قوات التحالف العسكري بقيادة السعودية بالمخالفة لكل القوانين والأعراف الإنسانية والدولية، ويؤكد على ضرورة اتخاذ الإجراءات العاجلة من قبل الأمم المتحدة ومؤسساتها لوقف هذه المجازر ومنعها من ارتكاب المزيد من المجازر بحق المدنيين والمنشآت المدنية، واتخاذ الإجراءات في ملاحقة ومحكمة المسؤولين عن ارتكابها.

٤- يؤكد المركز القانوني أن صمت المجتمع الدولي عما يجري من مذابح في اليمن يمثل خطراً على الإنسانية باعتباره خلافاً في المنظومة الدولية التي أصبحت تتحكم بها المصالح ولا تحكمها القوانين والاتفاقيات والأعراف الدولية التي أنشئت بغرض تطبيقها وحمايتها كضمانة أساسية لحياة وكرامة الإنسانية ويوصي المركز بضرورة حماية هذه المنظومة والعمل على إعادتها إلى وظيفتها الأساسية المتمثلة بحماية وصون حياة وكرامة الإنسان

٥- يدعو المركز القانوني الهيئات والمنظمات الدولية العمل على وقف تدهور الأوضاع الإنسانية الناجمة عن العدوان وتقديم الدعم والمساندة بما يتناسب مع حجم الكارثة الإنسانية التي أصابت الشعب اليمني.

إنتهى الجزء الثاني من

سلسلة جرائم السعودية وتحالفها في اليمن

صادر عن

المركز القانوني للحقوق والتنمية

اليمن - ٢٠١٥م

